



كيف يتم تقاسم النفوذ بين الحكومة السورية والقوات الكردية؟



الملحق العالمي: العراق يسعى لتحقيق حلم بلوغ أول نهائيات منذ 1986



المغني الأمريكي كانييه ويست يستخدم أغنية فيروز في ألبومه الجديد



«المرأة المثقفة في الرواية العربية» لهدى العطاس: تفكيك الصورة وبناء الوعي



## خط عسكري للوصول إلى مخابئ اليورانيوم المخصَّب... وإيران: المطالب الأمريكية غير واقعية ترامب: الاتفاق أو تدمير جزيرة «خرج»... إسبانيا تغلق مجالها الجوي... وبريطانيا: ليست حربنا



تُظهر الصورة الأضرار التي لحقت بمركز خدمة سيارات في شرق طهران

في هذه المرحلة، وأضاف أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال فترة قصيرة لأي سبب، ولم يفتح مضيق هرمز أمام الملاحة فإننا سننهي وجودنا في إيران عبر تفجير وتدمير جميع محطات توليد الكهرباء وأبار النفط، وجزيرة «خرج»، وربما جميع منشآت تحلية المياه كاملاً.

وقال، الأحد الماضي، إنه يريد «الاستيلاء على النفط في إيران»، وقد يسعى للسيطرة على مركز التصدير في جزيرة «خرج» في وقت ترسل فيه الولايات المتحدة آلاف الجنود إلى الشرق الأوسط. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن ترامب يدرس عملية عسكرية لاستخراج ما يقارب 1000 رطل من اليورانيوم التي تخفيها إيران، حسب مسؤولين أمريكيين. وقاد مقرّبون من المناقشات أن ترامب وبعض حلفائه يعتقدون أنه يمكن تنفيذ عملية محددة للاستيلاء على الودائع دون إطالة الحرب بشكل كبير، وربما إنهاء الصراع بحلول منتصف نيسان/أبريل. لكن ترامب أكد أنه لا يريد حرباً طويلة، خاصة مع اقتراب الانتخابات النصفية واحتمال خسائر للجمهوريين.

مع ذلك، حذر خبراء عسكريين من أن أي عملية من هذا النوع ستكون شديدة التعقيد والخطورة، وقد تؤدي إلى رد انتقامي من إيران، وقد تطلّب أمر الحرب إلى ما يتجاوز الإضرار الزمني المعلن (6 أشهر) أسابيع.

ولكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أخذ على القترح الأمريكي للحل المكون من 15 بنداً بأنه يتضمن في معظمه «مطالب مبالغ فيها، وغير واقعية ولا منطقية»، وأشار بقائي إلى أن المسؤولين الأمريكيين «يفترون مواقفهم باستمرار ويصدرون تصريحات متناقضة»، على حد وصفه، ونقل عن البيت الأبيض، مساء الإثنين، أن إيران وافقت على بعض النقاط الأمريكية في المحادثات الخاصة، إلا أنه لا يمكن قسدها من رد من إيران وقت إعداد هذا التقرير.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تدوينة على منصة «تروث سوشال» الأمريكية، الإثنين، إن بلاده تجري مفاوضات جادة مع ما وصفه بـ «نظام جديد وأكثر عقلانية» في إيران بهدف إنهاء العمليات العسكرية، مشيراً إلى تحقيق تقدم كبير

لندن - «القدس العربي»  
من محمد نون:

تراوحت المواقف الأمريكية بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب ضد إيران ما بين التفاؤل الذي أبداه وزير الخارجية الأمريكية، ماركو روبيو، والتهديد بتدمير جزيرة «خرج» وكافة منشآت الطاقة الإيرانية، وفقاً لما توعد به الرئيس دونالد ترامب في حال عدم التوصل لاتفاق.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أخذ على القترح الأمريكي للحل المكون من 15 بنداً بأنه يتضمن في معظمه «مطالب مبالغ فيها، وغير واقعية ولا منطقية»، وأشار بقائي إلى أن المسؤولين الأمريكيين «يفترون مواقفهم باستمرار ويصدرون تصريحات متناقضة»، على حد وصفه، ونقل عن البيت الأبيض، مساء الإثنين، أن إيران وافقت على بعض النقاط الأمريكية في المحادثات الخاصة، إلا أنه لا يمكن قسدها من رد من إيران وقت إعداد هذا التقرير.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تدوينة على منصة «تروث سوشال» الأمريكية، الإثنين، إن بلاده تجري مفاوضات جادة مع ما وصفه بـ «نظام جديد وأكثر عقلانية» في إيران بهدف إنهاء العمليات العسكرية، مشيراً إلى تحقيق تقدم كبير

سلمان رشدي: ترامب لن يحزّر الإيرانيين عبر قصفهم

من المؤكد أن ذلك لن ينجح من خلال قصفهم، كما لا يعتقد رشدي أن حرية الإيرانيين جزء من مشروع السيد ترامب.

وقال رشدي: «النظام الإيراني للأسف ليس ضعيفاً كما كان يعتقد البعض، لأنه شديد القسوة»، مضيفاً أن الاضطرابات أظهرت مدى استعداد النظام لقتال عدد كبير من أبناء شعبه، وفي الوقت نفسه، قال رشدي في المقابلة التي أجريت في برلين إن التاريخ غير قابل للتنبؤ، ويمكن أن يغير مسار بشكل غير متوقع للغاية، ويتعرض سلمان رشدي لتهديدات منذ أن أصدر قائد الثورة آية الله روح الله الخميني فتوى بقتله عام 1989 بسبب روايته «آيات شيطانية»، التي صدرت عام 1988 وشعر بعض المسلمين بأنها أساعت إلى مشاعرهم الدينية.

جهات إيرانية اخترقت 50 كاميرا في إسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، أمس الإثنين، عن مديرية الأمن السيبراني في إسرائيل، أن جهات إيرانية اخترقت منذ بداية الحرب قرابة 50 كاميرا مراقبة داخل إسرائيل، في إطار مساعٍ استخباراتية لتقييم أضرار الضربات الصاروخية، وتتبع تحركات القوات على الأرض. وأوضحت المديرية أنه تم تتصّب بعد المدة التي قضاه المخترقون داخل الكاميرات قبل اكتشاف الخلل.

الملك عبد الله الثاني رفض لقاء نتنياهو

لندن - «القدس العربي»:

وقالت المصادر إن الجانب الأردني طلب توضيحات بشأن عدد من القضايا، بينها إقامة دولة فلسطينية، وتجنب اقتلاع السكان في غزة، وتصادع عنف المستوطنين في الضفة الغربية.

وقالت الهيئة إنه بناء على هذا رفض ملك الأردن عبد الله الثاني، لقاء نتنياهو.

## قطر والسعودية والأردن: هجمات إيران على الدول العربية تهدد أمن المنطقة



لندن - «القدس العربي»  
ووكالات:

اعتبر أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وملك الأردن، عبد الله الثاني، خلال لقاء جمعهم في جدة، أمس الإثنين، أن استمرار الهجمات الإيرانية الأثمة على دول مجلس التعاون لدول الخليج خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها.

وذكر خلال اللقاء الثلاثي، حسب وكالة «واس» الرسمية السعودية، بحثت مستجدات الأوضاع الإقليمية، وتداعيات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، ومخاطره على حرية الملاحة الدولية وأمن إمدادات الطاقة، وانعكاسه على الاقتصاد العالمي، والتنسيق والجهود المشتركة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أن استمرار الهجمات الإيرانية الأثمة على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومملكة الأردن يشكلان تهديداً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها.

وأعلنت وزارة الدفاع القطرية عن تعرض دولة قطر، لهجوم بعدد من الطائرات المسيّرة من إيران. وأوضحت في بيان لها، أن القوات المسلحة القطرية نجحت في التصدي للهجوم على محطة لتحلية المياه لجميع الطائرات المسيّرة، وفقاً لوكالة

## المقاومة تستهدف قواعد وتجمعات عسكرية للاحتلال لبنان: قتل في غارات على «اليونيفيل» والجيش و«حزب الله»... ومصرع جندي إسرائيلي



لبنان: قتل في غارات على «اليونيفيل» والجيش و«حزب الله»... ومصرع جندي إسرائيلي

عواصم - «القدس العربي»  
من سعد الياس ووكالات:

لم يكد الجيش الإسرائيلي ينذر سكان الضاحية الجنوبية صباح أمس بالإخلاء حتى شنّ عليها الطيران الحربي الإسرائيلي غاراتين. استهدفت الأولى مبنى في محيط المشرفية لجهة بئر العبد، والثانية استهدفت شقة سكنية في مبنى «سويدان» في منطقة الرحاب باتجاه بئر حسن.

وأفيد بأن المستهدف في غارة الرحاب هو نائب قائد الوحدة 1800 في «حزب الله»، وقت تحدث مصدر أممي لـ «فرانس برس» عن مقتل 3 عناصر من «الحزب» بضرية على أطراف ضاحية بيروت الجنوبية.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أنّ غارة العدو الإسرائيلي على منطقة الرحاب في الضاحية الجنوبية لبيروت أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة سبعة عشر آخرين بجروح وفق التالي: 10 لبنانيين وستة سوريين بينهم 4 أطفال ومقيمة من الجنسية اللبنانية.

جنوباً، أقدمت قوّة من جيش الاحتلال على إحرار عدد من المنازل في بلدة الناقورة، واستهدفت غارة حاجز الجيش اللبناني التي يعبرها جنوب صور، ما أسفر عن استشهاد أحد العسكريين وإصابة آخرين بجروح. وهذا الحاجز هو النقطة الأخيرة التي يتوضع فيها الجيش بعد إخلاء مواقفه الحدودية في القطاع الغربي. وسُجّل أيضاً استشهاد دورية لقوات «اليونيفيل» على طريق بنسي حيان - طلوسة، وهي دورية للكتيبة الإثنيونيسية

استهدفت للمرة الثانية خلال 24 ساعة وادت لقتل جندي من اليونيفيل، وجدد الرئيس اللبناني العماد جوزف عون، إدانته للتعرض للجيش اللبناني ولقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب «اليونيفيل».

وقال الرئيس اللبناني، الإثنين، إن الأوضاع في جنوب البلاد «مأساوية بسبب الانتهاكات الجسيمة التي تقوم بها إسرائيل، والدمار الذي تلحقه بالقوى والمناطق الجنوبية، وتجاهلها للمبادرة حول التفاوض، برغم الوساطات الدولية القائمة».

كما قال إنه يجري «تصالات دولية متعددة لدفع الأمور باتجاه تحقيق التفاوض مع إسرائيل».

وأكد: «لأحد في لبنان يرغب باندلاع حرب أهلية، ومن يسعى إلى الاصطدام بالياد العكرة لن نتجح مساعيه، واليد التي سمتد إلى السلم الأنهي ستقطع».

وادت غارات إسرائيلية على بلدات جنوبية وبقية إلى سقوط حوالي 10 شهداء، بينها غارة على السوق التجاري في وسط بنت جبيل أدت إلى استشهاد 4 مواطنين، وذكّرت وزارة الصحة أن عدد الشهداء بلغ حوالي 1300 منذ بدء الحرب.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أحد جنوده وإصابة آخر بجروح خطيرة في القتال في جنوب لبنان، ليرتفع عدد الجنود القتلى هناك في الحرب الدائرة حالياً إلى ستة.

وذكرت صحيفة لبنانية أنه في تطور غير عادي على جبهة المواجهة، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن «حزب الله» كان أن ينجح في اغتيال وزير الحرب الإسرائيلي يسرئيل كاتش خلال جولة

## الشرع يربيد «هجرة دائرية للكفاءات» وميرتس يطلب «عودة واسعة» ألمانيا: ملف اللاجئين يطغى على زيارة الرئيس السوري

برلين - «القدس العربي»  
من علاء جمعة

طغى ملف عودة اللاجئين السوريين على زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى برلين. فقيما تحدث المستشار الألماني، فريدريش ميرتس، عن أن نحو 980 من منهم سيعودون إلى بلادهم خلال السنوات الثلاث المقبلة، حاول الشرع أن يقدم طرحاً مختلفاً يقوم على «الهجرة الدائرية».

ميرتس وفي المؤتمر الصحافي المشترك مع الشرع، قال إن ألمانيا وسوريا تريدان تسريع عودة اللاجئين السوريين، وإن ظروف الحماية يجب أن يعاد تقييمها لأن الأوضاع في سوريا تحسنت جزئياً بعد أكثر من عام على سقوط بشار الأسد، ولم يتكف بذلك، بل أعلن عن تشكيل قوة عمل مشتركة مع دمشق، على أن تتوجه إلى سوريا خلال أيام بعثة ألمانية تضم ممثلين عن جهات حكومية معينة، في خطوة من مناهج سعيه إلى حل الأزمة السورية.

لكن الجملة الأكثر إثارة للجدل جاءت عندما تحدث ميرتس عن هدف بعيد المدى يتمثل في عودة نحو 80% من السوريين القيمين في ألمانيا خلال السنوات الثلاث المقبلة، قائلاً إن هذا الطرح ينسجم أيضاً مع رغبة غير عنها الشرع.

غير أن الشرع لم يذهب في الاتجاه نفسه بشكل كامل، فبدلاً من تثبيت رقم 80% أو تبني خطاب «العودة الواسعة»، ركز على طرح «الهجرة الدائرية» التي تسرع للكمّات السورية المساهمة في إعادة إعمار بلدنا من دون التخلي عن حياتها التي بنتها في ألمانيا، بل يرغب في البقاء.

الأنباء القطرية (قنا)، وفي الكويت، أعلن الحرس الوطني إسقاط 5 مسيرات في «مواقع المسؤولية» دون تحدد المواقع.

وقبل ذلك أعلنت الكويت مصرع شخص إثر هجوم إيراني استهدف مبنى في إحدى محطات الكهرباء وتقطير المياه، واتهمت طهران إسرائيل بالوقوف وراء الهجوم على محطة لتحلية المياه خلال لقاءهما أمس في جدة

له في المنطقة. في المقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات أن المقاومة الإسلامية استهدفت عدداً كبيراً من تجمعات الجنود وديابات البركافا، وحقققت إصابات مباشرة في منزل في خلّة الجوار في بلدة بيت ليف ويروون وموقع الغر بصليبات صاروخية، وتكتة شوميرا يسرب من المسيرات الاقتصادية وموقع جذب يارون».

وأضاف «حزب الله» أنه «استهدفت قاعدة غليلوت (مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200) التي تجنّب عن الحدود

## إسرائيل تقر قانون إعدام الأسرى... والضفة على شفير الانفجار

الضفة - غزة - الناصرة - لندن  
مراسلو «القدس العربي»:

في تطور خطير، أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين بالقراءة النهائية، بغالبية 62 صوتاً مقابل معارضة 47.

وقد صوت رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس حزب «يسرائيل بيتينو» المعارض أفيدور ليرمان بتأييد القانون، بينما صوت نواب من «التنورة الموحدة» والشارك في الائتلاف ضد.

كما صوتت عضوا الكنيست العربيان من الطائفة

الدرزية أكرم حسون وعفيف عبد الصالح مع القانون، في حين لم يشارك عضو الكنيست حمد عمار وهو عضو كنيست عربي درزي من حزب «يسرائيل بيتنا».

وعقبت مديرية الوحدة القانونية في مركز عدالة، د.سهاد بشارة، على إقرار القانون بالقول إن هذا القانون يمثل إضفاء للشرعية على القتل المتعمد بدم بارد، في ظروف لا يتشكّل فيها الشخص المحكوم أي خطر فعلي، وهو تشريع يقوم على التمييز على أساس الإثنية، وينتهك بشكل مباشر مبدأ المساواة، مستنداً إلى تصنيفات تعكس تصورات عنصرية، بما يرقى إلى تمييز عنصري محظور».

وأضافت أن تطبيق القانون الإسرائيلي الداخلي وسكان الضفة الغربية المحلّة يشكّل خرقاً واضحاً للقانون الدولي، إذ لا تملك الكنيست، وفقاً للاقية لاهي،

الضفة - غزة - الناصرة - لندن  
مراسلو «القدس العربي»:

في تطور خطير، أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين بالقراءة النهائية، بغالبية 62 صوتاً مقابل معارضة 47.

وقد صوت رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس حزب «يسرائيل بيتينو» المعارض أفيدور ليرمان بتأييد القانون، بينما صوت نواب من «التنورة الموحدة» والشارك في الائتلاف ضد.

كما صوتت عضوا الكنيست العربيان من الطائفة



# مخاوف في رام الله: الضفة على حافة انفجار؟

لندن – «القدس العربي»:

تحدّر أوساط فلسطينية مسؤولة من أخطار جمة وعالية جداً تهدد الأوضاع السياسية والاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة، وتندّر بانفجار وشيك. ويقول مسؤول فلسطيني له القدس العربي» إن الحديث عن انفجار أو انهيار ليس مجرد تصريح سياسي، بل هو واقع تتجه إليه الضفة الغربية في ظل ممارسات الاحتلال، والتخلي العربي والأمريكي عن السلطة الفلسطينية، وهو ما تجلّى في السعي إلى بناء سلطة موازية في غزة من خلال خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ولا تختصر خطة غزة التحدي السياسي الوحيد الذي تواجهه السلطة الفلسطينية، بل يمتد الأمر إلى افتقاد السلطة الدعم العربي الكافي، وهو ما تجلّى في غيابها عن الاجتماعات العربية الأساسية، التي عقد بعضها في غياب دولة فلسطين، العنصر في جامعة الدول العربية»، وانسحب ذلك على غيابها عن المشاركة في مؤتمر مجلس السلام بشأن غزة، الذي دعت إليه الإدارة الأمريكية الشهر الماضي، فضلاً عن الإجراءات الأمريكية ضد مشاركة مسؤولي السلطة في اجتماعات «الأمم المتحدة»، التي مرت مرور الكرام من دون رد فعل عربي حقيقي.

ويعرض المسؤول جوانب عدة لهذه الأزمة، بدءاً من غياب الدعم المالي، وتحديدًا العربي، ما دفع السلطة إلى الاستدانة من أكثر من صندوق محلي. وتفاقم الأزمة المالية للسلطة بسبب اقتطاعات إسرائيل من أموال المقاصة وحجبها، ولا ينعكس تأثير ذلك على الناس فقط من خلال دفع نصف رواتب متأخرة، بل أيضاً عبر غياب الخدمات التي تقدمها الإدارات الفلسطينية وتدهورها، بما في ذلك تراجع دوام الموظفين.

الأمم المتحدة الثالث فهو أممي، ويتمثل في شقن: أولهما زيادة عنف جيش الاحتلال، الذي باتت أوامر إطلاق النار لديه تطلال من يرف جحرا في وجهه، وثانيهما العنف المتماهي الذي يمارسه المستوطنون، والذي بات يخلق حالة احتقان شعبية كبيرة، فيما ينظر الناس إلى السلطة الفلسطينية بصفتها عاجزة أو غائبة عن الشهيد وعن التصدي له.

أما الأمر الآخر فهو التحوّل الاستيطاني الذي تقومه حكومة بنيامين نتنياهو مترافقا مع ارتفاع وتيرة عنف المستوطنين الذي تسميه الصحافة العبرية بالإرهاب اليهودي، والذي دفع بالمؤسسة الأمنية إلى تدهير المستوى السياسي للاحتلال من تبعاته، فضلا عن التحذيرات الدولية – وحتى الأمريكية – من نتاجه الخطيرة.

أما التحدي الآخر، وليس الأخير، فهو تحدّ سياسي داخلي يتمثل في حركة «فتح»، التي تقود منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية، وتعاين من مشكلات تنظيمية وتحديات سياسية عديدة. وفي هذا الإطار تتجه الأنظار إلى مؤتمر حركة «فتح» المزمع عقده في أيار/ مايو المقبل، بصفته محطة رئيسية يمكن أن تفرز نوايا معالِم طريق إلى حلّ وخطة إنقاذ، أو تعقّق الأزمة، خصوصا مع بؤادر ضغوط عربية بتجاهه بقول عودة مفصولين من الحركة محسوبين على القيادي السابق محمد دحلان، والرفض الفلسطيني، حتى هذه اللحظة، لعودة هؤلاء كجماعة، خصوصا أن الحديث يدور حول متلي كادر، وهو وعد لا يستهان به، ويمكن أن يخلق واقعا جديداً في صفوف الحركة.

كل هذه التحديات، تندّر بانفجار في الضفة، لا يتقصر على تماس مباشر بين الفلسطينيين والاحتلال، وهو تماس واشتباك دائم، بل يندّر بوضع أجهزة السلطة الفلسطينية في مواجهة مع الناس والواقع الشعبي المحتقن.

## تحديات مالية وأمنية وسياسية

# خبراء: الضفة الغربية على صفيح ساخن... واحتقان شعبي

وهو أمر يعزّز القدرة على الصمود رغم قلة الموارد المتاحة».

ويشدد عبد الكريم على أنه إذا لم يكن هناك تدفق مالي غير متوقّع وخارج عن الجباية المحلية، يصبح من المؤكّد أننا أمام تحدّد كبير وأمام غضب يكثر يوما من الموظفين، وهو غضب مشروع. ويتابع: «تضمّني أن يكون هناك من يأخذ زمام المبادرة ويوفّر شبكة أمان مالية في ظلّ أن ظن الفلسطينيين قد خاب من وعود سابقة».

ويخلص شاهين إلى أنه حتى اللحظة لا يوجد قرار لتحرك جماهيري، بل ما يحدث هو العكس من ذلك، حيث إن القرار الرسمي هو العمل على عدم انفلات الأوضاع داخليا. ويعقب شاهين في نهاية حديثه على قضية مهمة ترتبط بتحرك الفلسطينيين ميدانيا، حيث يقول: «الحديث عن فعل جماهيري منظم أو غير منظم تحكّمه مجموعة من التغيرات الجوهرية التي قام بها الاحتلال بعد الانتفاضة الثانية، حيث جرى تنفيذ خطة قوامها فصل المسدّن عن بعضها البعض، وكذلك فصل المدن عن ريفها وبلداتها وقرىها، وهذا مسار تعزّز خلال العامين الماضيين».

ويضيف: «خوض مواجهة مع الاحتلال صعب ومكلف في ظلّ فرض الاحتلال سيطرة محكمة على الفلسطينيين الذين أصبحوا يعانون من ضعف في التواصل، وقابل كل ذلك تعاطف قدرة المستوطنين على الهجوم والعمل بطريقة احترافية ومنظمة».

#### خيارات متناقضة

الخبير في الشأن الإسرائيلي خلدون البرغوثي يرى أن التحريض على الفلسطينيين، شعبيا وسلطة، اتخذ شكلا عمليا لدى الحكومة الحالية، وتحديدًا على مستويات جيوسياسية تملّكت بقضّم التضخّم والتوسيع الصلاحيات، وعسكرية تملّكت بالعمليات المتواصلة في الضفة، وبحافف البيهن السياسي والديني في الحكومة والمنظمة الأمنية مع المستوطنين على الأرض، وهجمات المستوطنين المدعومة والحماية من قبل المستوى السياسي، وكل ذلك يسعى إلى فرض واقع يقوم على السيطرة التامة على الأرض، وترك السلطة بصلاحيات لا تتعدّى صلاحيات البلديات، أي إدارة حياة الفلسطينيين دون أي أسقّ أو دور سياسي.

وحول توقعات الانهيار وربما الانفجار، شدد البرغوثي في حديثه له القدس العربي» على أن كل شيء وارد، وفيه السؤال هو: «كيف سننطلق لهذه العملية من أجل ما يبرز السؤال الأكثر إرباكا: كيف الشعبي أو احتمالات الانهيار؟».

ويرى الخبير عبد الكريم أن الانفجار يجعل السلطة الفلسطينية معقّدة من مسؤولياتها الأساسية تجاه الفلسطينيين، «أما ما هو أقل من ذلك، أي الضغط الشعبي، فإنه يضع السلطة أمام مسؤولياتها، وهو ما يجعلها تبحث عن استجابة لهذه الضغوط المختلفة، وتبحث عن حلول خارج الصندوق بدلا من العمل وممارسة نشاطها وكان الأورطية».

ويضيف: «على مدار سنوات، ورغم أن التحديات الجودية متواصلة، إلا أن السلوك الاقتصادي والإداري والمالي والمؤسسي يمكن وصفه أنه لم ينفذ تغيرات جديّة تتناسب التحدي العاش».

ويشدد الخبير في حديثه على أن الأزمة الاقتصادية متصاعدة، فيما أصبحت حياة الناس أكثر صعوبة وقسوة، وهو أمر انعكس على السلطة نفسها التي أصبحت في وضع أضعف من السابق، وتحديده في حال لم تتلقّ المساعدات الموعودة التي بنيت على أساسها الموازنة العامة ممّلا. ويرى أن مسألة الانفجار الجماهيري ضد الاحتلال مستعبدة نوعا ما في القريب العاجل، والسبب في ذلك يرتبط بمعطيات القمع الدومي.

#### أزمة الرواتب

وسالت «القدس العربي» الخبير الاقتصادي حول قدرة الحكومة الحالية على الالتزام بتوفير رواتب الموظفين الحكوميين، وكان الجواب أن «عندما كانت الحلول الفنية متاحة وممكنة، لم يتمّ التعامل معها وتنفيذها، ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، من حيث إن الطريق أصبح أكثر صعوبة، أصبحنا نقول إنه لم تعدّ تجدي الحلول. وبالتالي أصبحنا ننظر «حلول السمساء» وعلمه يكون السؤال: لماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه؟ أي أصبحنا فاقدي القدرة على تقديم الحلول».

ويشير إلى أنه توجد بعض الإجراءات التي يجب اتخاذها، حتى لو لم تحل الأزمة بشكل مرض، ولم تستجب للتحديات الراهنة تماما، لكنها سترسل رسائل طمأنة للناس، ومفادها أن الحكومة تريد أن تستعيد عيانيا ما تفعلان، وتدركان التحديات، وتحاولن توزيع الأعباء على الجميع بشكل عادل، والض.

## شؤون عربية وعالمية



الضفة في مواجهة الاحتلال. ز ز ز

## غالبية تؤيد جرائم المستوطنين

# إسرائيل حكومة ومعارضة تدعم «الإرهاب اليهودي»

الفلسطينيين في الضفة الغربية. وجاء في عريضة موقعة من أكثر من 90 سفيرًا وديبلوماسيًا سابقًا، نشرها السفير الإسرائيلي السابق لدى الهند دانيال كارمون، باللغتين الإنكليزية والعربية، على صفحته في منصة «اكس»: «ندعو حكومة إسرائيل إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لوضع حد فوري لأعمال العنف الموجهة ضد السكان الفلسطينية وحازمة الضفة الغربية، واتخاذ إجراءات عاجلة وحازمة بحق مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية». وأضافوا: «هذا العنف غير المقبول، والتفاقم تحت غطاء الحرب، يتعارض جوهريا مع أبسط مبادئ الحكم الرشيد والأخلاق، ويشكل انتهاكاً غير أن بنيامين نتنياهو يؤيد الجرائم بحق الفلسطينيين منذ ما قبل السماع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بدوافع أيديولوجية وشعبوية صهيونية، وابتصاراً وتبريراً بهدف إلى الاحتياق كامل بحق مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية». وأضافوا: «هذا العنف غير المقبول، والتفاقم تحت غطاء الحرب، يتعارض جوهريا مع أبسط مبادئ الحكم الرشيد والأخلاق، ويشكل انتهاكاً غير أن بنيامين نتنياهو يؤيد الجرائم بحق الفلسطينيين منذ ما قبل السماع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بدوافع أيديولوجية وشعبوية صهيونية، وابتصاراً وتبريراً بهدف إلى الاحتياق كامل بحق مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية». وأضافوا: «هذا العنف غير المقبول، والتفاقم تحت غطاء الحرب، يتعارض جوهريا مع أبسط مبادئ الحكم الرشيد والأخلاق، ويشكل انتهاكاً غير أن بنيامين نتنياهو يؤيد الجرائم بحق الفلسطينيين منذ ما قبل السماع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بدوافع أيديولوجية وشعبوية صهيونية، وابتصاراً وتبريراً بهدف إلى الاحتياق كامل بحق مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية».

# لواجهة مخطط «التصفية»... ولا عودة للمفصولين في كشف واحد «فتح» تحضر لـ «مؤتمر التحديات»: برنامج سياسي وقيادات جديدة

الجزء من «الجنة النظام»، و«الجنة البرنامج السياسي»، و«الجنة البرنامج الوطني»، و«الجنة الإعلامية»، و«الجنة اللوجستية»، و«الجنة العضوية»، أكد أن المؤتمر سيعد في الودع المقرر، ووجه اللجان إلى إنجاز عملها قبل الودع المحدد. ومن المتوقع أن يفوق عدد أعضاء المؤتمر ألف عضو، فيما يجري في هذه الأوقات أيضاً بحث الطريقة والمكان اللذين سيُعقد فيهما المؤتمر الثامن، فيخلاف تحديد الودع، لم يجر حتى هذه اللحظة الاستقرار على المكان وطريقة عقد المؤتمر، إذ تبحث «الجنة اللوجستية» في هذا الوقت عدة خيارات، في ظل صعوبة نقل أعضاء حركة «فتح» الموجودين في قطاع غزة إلى الضفة الغربية، ووصول قيادات الحركة الموجودين في الخارج إلى مكان وعقد في الضفة الغربية، على غرار المؤتمرين السادس والسابع، حين عُقد الأول في عام 2009 في مدينة بيت لحم، والثاني في عام 2016 في مدينة رام الله.

وهناك عدة خيارات مطروحة، تشمل عقد المؤتمر في ثلاث مناطق بشكل متزامن: الأولى في الضفة الغربية، والثانية في قطاع غزة، والثالثة في الخارج، مع الإبقاء على خيار جمع المشاركين من أعضاء المؤتمر في مكان واحد، إذا سمحت الظروف بذلك.

وتسرى قيادات في حركة «فتح» أن الوقت قد حان لعقد المؤتمر، والدفع بقيادات جديدة تتحمل مسؤولية المرحلة المقبلة، التي تعد الأثر صعوبة في تاريخ القضية الفلسطينية، بسبب المحطات الإسرائيلية. وتعرّض عضو في «المجلس الثوري» للحركة، فضل عدم ذكر اسمه، أن هناك توقعات بحوث تغييرات كبيرة في الهيكل القيادي التنظيمي، وأن يجري الدفع بقيادات شابة جديدة إلى كل من «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري». ووفقاً لمصدر مطلع في الحركة، فإن الحركة حالياً، وتعدّياً «الجنة العضوية»، تبحث في تضييق أسماء أعضاء المؤتمر العام، الذين ستؤكّل إليهم مهمة انتخاب «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري»، وهؤلاء الأعضاء هم قيادات الحركة الميدانيون الذين يشغلون مناصب قيادية في الأقاليم، سواء في الداخل، أي الضفة الغربية وقطاع غزة، أو خارج الوطن، في دول عربية وأجنبية، إضافة إلى ممثلي الحركة في النقابات والمكاتب الحركية، وفي قمعهم بالطبع أعضاء «المجلس الثوري» وال«لجنة المركزية» الحاليين.

وفي هذا السياق، استعرضت «الجنة المركزية» أن الحركة حسست قرارها بعد مؤتمرها العام الثامن في عهده المقرر، مشدداً على أن التحديات الميدانية والسياسية «لا تنتهي الحركة عن ترتيب بيتها الداخلي وتجدد بعاملها». ووفقاً لمصدر مطلع في الحركة، فإن الحركة حالياً، وتعدّياً «الجنة العضوية»، تبحث في تضييق أسماء أعضاء المؤتمر العام، الذين ستؤكّل إليهم مهمة انتخاب «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري»، وهؤلاء الأعضاء هم قيادات الحركة الميدانيون الذين يشغلون مناصب قيادية في الأقاليم، سواء في الداخل، أي الضفة الغربية وقطاع غزة، أو خارج الوطن، في دول عربية وأجنبية، إضافة إلى ممثلي الحركة في النقابات والمكاتب الحركية، وفي قمعهم بالطبع أعضاء «المجلس الثوري» وال«لجنة المركزية» الحاليين.

ويؤكد هذا المسؤول الفتحسائي أن على الحركة، والقيادة الجديدة المرتقب انتخابها في المؤتمر الثامن، الاستعداد جيداً لعقد الانتخابات الفلسطينية العامة، إذ يوجد قرار رئاسي بعقد انتخابات رئاسية وتشريعية، وكان الرئيس محمود عباس قد أعلن، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عزمه إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خلال عام واحد من تاريخ انتهاء

حتى على المستوى اللفظي، إزاء الاعتداءات الدبلوماسية، وكذلك تفعل المعارضة، باستثناء حزب الديموقراطيين، برئاسة يائير غولان.

وفي تصريح لل قناة 13 العبرية، قال يائير غولان، اليوم الاثنين، إن الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية يتصاعف، ويستلب حياة فلسطينيين، ولا أحد في إسرائيل يبدى اهتماماً، «فالجيش يقض الطرف في الانتقادات المحلية والدولية، تواصل حكومة بنيامين نتنياهو دعم الإرهاب اليهودي، بالفعل تارة وبالصمت تارة أخرى.

ويشارك الإسرائيليون أيضاً في دعم هذا الإرهاب بالصمت والتجاهل، باستثناء بعض الأوساط غير الرسمية للقبيلة، مثل «جامعة تل أبيب»، وصحيفة «هآرتس»، وعدد من المثقفين والمراقبين، ما يعني أن الأغلبية تؤيد جرائم المستوطنين والاحتلال، فالصمت علامة رضا، ولا سيما أن هذه الجرائم تصاعدت منذ سنوات طويلة، وتفاقت حد بحرب أهلية ودعم بعض الوزراء المستوطنين، مثل بتسلئيل سموريتش، الجرائم بحق الفلسطينيين، يستمر هذا الصمت، ولا يبدى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزراءه أي تحفظ.

الناصره – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بدء منذ الحرب الإسرائيلية الأمريكية، وتحت غطاء سحب دلائلها، يصعد المستوطنون، بدعم جيش الاحتلال وشرطته، اعتداءاتهم على الفلسطينيين، وعلى أرواحهم وممتلكاتهم، بهدف التهجير ومواصلة تهويد الضفة الغربية، ورغم الانتقادات المحلية والدولية، تواصل حكومة بنيامين نتنياهو دعم الإرهاب اليهودي، بالفعل تارة وبالصمت تارة أخرى.

ويشارك الإسرائيليون أيضاً في دعم هذا الإرهاب بالصمت والتجاهل، باستثناء بعض الأوساط غير الرسمية للقبيلة، مثل «جامعة تل أبيب»، وصحيفة «هآرتس»، وعدد من المثقفين والمراقبين، ما يعني أن الأغلبية تؤيد جرائم المستوطنين والاحتلال، فالصمت علامة رضا، ولا سيما أن هذه الجرائم تصاعدت منذ سنوات طويلة، وتفاقت حد بحرب أهلية ودعم بعض الوزراء المستوطنين، مثل بتسلئيل سموريتش، الجرائم بحق الفلسطينيين، يستمر هذا الصمت، ولا يبدى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزراءه أي تحفظ.

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تتجه قيادة حركة «فتح»، التي تتراش السلطة الفلسطينية، إلى عقد انتخاباتها العامة، وعقد المؤتمر الثامن للحركة، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني، بسبب الحصار الإسرائيلي الخائق المفروض على الضفة الغربية، التي تعمل إسرائيل من خلالها على تكريس سياسة الفصل، ومنع إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وفي هذه الأوقات، تنشط لجان الحركة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الثامن، وفي مقدمتها لجنة العضوية، ولجنة العمل اللوجستي، ولجنة البرنامج السياسي الوطني، من أجل إنجاز الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر.

ويؤكد مسؤولون كبار في الحركة أهمية عقده وفقاً للمصدر في 14 أيار/ مايو المقبل، لانتخاب قيادات جديدة للحركة، ممثلة في «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري»، تكون قادرة على تنفيذ البرنامج السياسي الجديد، وتقوم المشروع الوطني، مخون الحركة في التي تتراس «منظمة التحرير» بحكم أنها أكبر فصائل المنظمة.

وكان نائب أمين سر «الجنة المركزية» حركة «فتح» الدكتور صبري صيدم قد أكد، في تصريحات قبل أيام، أن الحركة حسست قرارها بعد مؤتمرها العام الثامن في عهده المقرر، مشدداً على أن التحديات الميدانية والسياسية «لا تنتهي الحركة عن ترتيب بيتها الداخلي وتجدد بعاملها». ووفقاً لمصدر مطلع في الحركة، فإن الحركة حالياً، وتعدّياً «الجنة العضوية»، تبحث في تضييق أسماء أعضاء المؤتمر العام، الذين ستؤكّل إليهم مهمة انتخاب «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري»، وهؤلاء الأعضاء هم قيادات الحركة الميدانيون الذين يشغلون مناصب قيادية في الأقاليم، سواء في الداخل، أي الضفة الغربية وقطاع غزة، أو خارج الوطن، في دول عربية وأجنبية، إضافة إلى ممثلي الحركة في النقابات والمكاتب الحركية، وفي قمعهم بالطبع أعضاء «المجلس الثوري» وال«لجنة المركزية» الحاليين.

وفي هذا السياق، استعرضت «الجنة المركزية» أن الحركة حسست قرارها بعد مؤتمرها العام الثامن في عهده المقرر، مشدداً على أن التحديات الميدانية والسياسية «لا تنتهي الحركة عن ترتيب بيتها الداخلي وتجدد بعاملها».

ويؤكد هذا المسؤول الفتحسائي أن على الحركة، والقيادة الجديدة المرتقب انتخابها في المؤتمر الثامن، الاستعداد جيداً لعقد الانتخابات الفلسطينية العامة، إذ يوجد قرار رئاسي بعقد انتخابات رئاسية وتشريعية، وكان الرئيس محمود عباس قد أعلن، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عزمه إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خلال عام واحد من تاريخ انتهاء

الجزء من «الجنة النظام»، و«الجنة البرنامج السياسي»، و«الجنة البرنامج الوطني»، و«الجنة الإعلامية»، و«الجنة اللوجستية»، و«الجنة العضوية»، أكد أن المؤتمر سيعد في الودع المقرر، ووجه اللجان إلى إنجاز عملها قبل الودع المحدد.

ومن المتوقع أن يفوق عدد أعضاء المؤتمر ألف عضو، فيما يجري في هذه الأوقات أيضاً بحث الطريقة والمكان اللذين سيُعقد فيهما المؤتمر الثامن، فيخلاف تحديد الودع، لم يجر حتى هذه اللحظة الاستقرار على المكان وطريقة عقد المؤتمر، إذ تبحث «الجنة اللوجستية» في هذا الوقت عدة خيارات، في ظل صعوبة نقل أعضاء حركة «فتح» الموجودين في قطاع غزة إلى الضفة الغربية، ووصول قيادات الحركة الموجودين في الخارج إلى مكان وعقد في الضفة الغربية، على غرار المؤتمرين السادس والسابع، حين عُقد الأول في عام 2009 في مدينة بيت لحم، والثاني في عام 2016 في مدينة رام الله.

وهناك عدة خيارات مطروحة، تشمل عقد المؤتمر في ثلاث مناطق بشكل متزامن: الأولى في الضفة الغربية، والثانية في قطاع غزة، والثالثة في الخارج، مع الإبقاء على خيار جمع المشاركين من أعضاء المؤتمر في مكان واحد، إذا سمحت الظروف بذلك.

وتسرى قيادات في حركة «فتح» أن الوقت قد حان لعقد المؤتمر، والدفع بقيادات جديدة تتحمل مسؤولية المرحلة المقبلة، التي تعد الأثر صعوبة في تاريخ القضية الفلسطينية، بسبب المحطات الإسرائيلية. وتعرّض عضو في «المجلس الثوري» للحركة، فضل عدم ذكر اسمه، أن هناك توقعات بحوث تغييرات كبيرة في الهيكل القيادي التنظيمي، وأن يجري الدفع بقيادات شابة جديدة إلى كل من «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري». ووفقاً لمصدر مطلع في الحركة، فإن الحركة حالياً، وتعدّياً «الجنة العضوية»، تبحث في تضييق أسماء أعضاء المؤتمر العام، الذين ستؤكّل إليهم مهمة انتخاب «الجنة المركزية»، و«المجلس الثوري»، وهؤلاء الأعضاء هم قيادات الحركة الميدانيون الذين يشغلون مناصب قيادية في الأقاليم، سواء في الداخل، أي الضفة الغربية وقطاع غزة، أو خارج الوطن، في دول عربية وأجنبية، إضافة إلى ممثلي الحركة في النقابات والمكاتب الحركية، وفي قمعهم بالطبع أعضاء «المجلس الثوري» وال«لجنة المركزية» الحاليين.

ويؤكد هذا المسؤول الفتحسائي أن على الحركة، والقيادة الجديدة المرتقب انتخابها في المؤتمر الثامن، الاستعداد جيداً لعقد الانتخابات الفلسطينية العامة، إذ يوجد قرار رئاسي بعقد انتخابات رئاسية وتشريعية، وكان الرئيس محمود عباس قد أعلن، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عزمه إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خلال عام واحد من تاريخ انتهاء

## الأوضاع الإنسانية صعبة بسبب القيود الإسرائيلية جيش الاحتلال يشن هجمات دامية في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



اطفال في غزة خلال تشييع جثمان شهيد قتلته إسرائيل

رغم اتفاق التهدئة الهش الذي اعتادت خرقه منذ دخوله حيز التنفيذ يوم 10 تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي، وكان الاتفاق قد نص على وقف الهجمات المتبادلة، كما لم تلتزم إسرائيل بإدخال كميات المساعدات التي نص عليها، ما أدى إلى خلق عجز كبير في المواد التموينية والطبية. ومع تصعيد الهجمات الإسرائيلية، أكد الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم أن تصعيد الاحتلال لعمليات القتل اليومية بحق أهالي قطاع غزة لم يتوقف منذ إعلان وقف إطلاق النار، بل تتراقم تراقم مع تشديد الحصار، رغم التزام الدولة ببندود الاتفاق، ما يتكشف عن قرار لومى للاحتلال بنسب الاتفاق وتوقيضه، رغم جميع مساعي الوساطة.

وعلى الصعيد الإنساني، ذكر موقع إعلام الأمم المتحدة أن منظماتها الإغاثية تواصل الاستجابة الإنسانية رغم القيود المستمرة المفروضة على الوصول، والاضطرابات التي تعترض سلاسل الإمداد، واستمرار الضربات العسكرية.

وأوضح أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين «الأونروا» قدمت أكثر من 13 ألف استشارة في مجال الرعاية الصحية الأولية عبر 38 نقطة لتقديم الخدمات.

كذلك قام «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» بجمع ما يقارب ألفي متر مكعب من النفايات الصلبة، وإزالة ما يزيد على 750 طناً مترياً من الأنقاض

استمر التصعيد الإسرائيلي الدامي ضد قطاع غزة، وارتقى شهداء جدد جراء قصف جوي إسرائيلي، في وقت تواصلت فيه الهجمات على مناطق أخرى تقع داخل الخط الأخضر، وقالت الأمم المتحدة، إن منظماتها الإغاثية تواصل الاستجابة الإنسانية رغم القيود المستمرة واستمرار الضربات العسكرية.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن مشافي القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، شهديين متأثرين بجراحهما، وإصابة واحدة، ليرتفع عدد الضحايا منذ بدء اتفاق التهدئة إلى 704 شهداء و1914 إصابة، إضافة إلى انتشار 756 جثماً.

وأشارت إلى أن الإحصائية التراكمية منذ بداية حرب الإبادة، في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023، بلغت 72,280 شهيداً و172,014 مصاباً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وذكرت مصادر محلية إن ثلاثة شهداء، هم أحمد عوضة، وحسين الملح، وعبد الله المعصي، ارتقوا في ساعة مبكرة من فجر الاثنين، وأصيب آخرون بجراح متفاوتة، جراء استهداف جوي لحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وأوضحت المصادر أن القصف استهدف المواطنين خلال وجودهم في محيط مسجد الشافعي في الحي، وجاء هذا الهجوم الدامي بعد يوم من هجمات مماثلة طالت تجمعات للمواطنين ونقاطاً شرطية في مدينة خان يونس، جنوب القطاع، وأسفرت عن استشهاد تسعة مواطنين وإصابة آخرين بجراح مختلفة، كذلك واصلت قوات الاحتلال هجماتها على مناطق حدودية كثيرة تقع شرق مدينة غزة، حيث سُجِّلَت عمليات قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف على الأحياء الشرقية للمدينة، وكذلك على أطراف المناطق الشرقية في وسط القطاع.

وأبلغ مواطنون عن سماع دوي انفجارات ناجمة عن إطلاق قذائف مدفعية على عدة بلدات تقع شرق مدينة خان يونس، إضافة إلى رشقات نارية تعدى كثير منها مناطق «الخط الأخضر».

ولوحظ أن قوات الاحتلال صعّدت، منذ بداية الأسبوع الجاري، هجماتها الدامية ضد قطاع غزة،

## هدمت 4 منازل في القدس... ويعدم شاين في الخليل وجنين

الضفة - «القدس العربي»:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي شاين فلسطينيين في مدينتي الخليل وجنين، كما هدمت أربعة منازل في مدينة القدس المحتلة، وسقط تصاعد حملات المستوطنين وعمليات تجريف الأراضي.

وفي التفاصيل، استشهد الشاب رمزي عبد الحكيم العوادرة برصاص قوات الاحتلال في قرية خرسا، التابعة لبلدة دورا جنوب غربي الخليل.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي صوب الشباب رمزي العوادرة عند مثلث قرية خرسا، وتركته ينزرف، ومنعت الطواقم الطبية من إسعافه، واحتجزت مفاتيح مركبات الإسعاف، حتى ارتقى شهيداً، ثم نقلته إلى جهة غير معلومة.

وفي جنين، أبلغت «الهيئة العامة للشؤون المدنية»، وزارة الصحة، باستشهاد الشاب عبد الرحمن حمزة عبد الرحمن أبو الرب، 31 عاماً، من بلدة جلبون في محافظة جنين، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي على حاجز عناب شرق مدينة طولكرم، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي

ياسين وعبد الجواد محمد بني نمره، خلال اقتحامها مدينة سلفيت، عقب مداممة منزليهما وتفتيشهما.

وفي القدس، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة منازل في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت «محافظة القدس» أن قوات الاحتلال اقتحمت، برفقة آليات ثقيلة، حي البستان في بلدة سلوان، وهدمت منازل تعود لعائلات عواد، وأبو شافع، والروبيضي، من دون سابق إنذار.

ويأتي هذا الهدم في إطار سياسات الاحتلال المتواصلة لفرض قيود على البناء الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة ومحيطها، ما يقاوم الأزمة السكنية ويحد من قدرة السكان على الحفاظ على منازلهم وتوسعتها.

ووفق «الحافظة»، فقد نفذت سلطات الاحتلال خلال شهر شباط / فبراير الماضي 49 عملية هدم وتجريف في المحافظة، بواقع 15 عملية هدم ذاتي قسري، و27 عملية هدم باليات الاحتلال، و7 عمليات تجريف أراض. كما سلّمت 143 إخطاراً، بينها 125 قرار هدم، و16 قرار إخلاء، وقرارات بالاستيلاء، تركزت في عناتا، وسلوان، والعزيرية، وأبو ديس.



سيارة احرقها مستوطنون قرب الخليل

## ... وفي غزة: «محاولات اقتلاعنا ستفشل»

غزة - الأناضول: رغم الظروف المتأسوية المحدقة في قطاع غزة جراء تداعيات الإبادة الإسرائيلية التي استمرت عامين، نهض الفلسطينيون من بين الدمار وأحيوا ذكرى «يوم الأرض»، مؤكداً أنهم ستمسكهم بأرضهم رغم محاولات التهجير.

ويُحيى الفلسطينيون في 30 آذار / مارس من كل عام ذكرى يوم الأرض في كافة أماكن وجودهم، تخليداً لاحتجاجات عام 1976 التي قتل خلالها ستة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي خلال احتجاجهم على مصادرة أراضيهم.

وفي بيانها، شددت «لجنة المتابعة العليا» و«اللجنة القطرية» على أن «يوم الأرض» ليس ذكرى فقط، بل «أيضاً تحكُّمٌ لعيش»، في ظل استعثار سياسات المصادرة والتعمير، من النقب إلى المثلث والجليل. كما أكدت أن الذكرى الخمسين تأتي في ظروف حرب استعمارية وعدوانية دامية اشعلتها إسرائيل بالشرطة مع الولايات المتحدة، وطالبتا بوقف الحرب فوراً، وبعامدة مبدأ «شرق أوسط خال من الأسلحة النووية».

وأضافت أن «يوم الأرض» يأتي فيما «السجدة الأقصى ملقح بشكل تفسسي منذ بداية رمضان»، وطالبتا بفتحهما فوراً للمصلين، مؤكداً أن «السلطة» و«السيادة للاحتلال على القدس والأقصى»، وفي ختام البيان، دعا إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية فوراً، مؤكداً: «إننا نخوض معركة من أجل النقاء، وفيها نؤكد: نرحل عن أرضنا ووطننا، مهما كانت الأثمان».

تأثير «أدب المقاومة»، ونشاط الأبداء والطالب الجامعين، وصعود منظمة «التحرير»، وحرب تشرين الأول / أكتوبر 1973، ونشوء «يوم الأرض» لم يعش هزيمة النكبة، وتكمن أهمية «يوم الأرض» في أنه عزز من نضوج إرادة جماعية للفلسطينيين في الداخل، وساهم في تعزيز هويتهم الوطنية إلى جانب هويتهم المدنية، كما رسخ سردية أنهم أقلية قومية وطنية، لا طوائف وجماعات، كذلك أسهم في تحسين صورتهم أمام شعبيهم وأمتهم، بعد سنوات من التجاهل والريبة. وقال المؤرخ الراحل إلياس شوفاني إن تمرد عرب الجليل أنقذهم إلى الخريطة السياسية الفلسطينية والعربية والعالمية.

وقد أعيدت فعاليات متنوعة، أقيمت بين الطابع الشعبي والثقافي والزراعي، حيث نظمت البلدية فعالية مركزية تضمنت زراعة أشجار الزيتون، ورسم جداريات وطنية، إلى جانب عروض من الديكة والفولكلور الفلسطيني.

وقال رئيس بلدية غزة يحيى السراج، في كلمة خلال الفعالية، إن إحياء يوم الأرض يمثل «تجديداً للعهد بالتمسك بالحقوق الوطنية والثوابت الفلسطينية».

وأكد سراج أن الفلسطينيين «ماضون في الدفاع عن أرضهم رغم كل التحديات»، وفيما يتعلق بالفعاليات، أكد أن «زراعة أشجار الزيتون تحمل رمزية خاصة في الوجدان الفلسطيني، باعتبارها تعبيراً

## الداخل الفلسطيني يحيي الذكرى الخمسين ليوم الأرض



تظاهرة في يوم الأرض قرب سغراتي وشنطن وتل أبيب في مدريد

مصادرة أراض عربية في البطوف والناصرة والمثلث وغيرها، بزريعة «الصالح العام»، فيما أدرك الفلسطينيون في الداخل، الذين لم يبق بحوزتهم سوى 3.5 في المئة من أراضي فلسطين التاريخية، أن الأبرر يستهدف تهويد البلاد وإحكام الحصار عليهم. ولم تكن الهبة مجرد رد فعل على مصادرة الأرض بوصفها مصدر رزق ورمزاً للهوية، بل جاءت أيضاً نتيجة تراكم عوامل عميقة، منها

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادرة:

أحيا الشعب الفلسطيني عموماً، وفلسطينيو الداخل على وجه الخصوص، الاثنين، الذكرى الخمسين لـ «يوم الأرض»، الحدث المفصلي الذي شكّل علامة فارقة في تبلور هويتهم الوطنية، وفي علاقتهم بشعبهم وأمتهم، كما مثل كسرًا لحاجز الخوف عن إسرائيل بوصفه أكبر هبة شعبية أولى لفلسطينيي الداخل.

وأكدت «لجنة المتابعة العليا» و«اللجنة القطرية» لرؤساء السلطات المحلية العربية في بيان مشترك أن «خمسین عاماً قد مرّت وما زال يوم الأرض حياً في وجداننا».

وجاء في مقدمة البيان: «في الذكرى الخمسين ليوم الأرض، الإثنين 30 آذار / مارس 2026، نقف إجلالاً وإكباراً لشهداء الأرض ويوم الأرض، الذين ارتقوا دافعا عن الأرض والوجود والكرامة، ونؤكد أن دعاءهم الرزكي لم ولن تذهب سدى، وقد أظهرت تضحياتهم القاصي والداسي أن قضية الأرض بالنسبة لنا هي قضية القضايا: قضية أن تكون أولا لا تكون. وبعد فضي خمسين عاماً، نجد العهد أننا سنواصل إحياء ذكراهم بالضحي في الدفاع عن الأرض التي استشهدوا ودافعوا عنها».

ويشار إلى أن أراضي 48 شهدت في مثل هذا اليوم من عام 1976 هبة شعبية انطلقت من منطقة البطوف في الجليل، ثم انتشرت في أنحاء البلاد، واستشهد فيها ستة فلسطينيين، وأصيب واعتقل

## رغم التهديد الإسرائيلي بإخلاء مخيمات جنوبي لبنان

## مخيم برج الشمالي في صور: الفلسطينيون صامدون هنا

برج الشمالي - «القدس العربي»

من دعاء خليفة:

يقول الأهالي عما يمنحهم هذه القوة هو «الذاكرة الحية»، وفي جولة داخل أزقة مخيم برج الشمالي، الذي يعد نحو 22 ألف نسمة، تسمع شهادات تختصر عقوداً من الصراع.

يقول الحاج أبو أدهم الصغير، أحد الوجوه الوطنية في المخيم، لـ «القدس العربي»: «نحن يا قلوب هنا، والصمود بفضل الله وسواعد المقاتلين في جنوب لبنان، البقاء في المخيم ليس مجرد حياة على فصل جديد من فصول المخيم، بل هو تأكيد على أننا في محطة العودة الأساسية إلى فلسطين، مما نقله لنا أجدادنا عن نكبة 48 صار جزءاً من دمننا، ومنه نستمد قوتنا».

وهذه الذاكرة ليست مجرد حنين، بل هي جغرافيا محفورة في الصدور. ويضيف إليه الحاج أبو وسيم جمعة، أحد كبار المخيم، مؤكداً تجذر الهوية: «هذا الانتماء زرع الأجداد فينا. في المخيم، الهوية واضحة: هنا أهل شفاعمرو، وهناك أهل الكسائر، ولوبية، والناعمة، وصفورية، الأسماء لم تمح أبداً، قالوا لأجدادنا: أخرجوا أسبوعاً وتعودون، وهذا قد مضى 77 عاماً، والمخيم اليوم هو محطتنا للعودة إلى ديارنا، وليس للتهدير مرة ثانية».

ويضيف أبو وسيم لـ «القدس العربي» أن: «الأجيال السابقة زرعت فيهم هذا الانتماء، ورسخته في الذاكرة والوجدان، حتى صار جزءاً أصيلاً من تكوينهم الوطني والإنساني. فهذا الهوية، بالبناسية إليه، ليست مجرد شعور عابر، بل امتداد حي لذاكرة جماعية متوارثة، حفظت الأرض والناس والحكاية».

صاحب الجغرافيا

ويرى أن قسوة الظروف وصعوبة الأوضاع،



مخيم برج الشمالي في لبنان «القدس العربي»

أزمة «البقاء»؛ فهي التي تحول القليل من الزيت والزعر إلى مادية كرامة، وهي التي تززع الطمأنينة في قلوب الأطفال رغم هدير الطائرات، وتربط جوع اليوم ببيارات الليمون في الجليل. عبر حكاياتها التي لا تنتهي عن الأرض والشجر، ولا تعيش مخيمات صور اليوم حالة «انتظار»، بل حالة «تحد» بومية ضد المحو المنهج.

بُنِي المخيم يوماً من خيام وطين، لكن النكبات المتتالية صهرته ليصبح اليوم من صخر وغزة، إن ما يسيطر اهلياً تلك المخيمات هو رسالة مدوية إلى العالم أجمع: أن اللاجئ لم يعد ضحية سلبية تنتظر المعونة الدولية، بل هو إنسان سليلي يقاتل على أرضه، ملاحم فجر جديد، مؤكداً أن العودة ليست مجرد حلم في قصائد الشعراء، بل هي قضية تاريخية وضروية إنسانية تصان اليوم بالدم والعرق والثبات الأسطوري.

المعنى الأول. إنهم الجيل الذي أثبت أن الرهان على «نسيان الصغار» قد سقط تماماً، فهم اليوم يحملون الذاكرة ويحياها، لكن الأسماء، محوّلين الحرام من أيسر الحقوق الإنسانية إلى وفود للمطالبة بحق العودة المقدس، الذي لا يقبل القسمة أو التنازل.

صرخات استغاثة

ورغم هذا الصمود المعنوي، يصطدم الواقع الميداني بظروف معيشية بالغة القسوة. ففي مخيم «البرج الشمالي»، تطلق اللجان الشعبية نداءات استغاثة عاجلة إلى وكالة «الأونروا» والمنظمات الدولية.

فالحام يعانون من تدهور صحي وإنساني متسارع، مع شح في المواد الغذائية والطبية،

جيل يرفض النسيان

ولا يقتصر هذا الصمود على الكبار الذين أصاروا البدايات، بل يمتد ليضم جيل الشباب والأطفال الذين ولدوا في أزقة المخيم الضيقة. هؤلاء الفتية الذين يحفظون تضاريس قراهم الأصلية في الجليل والمثلث كما يحفظون أسماء شوارع المخيم، يشكّون اليوم خط الدفاع

لتكافل الاجتماعي والمرأة

وسط هذا الضيق، يتجلى التكافل الاجتماعي كخبر وملج في زمن الحصار.

تُفتح النبوت للنازحين، ويُقسم الرغيف بين الجارين. وهنا تبرز المرأة الفلسطينية مديرة

## روبيو متفائل برسائل إيجابية من طهران

# إيران: مطالب أمريكية غير واقعية... وترامب: الاتفاق أو تدمير جزيرة «خرج»

لندن - «القدس العربي»

من محمد نون:

تراوحت المواقف الأمريكية بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب ضد إيران ما بين التفاؤل الذي أبداه وزير الخارجية الأمريكية ماركو روبيو، والتهديد بتدمير جزيرة خرج وكافة منشآت الطاقة الإيرانية وفقاً لما توعد به الرئيس دونالد ترامب في حال عدم التوصل لاتفاق.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أخذ على المقترح الأمريكي للحل المكون من 15 بنداً بأنه يتضمن في مظهره «مطالب مبالغ فيها، وغير واقعية ولا منطقية».

وأشار بقائي خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي يعقده في العاصمة طهران، إلى أن المسؤولين الأمريكيين «يغيرون مواقفهم باستمرار ويصدرون تصريحات متناقضة» على حد وصفه.

ورحب المسؤول الإيراني بالجهود الإقليمية المبدولة بما في الجهود الباكستانية التي تتكامل مع جهود عدة دول إقليمية بما فيها السعودية ومصر وتركيا، حيث قال إن «جهود الدول الإقليمية والجوار في مجال السلام والأمن أمر يشكرون عليه، لكن اجتماعات باكستان مع الدول المجاورة تتم ضمن إطار خطتها الخاصة، ونحن لسنا جزءاً من هذا الإطار».

وفي حديثه عن تركيا، أضاف بقائي أن المبادرات التي تقدمها أنقرة إلى جانب دول المنطقة على الأمن أجل السلام تعكس وجود قلق حقيقي على الأمن والاستقرار الإقليمي. وتابع: «لدينا علاقات ودية مع تركيا. المسؤولون الإيرانيون والأتراك على تواصل مستمر. كما إن إظهار التضامن مع إيران وإدانة الهجمات على المستويين الرسمي والشعبي أمر نكدره». وذكر أن «السماح باستخدام أراضي بعض الدول الإقليمية في هجمات ضد إيران يعد مخالفاً للقانون الدولي». وأردف: «لم نر يوماً أن دول المنطقة هم أعداء لنا، لكن لا ينبغي اكتفأؤهم بقول: نحن لسنا طرفاً في الحرب».

وعن الأنباء حول نيّة الإمارات العربية المتحدة مصادرة أصول إيرانية، قال بقائي إن الإيرانيين عملوا بكل قوتهم من أجل التنمية الاقتصادية في الإمارات، مؤكداً أن إيران ستدافع عن مصالح مواطنيها. وأشار إلى أن العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية مستمرة، وأن السفر يعملون بشكل طبيعي.

وبشأن الهجمات على محطة بوشهر النووية، قال بقائي إن المحطة تواصل عملها، وأصفا هذه الهجمات بأنها «خطيرة جدا»، وشدد على أن هذه الهجمات تظهر أن الولايات المتحدة و«الكيان الصهيوني» لا يلتزمان بأي خطوط حمراء.

وفيما يخص الاتهامات باستخدام إيران للقنابل العنقودية في هجماتها على إسرائيل، قال بقائي إن هذه الادعاءات «وقحة وغير صحيحة»، وأوضح أن ما يُسمى بالقنابل العنقودية هي في الواقع صواريخ متعددة الرؤوس-وتطرق المتحدث إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية المرتبط بإغلاق مضيق هرمز، مؤكداً أن إيران ليست مسؤولة عن ذلك.

وأفاد مسؤول الوضع الحالي جاء بعد الهجمات الأمريكية وهجمات «الكيان الصهيوني»، مشيراً إلى أن بعض السفن تضر حالياً عبر مضيق هرمز بالتنسيق مع السلطات الإيرانية. وفيما يتعلق بإمكانية انسحاب إيران من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، قال بقائي إن القضية ما زالت قيد النقاش في البرلمان وهي مطروحة أمام البرام العام الإيراني، مضيفاً أن إيران ما زالت حتى الآن طرفاً في المعاهدة وتفي بالتزاماتها، وتساءل بقائي: «لكن إذا



إيرانيات في بيت مدمر في طهران

لماذا تفعل ذلك؟ لكتمهم أشخاص أغبياء...» وقال: «لدينا حوالي 3,000 هدف متبقي بعدما قصفنا 13,000 هدف، ولا يزال هناك بضعة آلاف أخرى. يمكن التوصل إلى اتفاق بسرعة إلى حد ما، وسيستلزم مثل هذا التحرك السيطرة على جزيرة خرج، التي يمر عبرها معظم صادرات النفط الإيرانية.»

وقد عزز ترامب الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، حيث أمرت وزارة الدفاع بنشر 10,000 جندي مدرين على السيطرة على الأراضي والاحتفاظ بها. ووصل نحو 3,500 جندي إلى المنطقة يوم الجمعة، بينهم حوالي 2,200 من مشاة البحرية. وهناك 2,200 آخرون في طريقهم، كما تم إصدار أوامر لآلاف الجنود من الفرقة 82 المحمولة جواً بالتوجه إلى المنطقة.

لكن الهجوم على مركز التصدير ينطوي على مخاطر، إذ قد يزيد من احتمال سقوط خسائر أمريكية جسيمة وطويل أمد الحرب وتكاليفها. وقال ترامب: «ربما نأخذ جزيرة خرج، وربما لا. لدينا الكثير من الخيارات. كما أن ذلك يعني أنه ستعيق علينا البقاء هناك لفترة».

وعند سؤاله عن وضع الدفاعات الإيرانية في الجزيرة قال: «لا اعتقد أن لديهم أي دفاعات. يمكننا السيطرة عليها بسهولة شديدة.» لكن إيران تقول إنها جهزت مليون مقاتل لمواجهة أي هجوم بري أمريكي، وتوعدت بإلحاق خسائر كبيرة في صفوف الجيش الأمريكي. وقد اتسع نطاق الصراع في الأيام الأخيرة، حيث أدى هجوم على قاعدة جوية في السعودية يوم

التي قال في تويته على منصة «توتو سوشال» الأمريكية، إن بلاده تجري مفاوضات جادة مع ما وصفه بـ «نظام جديد وأكثر عقلانية» في إيران بهدف إنهاء العمليات العسكرية، مشيراً إلى تحقيق «تقدم كبير» في هذه المرحلة. وأضاف أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال فترة قصيرة لأي سبب، ولم يُفتح مضيق هرمز أمام الملاحة، «فإننا سننهي وجودنا في إيران عبر تفجير وتدمير جميع محطات توليد الكهرباء، وأبار النفط، وجزيرة خرج وربما جميع منشآت تحلية المياه كاملاً.»

وتقع جزيرة خرج على بعد نحو 30 كيلومترا من السواحل الإيرانية في الخليج، وتعد واحدة من أهم النقاط الاستراتيجية لصادرات النفط الإيرانية. ويُقيي دونالد ترامب على قدر من الغموض حول إمكان نشر قوات أمريكية على الأرض في إيران. فقد قال الرئيس الأمريكي، الأحد الماضي، إنه يريد «الاستيلاء على النفط في إيران»، وقد يسعى للسيطرة على مركز التصدير في جزيرة خرج، في وقت ترسل فيه الولايات المتحدة آلاف الجنود إلى الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الأمريكي في مقابلة صحافية إن «تصفية هو الاستيلاء على النفط»، مشيراً ذلك بما حدث في فنزويلا، حيث تئوي الولايات المتحدة السيطرة على صناعة النفط «إلى أجل غير مسمى» بعد اعتقال الزعيم نيكولاس مادورو في يناير.

وقال ترامب: «بصراحة، الشيء المفضل لدي هو الاستيلاء على النفط في إيران، لكن بعض الأشخاص الأغبياء في الولايات المتحدة يقولون:

كانت إيران لا تستفيد من حقوقها المنصوص عليها في المعاهدة، فما معنى البقاء عضواً فيها» في الإثناء، أشاد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قانتي في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، أمس، بجهود التنظيمات المسلحة المدعومة من طهران ومن بينها حزب الله اللبناني، والتي أنتجت ما وصفه به النظام الجديد في المنطقة.»

وكتب قانتي الذي يتولى قيادة هذه الوحدة المسؤولة عن عمليات الحرس الثوري خارج إيران: «إن أمنية قادة المقاومة الشهداء قد تحققت، غرقة العمليات الحربية للمقاومة موحدة، عودوا وانفكسكم على النظام الجديد في المنطقة». وأشار قانتي تحديداً إلى «نيران حزب الله» الذي يخوض حرباً ضد الجيش الإسرائيلي على الحدود الجنوبية للبنان مع الدولة العبرية، وجماعة «نصار الله» الحوثية اليمنية التي دخلت الحرب في الآونة الأخيرة. وسالبت منصة إكس أن علقت الحساب الذي نشر هذه الرسالة، غير أن محتواها أعيد تداوله على نطاق واسع وأوردته وسائل إعلام رسمية أو مرتبطة بالنظام الإيراني.

ترامب يهدد روبيو متفائل

في المقابل، رفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لهجة التهديد والوعيد بتدمير جزيرة «خرج» الاستراتيجية ومنشآت الطاقة في إيران، في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع طهران.

## مصفاة في حيفا تتعرض لهجوم إيراني وطهران تعلن مقتل قياديين اثنين في الحرس الثوري

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

تعرضت مصفاة نفط في حيفا لهجوم أشعل فيه حريق كبير عملت خدمة الإطفاء والإنقاذ الإسرائيلية على إخماده، أمس الإثنين. وظهرت قنوتات لتفزيونية دخاناً أسود كثيفاً يتصاعد في السماء من الموقع، فيما نشرت خدمة الإطفاء صوراً لحزان مشتعل. وجاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه إيران مقتل قائد القوات البحرية في الحرس الثوري على رضا تنكسيري ورئيس وحدة حماية منظمة الموارد الطبيعية في إيران مجيد نكرياني.

وقالت الخدمة إن «الحادث يتعلق بحريق في خزان يحتوي على ثلاثة آلاف متر مكعب من الوقود»، مضيفاً أنه يجري تفريقه. وأضاف أن عناصر الإطفاء يعملون في الموقع «حيث تم رصد حطام ناجم عن عملية اعتراض عقب الدفعة الأخيرة»، مؤكداً عدم وقوع إصابات.

رصد الحادث بعد وقت قصير من إعلان الجيش الإسرائيلي وجود صواريخ جديدة القادمة من إيران.

ولم يتسح على الفور ما إذا كانت المصفاة قد أصيبت بحطام صاروخ أطلق من إيران أو لبنان، أم بحطام ناجم عن مقذوف اعتراضى إسرائيلي.

وتقع المصفاة في حيفا، ثالث أكبر مدن إسرائيل، ضمن منطقة صناعية كبيرة.

وقبيل ذلك، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «قوات البحث والإنقاذ، من الاحتياط والقوات النظامية، في طريقها إلى موقع في شمال إسرائيل حيث تم تلقي تقارير عن إضرار»، دون تحديد الموقع بدقة. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية سابقاً بأن موقع تعرض لضربة في 19 آذار/مارس، بعد إطلاق صواريخ إيرانية نحو إسرائيل.

ونقلت وكالة الأناضول رسدها مشاهد لشظايا صاروخ تناثرت في قرية كفر مندنا شمالي إسرائيل، يُعتقد أنها تعود لصاروخ أطلق من إيران، فيما تفقد سكان محليون بقايا الصاروخ.

وأعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان، أمس، تنفيذ الموجة الـ 87 من عملية الوعد الصاqq 4، «وذكر مراكز القيادة ومواقع الطيارين الأمريكيين والصهاينة بالصواريخ»، وفق ما نشرته وكالة تسنيم.

وأفادت الوكالة أن البيان أوضح أن هذه الموجة كانت «مهدة إلى روح الشهيد الأدميرال تنكسيري وأرواح شهداء القوات البحرية للحرس الثوري، وخلال هذه الموجة تم استهداف مراكز السيطرة القيادية وحظائر الطائرات المسيرة وعتابر الإنسان والدعم التسليحي، ومراكز اختباء العسكريين الإرهابيين والطيارين الأمريكيين والصهاينة في مناطق عديدة ومنها 5 قواعد أمريكية في المنطقة ومراكز عسكرية في الجنوب ووسط وشمال الأراضي الفلسطينية المختلفة بصواريخ باليستية».

وأكدت إيران، أمس، مقتل قائد القوات البحرية في الحرس الثوري على رضا تنكسيري، بعد أيام من إعلان إسرائيل أنها استهدفتها في غارة جوية. وجاء في بيان نشر على موقع «سباه نيوز»، التابع للحرس الثوري أن تنكسيري توفي متأثراً بجروح بالغة.

وقدم المرشد الأعلى الإيراني آية الله مجتبي خامنئي تعازيه في رسالة عبر تطبيق تلغرام. وأشاد خامنئي في رسالته بتنكسيري معتبراً أنه جندي إيراني وحام للإسلام، خلال الحرب. وستقام مراسم الدفن، اليوم الثلاثاء، في مدينة بندر عباس الساحلية، حسب سياه نيوز.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، قد أعلن الخميس اغتيال تنكسيري في غارة جوية. وقال كاتس في بيان مصور: «تم استهداف الرجل الذي كان مسؤولاً بشكل مباشر عن العملية الإرهابية المتعمدة في زرع الألغام وإغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة، والقضاء عليه».

وذكر بيان الحرس الثوري أن تنكسيري كان يُنظّم الدفاعات الساحلية عندما قتل، وتعهد «بأننا لن نهدأ حتى يتم القضاء على العدو تماماً».

## تركيا تنفي مزاعم «الانخراط في الحرب إلى جانب إيران» أو «دخول لبنان»

وأضاف أن تركيا أكدت منذ البداية أنها ليست طرفاً في الحرب، وأشار إلى بذل تركيا بقيادة رئيسها رجب طيب أردوغان، جهوداً دبلوماسية مكثفة من أجل إنهاء الهجمات في أقرب وقت ممكن، ومنع اتساع نطاق الحرب، وإرساء سلام دائم. ولفت إلى أن الموقف التركي هذا يحظى بتقدير جميع الأطراف، وعلى رأسها الأطراف المتنازعة.

وحذر من أن مثل هذه المنشورات تتضمن «معلومات مضللة تعد جزءاً من حرب نفسية، وتهدف إلى الإضرار بصورة تركيا والتشويش على دورها البناء في إدارة الأزمة»، ودعا البيان

الجمعة إلى إصابة 12 جندياً أمريكياً والحق أضرار بطائرة مراقبة أمريكية من طراز إي-3 سينتري تبلغ قيمتها 270 مليون دولار. كما أطلق الحوثيون في اليمن صاروخاً باليستياً باتجاه إسرائيل، في خطوة تشكل بداية مرحلة جديدة من التصعيد قد تؤدي، بحسب محللين، إلى تفاقم أزمة الطاقة العالمية.

وكان ترامب قال الأسبوع الماضي إن إيران سمحت بمرور 10 ناقلات نفط ترفع العلم الباكستاني عبر مضيق هرمز «كهدية» إلى البيت الأبيض. وأضاف أن العدد تضاعف الآن إلى 20 ناقلة. وقال: «لقد أعطينا 10، والآن يعطون 20، وقد بدأت بالفعل وهي تمر مباشرة عبر المضيق».

قالبلياف أذن بمرور السفن

وأضاف ترامب أن محمد باقر قالبلياف، رئيس البرلمان الإيراني وأحد أبرز قادة السبلاد في زمن الحرب، هو من أذن بمرور هذه الناقلات. وقال: «هو الذي أذن لي بالسفن. وتذكروا أنني قلت إنهم يقدمون لي هدية؟ وعندما سمعوا بذلك، صمتوا، والمفاوضات تسير بشكل جيد للغاية».

وتعليقاً على عدم الوضوح في التوايا الأمريكية، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قالبلياف «العدو يبحث علناً برسائل تفاوض وحوار، فيما يخطط سرا لهجوم بري». وأضاف: «رجالنا ينتظرون وصول الجنود الأمريكيين على الأرض لإحراقهم ومعاقبة حلفائهم في المنطقة مرة واحدة وإلى الأبد».

روبيو

في المقابل، أعرب وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، الإثنين، عن أمهه في التعاون مع أفراد داخل الحكومة الإيرانية، قائلًا إن الولايات المتحدة تلقت رسائل إيجابية بشكل غير رسمي. وأضاف روبيو أن هناك «انقسامات» داخلية في الجمهورية الإسلامية، قائلًا إن الولايات المتحدة تاملت في أن تتولى شخصيات «قادرة على تحقيق الإنجازات» زمام المبادرة في طهران.

وقال روبيو لقناة «إيه بي سي نيوز» الإخبارية «تأمل أن يكون هذا هو الحال». وأوضح أن «هناك أشخاصاً يتحدثون إلينا بأسلوب لم يتحدث به المسؤولون السابقون في إيران، وهناك أمور هم على استعداد للقيام بها» على حد قوله.

وسبق أن هددت إيران بأنه إذا تعرضت مواقعها الاقتصادية الرئيسية لمزيد من الضربات الأمريكية والإسرائيلية، فإنها ستستهدف البنى التحتية للطاقة لدى إسرائيل وتلك التي تحتك فيها الولايات المتحدة الأمريكية أصولاً في الدول الخليجية الغنية بالنفط والغاز.

وقد اندلعت الحرب المستمرة منذ أكثر من شهر أضرار كبيرة بالاقتصاد العالمي وأغرقت الأسواق في حالة من الاضطراب. وحذر خبراء الأسواق المالية من أن أي عملية برية أمريكية أو در إيراني أوسع نطاقاً قد يدفع أسعار النفط إلى مستويات لم تسجل منذ تموز/يوليو 2008، عندما وصل سعر خام برنت المرجعي العالمي إلى ما يقرب من 150 دولاراً للبرميل، وقد يرتفع أكثر من ذلك بكثير.

وأكدت باكستان الأحد استعدادها للتوسط بين الولايات المتحدة وإيران واستضافة «محادثات هادئة» بينهما لوقف الحرب منسيرة إلى تزايد الدعم لجهودها السلمية، بما في ذلك من الأمم المتحدة والصين

## إيران: إعدام شخصين بتهمة «الانتماء لتنظيم إرهابي»

■ أنقرة- الأناضول: نفذت السلطات الإيرانية، الإثنين، حكم الإعدام بحق شخصين بعد محاكمتها بتهمة «تنفيذ أعمال إرهابية بتوجيه من تنظيم مجاهدي خلق».

وذكرت وكالة «تسنيم» شبه الرسمية في إيران، أن السلطات وجبت إلى كل من «أكبر دانشفركار» و«محمد تقوي سنغدهري» تهمة الانتماء إلى تنظيم «مجاهدي خلق» المصنف إرهابياً في البلاد. وأضاف أن المتهمين حوكمما بتهم تشمل «تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية بتوجيه من التنظيم، والانتماء إلى مجموعة متفردة، والتواصل المتعمد مع قادة التنظيم، وعقد اجتماعات سرية لارتكاب جرائم ضد الأمن الداخلي للبلاد، وتنفيذ أعمال إرهابية بهدف الإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشارت إلى أن حكم الإعدام صدر من القضاء الإيراني استناداً إلى «اعترافات المتهمين، و«التقارير الأمنية، ولقطات كاميرات المراقبة، إضافة إلى «معاينة مواقع الجرائم». ونفذ حكم الإعدام بعد المصادقة على الحكم من قبل محكمة التمييز في إيران. وتأسس تنظيم «مجاهدي خلق» عام 1965 بهدف الإطاحة بنظام «الشاه بهلوي»، ثم اصطلح مع نظام «الثورة الإسلامية» الذي نفذ الإعدام بحق آلاف من عناصرها عام 1988، وفق تقارير حقوقية.

وفي 1995، أصدرت واشنطن «مجاهدي خلق» على لاحتها السوداء الخاصة بالإرهاب، حين كان التنظيم لا يزال يتخذ من العراق قاعدة أساسية لأنشطته المسلحة ضد الحكومة الإيرانية. قبل أن تنسحب من تلك القائمة في 29 سبتمبر/أيلول 2012.

## الجامعة الأمريكية

### في أرمينيا تنتقل للتعليم عن بُعد

■ يريفان- أف ب: أعلنت الجامعة الأمريكية في أرمينيا، أمس الإثنين، الانتقال إلى التعليم عن بُعد على خلفية التهديدات الإيرانية باستهداف الجامعات الأمريكية في غرب آسيا. وقالت الجامعة، في بيان، إنه «نتيجة التهديد الإيراني باستهداف الجامعات الأمريكية في غرب آسيا والشرق الأوسط ستنتقل جميع صفوف الجامعة الأمريكية في أرمينيا يوم الإثنين 30 آذار/مارس لتصبح عبر الإنترنت بالكامل». وهددت إيران باستهداف الجامعات الأمريكية في الشرق الأوسط بعدما أفادت بأن ضربات أمريكية-إسرائيلية دمرت جامعتين إيرانيتين.

وقالت الجامعة الأمريكية في أرمينيا إنهم تلقت أي تهديدات مباشرة وشددت على أنه لا يوجد أي داع للهللع، وأصفا الخطوة بأنها «احترازية».

وأصدر الحرس الثوري الإيراني بياناً أوردته الإعلام الإيراني الأحد جاء فيه أنه «إذا أرادت الحكومة الأمريكية ألا تتعرض الجامعات الأمريكية في المنطقة لردود انتقامية.. فعليها إدانة قصف الجامعات» في بيان رسمي قبل ظهر الإثنين 30 آذار/مارس بتوقيت طهران. ونصح الحرس الثوري «موظفي وأساتذة وطلاب الجامعات الأمريكية في المنطقة بالبقاء على بُعد كيلومتر واحد» على الأقل من الجامعات التي قد تُستهدف. وأعلنت الجامعة الأمريكية في بيروت في اليوم ذاته العمل بنظام التعليم عن بُعد بشكل كامل يومي الإثنين والثلاثاء. وفي الأردن، قالت الجامعة الأمريكية في ماديبا التي تبعد نحو 35 كيلومتراً عن العاصمة عمّان إن الصفوف الدراسية لطلابها البالغ عددهم 3000 ستقام عبر الإنترنت حتى الخميس.

إلى عدم الانجرار وراء الادعاءات التي لا أساس لها، والاعتماد فقط على البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية في تركيا. ومنذ 28 فبراير/ شباط الماضي، تشن إسرائيل والولايات المتحدة عدواناً على إيران، ما أسفر عن مئات القتلى، بينهم المرشد علي خامنئي ومسؤولون أمينيون بارزون، فيما ترد طهران بإطلاق صواريخ وعمليات مسيرة تجاه إسرائيل. كما تستهدف إيران ما تصفه بالصلح الأمريكية في دول عربية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى والحرق أصراً بأعين مدنية، وهو ما أدانته الدول المستهدفة.

# أمير قطر وولي العهد السعودي وملك الأردن يؤكدون أن هجمات إيران على الدول العربية تهدد أمن المنطقة



أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وملك الأردن، عبد الله الثاني في جدة أمس

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اعتبر أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وملك الأردن، عبد الله الثاني، خلال لقاء جمعهم في جدة، الإثنين، أن استمرار الهجمات الإيرانية الأتمة على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومملكة الأردن يشكل تصعيداً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها.

وجرى خلال اللقاء الثلاثي، حسب وكالة «واس» الرسمية السعودية، بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية، وتداعيات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، ومخاطره على حرية الملاحة الدولية وأمن إمدادات الطاقة، وانعكاسه على الاقتصاد العالمي، وتنسيق الجهود المشتركة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أن «استمرار الهجمات الإيرانية الأتمة على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومملكة الأردن واستهداف المنشآت الحيوية والمدنية، يشكل تصعيداً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع القطرية عن تعرض دولة قطر لهجوم بعد عدد من الطائرات المسيّرة من إيران. وأوضحت في بيان لها، أن القوات المسلحة القطرية نجحت في التصدي لجميع الطائرات المسيّرة، وفقاً لوكالة الأنباء القطرية (قنا).

وفي الكويت، أعلن الحرس الوطني إسقاط 5 مسيرات في «مواقع المسؤولية»، دون تحديد المواقع.

وقال المتحدث باسم الحرس الوطني جديان فاضل جديان في بيان إن «قوة الواجب تمكنت من إسقاط مسيرة 4 وطائرات درون (مسيرة صغيرة) في مواقع المسؤولية التي تتولى تأمينها».

وقبل ذلك، أعلنت الكويت مصرع شخص واحد إثر هجوم إيراني استهدف مبنى في إحدى محطات الكهرباء وتقطير المياه، وأفادت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في الكويت، في بيان، «بتعرض مبنى خدمي في إحدى محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه لهجوم من العدوان الإيراني الأثم على دولة الكويت، مساء الأحد».

وكشفت الوزارة أن الهجوم «أسفر عن وفاة أحد العاملين من الجنسية الهندية وتضرر المبنى بأضرار مادية جسيمة».

وأشارت إلى أن الفرق الفنية وفرق الطوارئ باشرت أعمالها بشكل فوري وفق خطط الطوارئ المعتمدة للتعامل مع تداعيات الحادث واستمرار كفاءة التشغيل، دون ذكر مكان المحطة المستهدفة.

وتهمّت طهران إسرائيل بالوقوف وراء الهجوم على محطة لتحلية المياه في الكويت، ومحاولة الإيحاء بأنه هجوم إيراني. جاء ذلك في بيان صادر عن «مقر خاتم الأنبياء»، التابع للقوات المسلحة الإيرانية.

ونقل البيان عن المتحدث باسم «مقر خاتم الأنبياء»، إبراهيم نو الفقاري، قوله إن إيران لا علاقة لها بالهجوم على محطة لتحلية المياه في الكويت. وأضاف أن الهجوم تم من قبل إسرائيل مع

محاولة الإيحاء بأنه هجوم إيراني. وذكر أن إقدام إسرائيل على تصرف كهذا «يظهر الطبيعة الحقيرة والدنيئة للمحتلين الصهاينة». ومضى قائلاً: «الدول الإقليمية يجب أن تكون

يقظة تجاه محاولات الولايات المتحدة وإسرائيل زعزعة الاستقرار وتدمير المنطقة». وحسب وزارة الدفاع الكويتية «منذ بدء العدوان الأثم بتاريخ 28 فبراير/ شباط 2026، بلغ إجمالي ما تم رصده من التهديدات الجوية

المعدية 307 صواريخ باليستية، و2 من الصواريخ الجواله (كروز) و616 طائرة مسيرة». وأدان جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بأشد عبارات الإدانة والاستنكار ما وصفه بالاعتداء الإيراني الغاشم على معسكر تابع للقوات المسلحة الكويتية، والذي أدى إلى إصابة عشرة من منتسبيه.

وأكد أن هذا الاعتداء الإيراني الغادر دليل صارخ على نيتها العدائية تجاه دولة الكويت ودول مجلس التعاون، ويمثل انتهاكاً جسيماً لسيادة دولة الكويت وتعدياً صارخاً على منشآت عسكرية تابعة للقوات المسلحة الكويتية، ويعتبر تصعيداً خطيراً يمس أمن المنطقة واستقرارها. كما أعرب البديوي عن تضامنه مجلس التعاون الكامل مع دولة الكويت، ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها، متفنياً للمصابين الشفاء العاجل، وسائلًا الله عز وجل أن يحفظ الكويت وشعبها من كل سوء.

وفي السعودية، أعلنت وزارة الدفاع اعتراض 5 صواريخ باليستية أطلقت في اتجاه المنطقة الشرقية.

فيما قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت بلاغاً عن واقعة على بعد 22 ميلاً بحرياً شمال شرقي رأس تنورة في السعودية.

ونكرت الهيئة أن مسؤول الأمن في إحدى سفن الحاويات أبلغ عن سقوط مقذوفين مجهولين قرب السفينة بفارق ساعة بين كل منهما، وأن جميع أفراد الطاقم بخير.

ومنذ 28 فبراير/ شباط، أعلنت السعودية اعتراض 53 صاروخاً باليستياً و3 صواريخ كروز و1001 مسيرة.

وفي الإمارات، أعلنت حكومة دبي أن أصوات الانفجارات التي سمعت فجر الإثنين في مناطق مختلفة في الإمارة كانت نتيجة اعتراضات للدفاعات الجوية.

وقال مكتب دبي الإعلامي (رسمي): «تؤكد الجهات المختصة في دبي أن الأصوات المسموعة في مناطق مختلفة في إمارة دبي هي نتيجة الاعتراضات الناجمة للدفاعات الجوية، وتدعو الجمهور إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية».

ولم يحدد المكتب ما إذا كانت الاعتراضات لصواريخ أو طائرات مسيرة، كما لم يحدد المنطقة التي تم فيها الاعتراض.

ووفق وزارة الدفاع الإماراتية تعاملت الدفاعات الجوية مع 414 صاروخاً باليستياً، و15 صاروخاً جوالاً، و1914 طائرة مسيرة، منذ بدء الاعتداءات الإيرانية وحتى الأحد.

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام الجديان:

دخلت مخاطر ونتائج الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران في البرجة السادسة الأردنية، مع الشهر الثاني لتلك الحرب التي تخلط كل الأوراق.

وبدأت أصوات مسيسة في عمان ترفع من سقف الإجراءات الحكومية، بل والأسئلة الصعبة التي طرحتها، ثم فرضتها على واقع الحال الأردني تحديداً والعربي لاحقاً لتلك الحرب الحائرة.

ولا تزال وجهة نظر رئيس الوزراء الأسبق والسياسي الحزمو طاهر المرزوق تتكئ في منطقة التحذير من الانضمام إلى الأمريكيين في حالة تمحور طويلة الأجل ضد الإيرانيين.

ولا تزال الأسئلة تتكاثر حول صيغة النجاة المحتملة من التداعيات بالنسبة لمرکز القرار الأردني فيما يبدو أنها انخيازات وإيقاعات جيوسياسية مطالمة تتطلب برأي الخبير الاستراتيجي والعسكري الفريق قاصد محمود، كما قال لـ «القدس العربي»، مؤخرًا، أقصى طاقات الحذر والانتباه.

الجنرال محمود يصر على أن الصراع الحالي، رغم صغورته ومشكلاته وتداعياته، يجب النظر له على مستوى النظام الرسمي العربي باعتبارها صراعاً بين مشرعين يمكن لأحدهما أن يضعف الآخر، فيما الاحتراز

واجب حتى لا تفقد المصالح العربية الحيوية على مستوى النظام الرسمي العربي قيمتها التي يبددها الانخياز في أي اتجاه.

الأردن في هذا المعنى متضرر، وما تقوله البيانات السبائية التي تصدر يومياً في عمان هو أن القرار الإيراني يحول الأردن كرهينة في الحرب إلى جبهة أمامية مفتوحة الاحتمالات، أما الجنرال محمود فيعيد تذكير الجميع بأن محاصرة الأردن جيو سياسياً عبر محاصرة مصالحه في العراق وسوريا وليبنان والصفة الغربية لا يزال هدفاً في مقياسات الحرب الإسرائيلية المتطرف، لأن ذلك اليمين لا يسعى فقط، بل يريد تنازلات أردنية جوهرية على صعيد القضية الفلسطينية.

لكن الوضع صعب ومعقد، وفقاً لحمود، أما الحرس على معاداة الحياد السياسي وليس العملياتي فقط فهو هدف مطلوب، وفقاً للمصري.

أصوات سياسيين كثر ارتفعت مؤخراً ضمن المعادلة التي تقول إن إضعاف إيران على المستوى الإقليمي في المنطقة لا يخدم مصالح الأردن الأساسية.

وكن العكس هو الصحيح؛ حيث إن إضعاف اليمين الإسرائيلي المتطرف، شريطة الحرس على الأمن الإقليمي الوطني الأردني، هو الوصفة الأكثر إنتاجية لصالح الأردن، وإيران عندما تتكفل بذلك - كما يشرح السياسي والبرلماني البارز الدكتور مسدوح العبيادي لـ «القدس العربي»- تستفيد الحرب الأمريكية بالنتائج

## الأردن: أسئلة حول النجاة من تداعيات الحرب

ويتراجع الطموح الاستبدادي المستعر لليمين الإسرائيلي حتى في تفاصيل محددة، مثل ضم الأعراف والصفة الغربية، وكليهما، وتهمير الفلسطينيين شرقاً.

صحيح هنا أن بعض الأصوات ارتفعت مؤخرًا لصحت عنحون القراءة والتعمق والتحليل، وخاصة أيضاً أن الحكومة الأردنية إجابياً اختارنا برجة بعض السيناريوهات وبروتوكولات حالة الحرب المقبلة، الأمر الذي لا يراه الجمهور في تلك النصوص السطحية التي تظهر إما في الإعلام الرسمي أو من شخصيات رسمية، وأحياناً شبه رسمية، أو برتانية.

سلسلة التحريض هنا تبدأ من عند الدعوة إلى طرد السفير الإيراني، ويعبر في اتجاه اتهام مكونات أردنية عرضة بمسألة إيران وصواريخها، وينتهي عند إسفاف مؤقت في الطرح والخطاب يؤدي إلى تقسيم وتصنيف الأردنيين، ثم يرفع بطاقة الولاء وعكسه في وجه أصحاب الحرب المستقل أو الثقيل.

التعبيرات الإعلامية هي التي تثير الاحتقان وسط الجمهور، ولا تبدو ملتزمة بالنص الرسمي المعلن أو حتى الذي يقال في الغرف المغلقة.

تلك جزئية بدأت تنصح مؤسسات الدولة الأردنية بضبطها لأنها مكلفة، وتداعياتها لا تبرز في ظل مواجهة عملية مع إيران وغيرها، ولكن في هوامشها هي الأخطر في ترسيم مصالح الأردن جيو سياسياً، مثل

الموقف الرسمي والسيادي المعلن يتبدد بالاعتداءات الإيرانية غير المبررة على الأردن والدول العربية، لكنه لا يعلن الحرب على إيران، ولا يصنفها باعتبارها العدو، وهو ما ينبغي أن تنتبه له طهران.

لا يدل أن النصوص الرسمية الأردنية تتسكك بسيناريو خفض التصعيد والمعالجة الدبلوماسية، وبمكافئزمات العبارة التي

استخدمها وزير الخارجية أمين الصفدي رداً على سؤال مباشر لـ «القدس العربي» حول محور الحراك الدبلوماسي الأردني مع الدول العربية، وهي عبارة عن ثلاث كلمات «تساور، تضامن، تسسيق».

دون ذلك، إفصاحات من المنظومة الأمنية عن عدد الاستهدافات والمتساقيات بعيداً عن تسييس الجملة وبصيغة تظهر إرباكاً مقدماً لعقل الدولة الأردنية فيما يتعلق بطبيعة هذه الحرب واحتمالات نتائجها المعقدة، الأمر الذي لا يراه الجمهور في تلك النصوص السطحية التي تظهر إما في

الإعلام الرسمي أو من شخصيات رسمية، وأحياناً شبه رسمية، ولا تبدو ملتزمة بالنص الرسمي المعلن أو حتى الذي يقال في الغرف المغلقة.

تلك جزئية بدأت تنصح مؤسسات الدولة الأردنية بضبطها لأنها مكلفة، وتداعياتها لا تبرز في ظل مواجهة عملية مع إيران وغيرها، ولكن في هوامشها هي الأخطر في ترسيم مصالح الأردن جيو سياسياً، مثل

## عبد العاطي يطلب من روبيو توفير السيولة النقدية

# هل اقتصاد مصر على مشارف أزمة بسبب حرب إيران؟

صقالات للخصخصة، حتى نهاية البرنامج، متوقع أن تبلغ العائدات نحو 1.5 مليار دولار، على أن يخصص حوالي نصف هذا المبلغ للموازنة من أجل خفض الدين وتقليل الإحتياجات التمويلية الإجمالية.

وحسب التقرير، تتضمن القائمة نحو 11 صفقة تخرج إضافية في قطاعات ذات أولوية، إلى جانب خمس شركات مملوكة للجهات التابعة للقوات المسلحة، وسبع شركات ضمن برنامج الطرح العام الأولي في البورصة، إضافة إلى إعداد ترتيبات امتياز إداري لـ 11 مطاراً مصرية، بدءاً بمطار واحد كمنهج تجريبي، مبيئة أن لذلك يتيح فرض إدارة أصول الدولة من قبل القطاع الخاص، ولكن دون تدفقات مالية مقدمة تستخدم في خفض الدين.

وفي سياق أوسع فيما يتعلق بتخفيض دور الدولة في الاقتصاد، نقل التقرير عن الحكومة التزامها بشكل عام بسقف الاستثمارات العامة البالغة 24 مليار جنيه، من ضمنها نسبة 41.9% وجهت للجهات التي تشملها الموازنة العامة، فيما شكلت الهيئات الاقتصادية نسبة 32.8%، وبلغت حصة الشركات العامة 25.3%.

وكان تقرير المراجعة الرابعة الذي نشر في يوليو/ تموز الماضي، أفاد بأن المؤسسة العسكرية تمتلك 97 شركة، بينها 73 تعمل في القطاع الصناعي وحده، في حين تبلغ الحصة السوقية للشركات المملوكة للدولة من قبل القطاعات المدنية نحو 36%، مع تسجيل أعلى نسب في قطاعات الرخام والغرانيت والإسمنت والصلب.

ونكر التقرير الذي نشر الخميس الماضي، أن تخراج الدولة من الاقتصاد، والذي يرتكز على ما جاء في وثيقة سياسة ملكية الدولة التي أقرتها الحكومة المصرية، كان ينظر إليه باعتباره الوسيلة الرئيسية لاستحباب الدولة من القطاعات غير الاستراتيجية، بما يتيح مشاركة أكبر للقطاع الخاص دون وجود عوائق صريحة أو ضمنية أمام المنافسة العادلة، بما في ذلك الناجمة عن تدخل الجهات العسكرية، وانتقد التقرير عدم تحقق

توسع دور الجهات العسكرية في أنشطة اقتصادية مختلفة لا يزال مستمراً، ومشهداً على أن عدم تنفيذ برنامج الخصخصة أدى لعجز الحكومة عن الوصول لاستهدافها بنشان الفائض الأولي والدين في يونيو/ حزيران الماضي، ما اضطرها إلى استخدام كل عوائد صفقة علم قطر، التي بلغت 3.5 مليار دولار، لخفض دين الموازنة العامة.

وربط صندوق النقد في تقريره الجديد بين الخصخصة وبيع أصول الدولة وسياسة الحكومة لخفض الدين ضمن برنامج الاتفاق الحالي، قائلان أن استراتيجية خفض الدين في البرنامج تستند إلى ثلاث ركائز تتمثل في تحقيق فوائض أولية مستدامة، وإتمام عائدات بيع أصول الدولة لخفض الدين، وإعادة أجل استحقاق الدين للتحفيز من مخاطر وإعادة التمويل.

ونقل التقرير عن السلطات المصرية تعهدتها بالالتزام بمسار الخصخصة، وإعادة تنشيط خطة التخارج خلال المدة المتبقية من البرنامج وبما يعدها للواء بسياسة ملكية الدولة، وأنها حدثت أربع

تداعيات التصعيد العسكري على الاقتصاد العالمي وأشارة على الاقتصاد المصري، إن أكد عبد العاطي على أهمية تقديم الدعم الاقتصادي وتوفير السيولة النقدية لأحشاء التداعيات السلبية للتصعيد الحالي على مصر، خصوصاً في ظل تأثر أسعار الطاقة والغذاء وتراجع عائدات السياحة وقناة السويس، وقال الإعلامي عمرو أديب، إن مصر تعاني من أزمة اقتصادية حقيقية، لافتاً إلى أن الدولة تواجه تحدياً اقتصادياً كبيراً، وليس أمامها خيارات كثيرة

في التعامل مع تداعيات الأزمة الدولية الحالية، وأضاف خلال تقديمه برنامج «الحكاية»، عبر قناة «بي سي مصر»، إن الخسائر المصرية جراء تداعيات الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران 3.5 مليار دولار، مشيراً إلى زيادة سعر الدولار ليصل لنحو 63.3 جنيهاً، إضافة لرفع أسعار الحروقات والمواد البترولية، وما تبعه من زيادة في أسعار تذاكر المرو والطائرات، وما تبعه من زيادة في أسعار جمع

السلع.

## برنامج الخصخصة

إلى ذلك جدد صندوق النقد الدولي في تقرير المراجعة الخامسة والسادسة لاتفاق تسهيل الصندوق المسد الحالي مع مصر لتفاديه لتعطيل مسار الخصخصة، واستمرار التوسع في النشاط الاقتصادي للقوات المسلحة، فيما تعهدت الحكومة بإعادة تنشيط هذا البرنامج عبر أربع صفقات كاولوية قبل نهاية البرنامج، بالإضافة إلى 25 صفقة من ضمنها خمس شركات تابعة للقوات المسلحة.

الإسرائيليين، وأكمل أنه بالنسبة لمصر التي تحولت إلى مستورد للغاز، هذه الضربة قاسية، فيما إضافة إلى تأثر خططنا لإعادة تصدير الغاز المسال إلى أوروبا التي كانت تدر عوائد كبيرة، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات طارئة لضمان أمن الطاقة المحلي، تمكث في تعليق صادرات الغاز عبر محطة إنكو للإسالة، التي كانت تصدر يومياً حوالي 350 مليون قدم مكعب لشركات عالمية مثل شل وبيتروناس.

وحسب التقرير، فإنه تم توجيه هذه الكميات بالكامل للسوق المحلية لمواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء، خاصة مع حلول فصل الصيف، وهذا القرار على الرغم من كونه حتمياً في ظل ظروف الحرب، فإنه كبد مصر خسائر إضافية في الإيرادات التصديرية، وأظهر مشاعر الاعتماد على مصادر الطاقة الإقليمية في أوقات الصراع.

وتناول التقرير كيف تعقدت الأزمة بسبب العبء الذي تتحملة مصر جراء استضافة ملايين اللاجئين والمنازحين من دول الجوار.

## السيولة النقدية

وبدت مصر على مشارف أزمة اقتصادية بسبب تداعيات الحرب، ما ظهر في الأبحاث الهاتفية، التي جرت بين وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ونظيره الأمريكي ماركو روبيو، ليحث سبيل دعم وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة.

وحسب بيان الخارجية المصرية تناول الاتصال

## الفصائل تبنت 21 عملية في يوم واحد... والإطار يشدد على النأي عن التصعيد العراق: قصف قاعدة جوية وتدمير طائرة... والسلطات تتوعد المنفذين



قوات من الجيش العراقي

جاهزيتها لمواجهة التحديات، فضلاً عن تأمين البعثات الدبلوماسية والمنشآت الحيوية في البلاد، وفي السياق ذاته عن «الإطار» استهداف منزل رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، إلى جانب مواقع أخرى «مؤشرات مقلقة ومحاولات من جهات خارجية لخلط الأوراق وزعزعة الاستقرار، الأمر الذي يستدعي مزيداً من اليقظة والتنسيق الوطني».

السيادة العراقية، ولا سيما استخدام الأجواء العراقية في أعمال عدائية ضد دول الجوار، مؤكداً ضرورة تحييد العراق عن الصراعات الإقليمية وضوء قراره الوطني المستقل، وأدان المجتمعون «الاعتداءات التي استهدفت قطعات القوات الأمنية والعسكرية، والتي أسفرت عن سقوط أكثر من 100 شهيد، مشددين على أهمية «حماية المؤسسات الأمنية وتعزيز

عقد «الإطار التنسيقي» اجتماعه الاعتيادي في مكتب محسن المندلاوي، لبحث التطورات الأمنية والسياسية في العراق والمنطقة.

### تحييد العراق

وجدد «الإطار»، حسب بيان صدر عقب الاجتماع، رفضه «لانتهاكات التي تتعرض لها

وأكدت أن «العراق سيبقى عصياً على كل محاولات الاستهداف والتخريب»، وفقاً للبيان. وتعد الطائفة المستهدفة والمخصصة للنقل العسكري، واحدة من 6 طائرات تعود ملكيتها للقوات الجوية العراقية. وفي إيضاح من «الخلية التكتيكية»، وهي خلية أبحاث ودراسات عسكرية إستراتيجية مستقلة، أفادت «بتعرض طائرة نقل عسكرية من طراز أنتونوف تابعة للقوات الجوية العراقية للاضرار نتيجة ضربات صاروخية على قاعدة الشهيد علاء الجوية، الجزء العسكري من مطار بغداد الدولي، بعد منتصف الليل»، مبيّنة أن «هذه القاعدة مقر لسرب طائرات أنتونوف 33». وأضافت أن الطائرة «كانت متوقفة على مدرج القاعدة الجوية، حين سقط أحد الصواريخ على سطحها الأيمن»، مبيّنة أن الهجوم تزامن مع إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة، تبنته فصائل عراقية، لاستهداف مركز الدعم الدبلوماسي الأمريكي قرب المطار».

وذكرت الخلية أنه «تم العثور على منصات إطلاق صواريخ من نوع (غراد) عيار 122 ملم، انطلقت من منطقة جسر ديبالى جنوب شرق بغداد». وتمتلك القوة الجوية العراقية ست طائرات من ذات طراز الطائرة المستهدفة، وهي طائرات نقل عسكري تكتيكي، يؤدي بعضها مهام قصف أرضي، وتشكل جزءاً من أسطول النقل الجوي العسكري.

وجاء الهجوم بعد ساعات قليلة على بدء «المقاومة الإسلامية في العراق»، بياناً صحافياً أرفقته بمشاهد مصورة، قالت فيه: «هذه المجاهدات (الأحد) إحدى وعشرين عملية، بواسطة عشرات الطائرات المسيّرة، على قواعد الاحتلال في العراق والمنطقة». في المقابل، يؤكد قائد عمليات بغداد، الفريق الركن وليد خليفة، أن الدولة عازمة على فرض القانون ومنع أي جهة تحاول زعزعة الاستقرار.

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

استهدف قصف صاروخي، الإثنين، قاعدة جوية عراقية في محيط مطار بغداد الدولي، أسفر عن إصابة طائرة عسكرية وخروجها عن الخدمة، في وقت تبنت فيه الفصائل المسلحة المنضوية في ائتلاف «المقاومة الإسلامية في العراق»، تنفيذ 21 هجوماً في يوم واحد.

#### تفاصيل الهجوم

وزارة الدفاع الاتحادية تحدثت في بيان صحافي عن تفاصيل الهجوم قائلة: «بعد منتصف الليل، تعرضت قاعدة الشهيد محمد علاء الجوية إلى استهداف بصواريخ عيار 122 ملم، انطلق من أطراف العاصمة بغداد».

ووفق البيان «نتج عن هذا الاعتداء تدمير طائرة تابعة لسلاح القوة الجوية العراقية، دون تسجيل خسائر بشرية، فيما باشرت الجهات المختصة باتخاذ الإجراءات اللازمة للقيام بالأضرار وتعقب مصادر إطلاق الصواريخ». وأدانت الوزارة «هذه العمل الإجرامي الجبان الذي يستهدف المؤسسة العسكرية وقدراتها الدفاعية»، مؤكدة أن «القوات الأمنية بمختلف صنوفها هي من الشعب وواجبها حماية أبناء هذا البلد، وقد سطر ملاحم عديدة في سبيل الحفاظ على الوطن وابتائه، وأن ما تمكته من أسلحة ومعدات وطائرات هي ملك لهذا البلد وأن المساس بها هو وسيلة تخريبية ومحاولة لزعزعة أمن البلد».

وشددت على أنها «لن تتعاون في ملاحقة كل من تسول له نفسه المساس بأمن العراق وسيداته»، مطمئنة «ببناء شعبنا الكريم، بأن هذه الأعمال لن تؤثر على جاهزية قواتنا، وأن الرد سيكون حازماً وفق الأطر القانونية وبما يحفظ أمن واستقرار البلاد».

## حسين أكد رفض بلاده استهداف دول الخليج والأردن العراق: أمن الدول الشقيقة جزء من أمننا القومي

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين، التزام العراق بالقوانين الدولية، وتجنب أي تصعيد في المنطقة، كما أشار إلى رفض بلاده استهداف دول الخليج والأردن، معتبراً أن أمن الدول الشقيقة جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العراقي.

وذكر بيان للخارجية أن «حسين ترأس وفد جمهورية العراق في أعمال الدورة الـ 165 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، التي عُقدت عبر تقنية الفيديو كونفرانس، برئاسة وزير خارجية مملكة البحرين عبد اللطيف الزياتي».

وأكد حسين في كلمته «التزام العراق باحترام السيادة الوطنية للسول والالتزام بالقوانين الدولية، بما يسهم في تجنب أي تصعيد في المنطقة»، مشيراً إلى أن «العراق لن يكون ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، ولن يكون طرفاً في أي صراع، كما لن يسمح باستخدام أراضيها للاعتداء على الدول المجاورة».

وأوضح أن «الحكومة العراقية ملتزمة بالحفاظ على سيادة البلاد، وتعزيز علاقاتها الأخوية، ومنع أي أعمال من شأنها الإضرار بأمن واستقرار المنطقة».

ووجد «رفض العراق القاطع لأي اعتداء أو استهداف يطال دول الخليج العربي والمملكة الأردنية الهاشمية»، مشدداً على أن «أمن الدول العربية الشقيقة يعد جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العراقي، وأن استقرار المنطقة يمثل مصلحة مشتركة لجميعها». وأشار إلى أن «تداعيات الحرب تحولت إلى معاناة واسعة طالت أرواحاً مدنية وعسكرية من أبناء الشعب العراقي، إضافة إلى إلحاق أضرار بالمؤسسات الحكومية والمواقع الخدمية والمناطق السكنية والمزارع الدبلوماسية، لافتاً إلى «التطور الأخير المتطوّر في الهجوم الذي استهدف منزل رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني في محافظة دهوك».

وأكد أهمية «تعزيز التواصل مع الدول الشقيقة لدعم المبادرات والجهود المشتركة الرامية إلى وقف الحرب، والعودة إلى الحلول الدبلوماسية والحوار السياسي، بما يسهم في الحد من الأضرار التي تلحق بالشعب واقتصادات المنطقة، وتحقيق الأمن والاستقرار للجميع».

وفي وقت لاحق، أشار حسين إلى أن استمرار التوترات في المنطقة قد يعكس بشكل مباشر على الاقتصاد العراقي، وذلك خلال لقائه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، السفير كليمنس سمنتير.

وقالت وزارة الخارجية في بيان صحافي، إن حسين

## منذ اندلاع الحرب في المنطقة كردستان: مقتل وإصابة أكثر من 100 بهجوماً

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت منظمة «سي بي تي» الأمريكية عن تعرض إقليم كردستان لـ 474 هجوماً أسفرت عن 14 ضحية و93 مصاباً خلال شهر من اندلاع الحرب بين أمريكا وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى.

ووفقاً لتقرير صادر عن «فريق كردستان» في المنظمة، فقد نفذ الحرس الثوري الإيراني 179 هجوماً، إضافة إلى 295 هجوماً نفذتها جماعات مسلحة موالية لإيران داخل العراق.

ووفق التقرير «الهجمات استهدفت مواقع متعددة، وشملت القنصليات الأمريكية، وقواعد عسكرية، ومقرات الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة، إضافة إلى مواقع تابعة لوزارة البلديات في حكومة إقليم كردستان، وحقول نفط، وشبكات اتصالات، ومنازل مدنيين، فضلاً عن مرافق عامة ومؤسسات غير حكومية».

وأشار إلى أن «محافظة أربيل كانت الأكثر تعرضاً للهجمات، إذ سجلت 370 هجوماً بنسبة 78.06% من مجموع الهجمات، تلتها السليمانية بـ 93 هجوماً (18.99%) ثم دهوك بـ 11 هجوماً (2.32%)، فيما سجلت حلبجة أقل عدد من الهجمات بواقع 3 هجمات فقط (0.63%)».

وأوضح أن «القنصليات الأمريكية والقواعد العسكرية تعرضت لـ 181 هجوماً (38.19%)، فيما استهدفت مقرات الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة 121 مرة (25.53%) في حين طالت 172 هجمة مواقع مدنية ومؤسسات حكومية تابعة للإقليم، رغم عدم ارتباطها المباشر بالصراع».

وفيما يتعلق بطبيعة الهجمات، ذكر التقرير أن 35% هجوماً نفذت باستخدام الطائرات المسيّرة الانتحارية، و104 هجمات بواسطة الصواريخ، و10 هجمات عبر القصف المدفعي، إضافة إلى حادثة إطلاق نار واحدة، كما تم إحباط أو إسقاط 228 هجوماً بواسطة منظومات الدفاع الجوي أو قبل وصولها إلى أهدافها».

ولفت إلى أن «معظم الهجمات على أربيل ودهوك نفذت من قبل فصائل مسلحة موالية لإيران داخل العراق، في حين أن غالبية الهجمات التي استهدفت السليمانية نفذت بشكل مباشر من قبل الحرس الثوري الإيراني».

وحسب التقرير، تسببت الهجمات بإضرار مادية طالت ما لا يقل عن 46 منزلاً مدنياً و32 مربية، كما أدت إلى تعطيل العملية التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات».

وعرب الفريق عن «قلقهم البالغ إزاء تصاعد وتيرة الهجمات، ومن استهداف مناطق سكنية ومؤسسات حكومية ومدنية، بما في ذلك منزل رئيس إقليم كردستان،

### بغداد - «القدس العربي»:

وذكر في بيان صحافي بأن «العراق، بما في ذلك إقليم كردستان العراق»، لافتة إلى أنه «يُنصح الأمريكيون بمغادرة العراق فوراً».

وأفادت أيضاً بأنه «لا تزال بعض الولايات المتحدة في العراق مفتوحة رغم إصدار أمر بالمغادرة، وذلك لمساعدة المواطنين الأمريكيين داخل العراق»، محذرة من «عدم توجه إلى السفارة في بغداد أو القنصليات العامة في أربيل بسبب الخطر المستمر من الصواريخ والطائرات المسيّرة في الأجواء العراقية».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

### بغداد - «القدس العربي»:

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

وذكرت سفارة الولايات المتحدة في العراق المواطنين الأمريكيين بتحذير السفر من المستوى الرابع «عدم السفر إلى العراق».

## 11 أبريل موعد لجلسة اختيار رئيس للعراق



إحدى جلسات البرلمان العراقي لاختيار رئيس الجمهورية

### بغداد - «القدس العربي»:

قررت رئاسة مجلس النواب في العراق، الإثنين، تحديد 11 من نيسان/ أبريل المقبل، موعداً لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، الذي من المقرر له أن يكلف مرشح الكتلة البرلمانية الأكبر، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت الرئاسة في بيان صحافي إن «رئاسة مجلس النواب عقدت اجتماعاً موسعاً مع رؤساء الكتل النيابية، لبحث عدد من الملفات المهمة المتعلقة بعمل المجلس، وأبرزها مناقشة عدد من القوانين المهمة التي ستدرج على جداول أعمال جلسات المجلس خلال الفترة المقبلة، فضلاً عن استكمال التصويت على وأهمية المضي بمسح ملف الانتخاب رئيس الجمهورية، وإنهاء حالة الانسداد السياسي الاستحقاق الدستوري، في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها البلاد».

وأكدت أن «رئاسة مجلس النواب قررت تحديد يوم السبت 11 نيسان/ أبريل موعداً لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، داعية قادة الكتل السياسية إلى «تحمل مسؤولياتهم في استكمال الاستحقاقات الدستورية، وتشكيل حكومة قادرة على مواجهة التحديات».

وكان رئيس كتلة «العماد والتنمية» النيابية، بهاء الأعرجي، قد كشف عن تحديد الثامن من نيسان/ أبريل المقبل موعداً نهائياً لحسم الاستحقاقات المعلقة.

وقال في «تدوينة»، له أنه «إرادة صلبة و جهود نيابية مخلصه، فقفنا اليوم ثمار العمل الدؤوب بتحديد الثامن من نيسان من موعداً نهائياً لحسم الاستحقاقات المعلقة».

وأشار أن «هذا المنجز ما كان ليرى لولا الإصرار على مسأف الجمود والمضي نحو تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات، مسارة على مواجهة التحديات الجسيمة

# ارتفاع عدد جنود جيش الاحتلال القتلى إلى 6... صواريخ «حزب الله» تصيب تل أبيب وحيفا وتجمعات جنود في الجنوب مقتل رقيب ومزارع إسرائيليَيْن وإصابة آخرين... وأنباء عن نجاة وزير الحرب من صواريخ «حزب الله» غارة على مركز تجاري تسقط 4 شهداء في بنت جبيل... وإحراق منازل وسيارات إسعاف واستهداف في الضاحية



غارة على حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت



جنازة جندي إسرائيلي قتل على يد «حزب الله» في معارك جنوب لبنان

## بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

لم يكبد الجيش الإسرائيلي بندر سكان الضاحية الجنوبية صباح أمس بالإخلاء حتى شُئِنَ عليها الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين استهدفت الأولى مبنى في محيط المشرفية لجهة بئر العبد، والثانية شقة سكنية في مبنى «سويدان» في منطقة الرحاب في اتجاه بئر حسن. وأفيد بأن المستهدف في غارة الرحاب هو نائب قائد الوحدة 1800 من «حزب الله»، في وقت تحدث مصدر الحزب لـ«فرانس برس» عن مقتل 3 عناصر من «الحزب» بضرية على أطراف ضاحية بيروت الجنوبية.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن غارة العدو الإسرائيلي على منطقة الرحاب في الضاحية الجنوبية لبيروت أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة سبعة عشر آخرين بجروح وفق التالي: 10 لبنانيين وستة سوريين بينهم 4 أطفال ومواطنة من الجنسية الكينية.

### إحراق منازل وسيارات إسعاف

جنوباً، أقدمت قوة من جيش الاحتلال على إحراق عدد من المنازل في بلدة الناقورة، واستهدفت غارة حاجز الجيش اللبناني في العامرية جنوب صور، ما أسفر عن استهداف أحد العسكريين وإصابة آخرين بجروح. وهذا الحاجز هو النقطة الأخيرة التي يتوضع فيها الجيش بعد إخلاء مواقع الحدودية في القطاع الغربي. وسُجِّل أيضاً استهداف دورية لقوات

«اليونيفيل» على طريق بني حبان - طولوسة، وهي دورية للكتيبة الاندونيسية استهدفت للمرة الثانية في 24 ساعة. وأدت غارات إسرائيلية على بلدة حناوية إلى تدمير منزل واندلاع النيران في بلدة السامعية قضاء صور. وطالت الغارات بلدة برشيت التي سقط فيها شهيد وجريح، ثم منزلاً في بلدة باطر. كما استهدفت المدفعية الإسرائيلية أطراف معارون السراس ويارون وبنيت جبيل. وأسفرت غارة على السوق التجاري في وسط بنت جبيل عن استشهاد 4 مواطنين.

### مقتل رقيب إسرائيلي

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أحد جنوده وإصابة آخر بجروح خطيرة في القتال في جنوب لبنان ليرتفع عدد الجنود القتلى هناك في الحرب الدائرة حالياً إلى ستة. وقال جيش العدو في بيان: «قتل الرقيب لبران بن صهيون 19 عاماً من مدينة حولون وهو جندي في الكتيبة التاسعة، اللواء 401، خلال القتال في جنوب لبنان» الأحد. وأكدت هيئة البث الإسرائيلية ارتفاع عدد جنود الجيش الإسرائيلي القتلى في جنوب لبنان إلى 6 منذ بداية الحرب بعد الإعلان عن مقتل جندي أمس.

### «لبنان صديقة» تقتل مزارعاً إسرائيلياً

وقال الأحد إنه لم يتسنّ التوصل إلى حدوث أي إهمال أو تقصير أخلاقي من الضباط الضالعين في واقعة القتل غير العمد للمزارع الإسرائيلي

عوفر موسكوفيتز قرب الحدود اللبنانية هذا الشهر. وقال قائد القيادة الشمالية الإسرائيلية في 23 مارس آذار إن القوات الإسرائيلية أخطأت في إطلاق نيران المدفعية، مما أدى إلى مقتل موسكوفيتز (60 عاماً) الذي كان يدير مزارع أفوكادو في كيبوتس مسكاف عام.

وعزا الجيش الواقعة في البداية إلى إطلاق نار عبر الحدود من لبنان، وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «توصل التحقيق إلى أن إطلاق النار تم خلال واقعة عملية لتقديع دعم قريب للقوات المناورة».

وأضاف «خلص التحقيق أيضاً إلى أن الخطأ نتج عن تزامن عدة عوامل عملية وظروف إطلاق غير متألّية، إلى جانب ذلك، لم يتم رصد أي إهمال أو تقصير أخلاقي من جانب المشركين في عملية إطلاق النار داخل وحدة المدفعية».

وتشن إسرائيل هجوماً برياً وحملته جوية واسعة النطاق في لبنان على «حزب الله» المدعومة من إيران التي بدأ بإطلاق النار على إسرائيل في الثاني من مارس آذار بعد يومين من بدء الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن الأحد توسيع نطاق غزو بلاده لجنوب لبنان. وقال نتانياهو إن إسرائيل ستوسع ما اسمها «القطاع الأمني القائم» في لبنان مع مواصلة القوات الإسرائيلية استهداف «حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران. ونُكر خلال زيارة لشمال إسرائيل «نحن

عازمون على تغيير الوضع في الشمال بشكل جذري، مضيقاً أن «حزب الله» لديه قدرات متقنية لإطلاق الصواريخ علينا..» ولم يرد على الفور مزيد من التفاصيل.

### ادعاء أدربي

وزعم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدربي عبر «أكس» تنكّر «حزب الله» بزّي مسعفين، وقال «هاجمت قواتنا مساء السبت خلية من عناصر «حزب الله»، كانوا يرتدون زي مسعفين وعلوا بالقرب من سيارة إسعاف في جنوب لبنان»، وأضاف: «المخربون الذين تم استهدافهم علوا بشكل منهجي على نقل وسائل قتالية من خلال سيارات الإسعاف من شمال إلى جنوب لبنان، كجزء من نشاطات إرهابية متواصلة، وبهدف استخدامها ضد قواتنا ودولة إسرائيل. خلال الشهر الأخير فقط تم إطلاق عشرات القذائف الصاروخية نحو دولة إسرائيل ومواصلتها، وبهدف استخدامها ضد قواتنا ودولة المخربون، مع استغلال واستخدام سيارات الإسعاف والبنى التحتية الطبية لأغراض عسكرية»، مشيراً إلى «أن استخدام سيارات الإسعاف والطواقم الطبية لإخفاء نشاطات إرهابية يُعد انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي. وفقاً لتعليمات الجيش الإسرائيلي وبما يتماشى مع القانون الدولي تتمتع الطواقم الطبية بحماية خاصة، وذلك بشرط ألا تقوم بأي أعمال عدائية خارج إطار مهامها الإنسانية ووفق الشروط المنصوص عليها في القانون. يُعد هذا الحدث مثلاً إضافياً على الاستخدام الساخر والمنهجي الذي ينتهجه «حزب الله» للبنى التحتية الطبية لأغراض عسكرية»، في المقابل، أعلن «حزب

الله» في سلسلة بيانات «ان المقاومة الإسلامية استهدفت موقع مشمار الكرمل للدفاع الصاروخي التابع لجيش العدو الإسرائيلي جنوب مدينة حيفا المحتلة بصلية من الصواريخ النوعية، كما استهدفت بصليات صاروخية تجمعات لجنود العدو في مستوطنة أفيفيم وتجمعات أخرى لجنود العدو وآلياته في منطقة الخانوق وبلدة العديسة الحدودية مرتين، ومستوطنة كريات شمونة وموقع المالكية».

كما أعلن أيضاً «ان المقاومة الإسلامية استهدفت بصليات صاروخية تجمعا لجنود جيش العدو الإسرائيلي في محيط ملعب فريز في بلدة عيناتا، وتجمعا آخر قرب مدرسة بلدة حولا، وقاعدة عين زيميم شمال مدينة صنف، تجمعات لجنود العدو وآلياته في موقع المالكية وقرب خزان بلدة القطر، وقاعدة «غيفغ» للتحكم بالمسارات شرق مدينة صنف، بنى تحتية في مستوطنة كتسرين في الجولان السوري المحتل، مستوطنة يرؤون، دبابة ميركافا في بلدة القوزح بصاروخ موجه وحقت إصابة مباشرة.. كما استهدفت تجمعا لجنود وآليات لجيش العدو في محيط مدرسة دير سريان بمسيرة اقتضائية، تجمعا كبيرا للجنود قرب المدرسة في بلدة دير سريان وتجمعا لجنوده وآلياته شرق معقل الخيام ومستوطنة المظلة ومستوطنة دوفيف وبيرون وموقع العجر بصليات صاروخية، وتحنة شوميريا بسرب من المسيرات الانقضاضية وموقع حدب يارون».

### مساعداً إنسانية تركية

وقدمت جمعية «حجر الصداقة» (صلوات طاشي) التركية، مساعداً إنسانية لعائلات نازحة جنوبي لبنان، جراء الهجمات الإسرائيلية على مناطقها وأفاد بيان صادر عن الجمعية التركية، أن كوادرها وزعت مساعداً إنسانية وغذائية على عائلات نازحة في مدينة صيدا اللبنانية. وأضاف البيان أن المساعداً شملت مواد غذائية للأطفال، ومستلزمات تنظيف، وبطانيات ووجبات طعام طازجة كما قدمت الجمعية التركية مساعداً غذائية ومستلزمات تنظيف، لتأرجح في مدرسة الحريري في منطقة «أرض جلول» في العاصمة بيروت.

## ساعر: لبنان دولة افتراضية محتلة من إيران وشياني يحتمي قهوته ساخراً

# السير الإيراني باق في بيروت... وسياسيون ينددون بتحدّيه قرار الحكومة اللبنانية

## تيمور جنبلات: وقف الحرب مع إيران لا يعني انتهاءها عندنا



غارة عنيفة على قرية حناوية قرب مدينة صور جنوب لبنان

هنا، لم يعد الأمر مسألة بروتوكول. أصبح سلاح «حزب الله» والسير الإيراني معاً خارج القانون. والمسؤول اليوم واضح ولا يحتمل التهرب، هل القرار في بعيدا ومع المؤسسات التشريعية أو في بئر حسن، تحت طلال الحرس الثوري وفي حماية «حزب الله»».

### خرق فاضح لـ فيينا

ورأى النائب فؤاد مخزومي «أن رفض الامتثال لقرار إعلان الموقف الإيراني شخصية غير مرغوب فيها هو خرق فاضح لاتفاقية فيينا، وتحديدًا المادة 9»، وقال «على مجلس الوزراء تحمل مسؤولياته واتخاذ موقف واضح: تنفيذ القرار فوراً، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإخراجه ضمن الأصول، وعدم الاكتفاء بالصمت أو التردد، وصولاً إلى تعليق العلاقات الدبلوماسية عند استمرار هذا التحدّي»، وختّم «السيادة ليست وجهة رأي». وقال النائب أنيس عبد المسيح «أكدنا مع إجراء وزارة الخارجية بحق السفير الإيراني، لكنني لسبت مع التركيز عليه الآن والشعبوية، قرار الدولة أخذ وصفه الدبلوماسي الإيراني الحالية «شخص غير قانوني»، تماماً كحال سلاح الحزب الذي يُستعمل رغماً عن إرادة الدولة وقراراتها، مضيفاً «باي حال، ممنوع استهداف الأجهزة الأمنية والجيش، فلا بديل عنهم». وأشار إلى أن «رياض سلامة تحدى القضاء والأجهزة الأمنية والدولة لسنتين وفي النهاية «علق» عما نوح زعيتر وغيرهم». وختّم «سوا السفير «يعلق» ولا تجعلوا منه أو ممن سيخلفه بطلا كما حدث في عام 1984. فقوا خلف الدولة، والسلم الأهلي ومساعي وقف إطلاق النار والتفاوض المباشر... وأصبروا».

### نائب سابقاً تستنكر التعرض لسلم

ورأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلات، «أن الحرب استطل، معتبراً أن مصر لبنان منغل على إيران، التي قد تتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار»، مؤكداً أن ذلك لا يعني انتهاء العملية الإسرائيلية في لبنان». ولفت إلى «جوب الوقوف خلف الدولة

## بيروت - «القدس العربي»:

انقضت المهلة التي حددتها الخارجية اللبنانية للسفير الإيراني محمد رضا شيباني منتصف ليل الأحد الاثني لمغادرة الأراضي اللبنانية من دون أن يلزم شيباني بالقرار نزولاً عن رغبة الثنائي الشيعي بالبقاء في لبنان.

وقد أعلنت إيران أن سفيرها لدى لبنان سيبقي في البلاد رغم إعلانه من جانب الحكومة اللبنانية شخصاً غير مرغوب فيه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي خلال مؤتمر صحافي أمس في: «سيواصل سفيرنا عمله كسفير لإيران في بيروت، وسيبقى موجوداً هناك»، مضيفاً «أن السفارة في بيروت لا تزال تعمل»، واستدعى الموقف الإيراني ردود فعل سياسية، وكتب رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع عبر حسابه على «أكس»، التالي: «إلى وزارة الخارجية الإيرانية: إن مخالفة قرارات الحكومة اللبنانية ليست بطولسة. إن تخفي القوانين لم يُحسب يوماً إنجازاً. إن قرار الحكومة الإيرانية إبقاء سفيرها في لبنان على الرغم من قرار الحكومة اللبنانية الطلب منه مغادرة الأراضي اللبنانية، لهو قسمة الأزدراء بالقوانين الدولية وأصول التعاطي بين الدول. وفي الأحوال كافة، لقد أفضينا العقود الأربعة الأخيرة من حياتنا الوطنية في هذا الأمر الواقع، وسنعمل بالتأكيد كل ما في وسعنا للخروج منه بأسرع وقت ممكن. والسلام....»

### تحد للقوى الأمنية

وسال النائب التغييرى مارك صو «هل القرار الدبلوماسي في بعيداً أو في بئر حسن؟»، وكتب على منصة «أكس»: «يقاء السفير الإيراني في لبنان بعد سحب اعتماده ليس تفصيلاً دبلوماسياً. إنه تحد لرئيس الجمهورية المسؤول عن العلاقات الدولية وللولة كلها. تحد للجيش والقوى الأمنية إذا قرر التحرك ضمن لبنان. تحسد لبلان العام، لأن أي اجنبي بلا صفة شرعية يصبح خارج الأصول الوطنية. من

لتحريك الداخل والعبث بالأمن والاستقرار والفتنة الطائفية».

وأضافت «من غير المسحوق تحت أي مسمى التعرض لرئاسة الحكومة. ومن غير المسحوق ان تجرّوا البلاد إلى فتنة وتجعلوا اولادنا وقوداً لها»، مشيرة إلى «أن العدو الاساسي لنا جميعاً هو إسرائيل، والقرارات التي تتخذها الحكومة التي تضم ممثلين عنكم، هي محاولة للحفاظ على سيادة البلد الذي قررت قيادتكم القاعدة جره إلى حرب لا ناقة له فيها ولا جمل».

ولم يقبل أوراق اعتماد، ما يسقط عنه أي صفة دبلوماسية قانونية».

وأضاف «تصرفكم هذا، عدا عن كونه معيباً ومرفوضاً جملة وتفصيلاً، يشبه إلى حد كبير سلوك دولة احتلال تتجاوز سيادة الدول وتفرض وقائع بالقوة... والأهم من ذلك، لبنان لم يعد خاضعاً لكم، ولن يكون كذلك بعد اليوم، فاذهبوا وخطبوا هذه المسلة».

وقراراتها، مستغرباً «كيف تتعمد بعض الجهات التهجّم على الجيش والدفع في اتجاه الفتنة، وكأنها لا تقرأ التاريخ».

وأكد «أن الوقت ليس مناسباً لمهاجمة المؤسسة العسكرية»، وأضاف «رغم أننا في عام 2026، لا يزال هناك من يفكر بطريقة عنصرية»، موضحاً «أن النزاع اللبناني، وأن الذين تركوا بيوتهم ونزحوا يسعون إلى قراهم ومدنهم فور انتهاء الحرب، كما حصل في عام 2024»، وختّم جنبلات مشدداً على «ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية»، مؤكداً تواصل «التقدمي»

## الرئيس عون: الوضع مأساوي في الجنوب... واليد التي ستمتد إلى السلم الأهلي ستقطع» غارات تستهدف حاجزا للجيش اللبناني وأخرى تقتل عنصراً من «اليونيفيل»



جنديان من الجيش اللبناني في نقطة عسكرية جنوب مدينة صور وتبدو الدماء التي سالت من الجندي الشهيد إثر غارة إسرائيلية

عنصران من قوات اليونيفيل الدولية بعد استهداف الغارات الإسرائيلية لها في الجنوب أمس

وقالت جماعة حزب الله المدعومة من إيران، وفي السادس من مارس آذار، أصابت نيران دبابة إسرائيلية جنوداً من غانا بجروح في موقع تابع لقوات اليونيفيل في جنوب لبنان.

وانجر لبنان إلى الحرب في الشرق الأوسط عندما أطلق حزب الله صواريخ على إسرائيل وغوتيريش بشدة بالواقعة، قائلًا إن الهجمات على قوات حفظ السلام تمثل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، وربما تشكل جرائم حرب، ودعا إلى المساءلة، وحث جميع الأطراف على ضمان سلامة أفراد الأمم المتحدة.

يرغب باندلاع حرب أهلية، وأن كل من يسعى إلى الاصطدام بالياه العكرة لن تتحج مساعيه.

استهداف اليونيفيل

وقالت قوات اليونيفيل إن الجندي قتل إثر انفجار قذيفة في أحد مواقعها بالقرب من بلدة عدشيت القصير بجنوب لبنان أمس الأحد، وذكرت أن جندياً آخر أصيب بجروح بالغة، وأضافت في بيان "لا نعرف مصدر القذيفة، وداناً تحقيقاً لتحديد جميع ملابسات الحادث".

وقالت وزارة الخارجية الإندونيسية الاثنين إن عنصر حفظ السلام الذي لقي حتفه مواطن إندونيسي، مضيعة أن ثلاثة آخرين أصيبوا بنيران مدفعية غير مباشرة في محيط موقع الكتبية الإندونيسية التابعة لقوة اليونيفيل قرب

بيروت إلى انفجار مرافق بيروت عدة مرات في العام 2022 بعد تبليغ دعاوى رد مقدمة ضده من وكلاء نواب وزراء سابقين كان قد أصدر بحفهم مذكرات توقيف. في ملف آخر، طالبت السلطات اللبنانية السفارة الأوكرانية في بيروت بتسليم أحد رعاياها، الذي لجأ إليها بعد فراره من ضاحية بيروت الجنوبية، حيث كان محتجزاً لدى "حزب الله"، للاشتباه بتورطه مع الموساد الإسرائيلي، وفق ما أفاد مسؤولون أممي ومصري في "حزب الله" وكالة فرانس برس.

وأوقف "حزب الله" في أيلول/سبتمبر، وفق ما أفاد مصدر في الحزب فرانس برس، مواطناً فلسطينياً سورياً يحمل الجنسية الأوكرانية "بعد ركنه دراجة نارية في الطريق المؤدي إلى مطار بيروت الدولي، تبين أن عبوة ناسفة شديدة الانفجار كانت

مستقل)، وفق بيان للرئاسة اللبنانية. وفي 9 مارس/ آذار الجاري، دعا الرئيس اللبناني إلى بدء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعاية دولية، ضمن مبادرة تقوم على إرساء هدنة كاملة توقف جميع الاعتداءات الإسرائيلية على بلاده.

وتضمن المبادرة تقديم دعم لوجستي ضروري للجيش، "لتمكينه من السيطرة على مناطق التوتير الأخير، ومصادرة كل سلاح منها، ونزع سلاح حزب الله ومخازنه ومستودعاته". وقال عون: "لا مبرر للخوف على السلم الأهلي، وقراري الأجهزة الأمنية تؤكد ذلك، وهذه الأجهزة تتخذ خطوات حازمة لمنع أي خلل أمني بين اللبنانيين". وأضاف: "لا أحد في لبنان يرغب باندلاع حرب أهلية، ومن يسعى إلى الاصطدام بالياه العكرة لن تتحج مساعيه، واليد التي ستمتد إلى السلم الأهلي ستقطع". وأشار إلى "الجهود الكبيرة التي

عواصم - «القدس العربي» - وكالات: لم يسلم الجيش اللبناني قوات اليونيفيل الدولية في الجنوب من الغارات المعادية، فقد شن الطيران الحربي لجيش الاحتلال الإسرائيلي، قبل ظهر أمس الاثنين، غارة استهدفت حاجزاً للجيش اللبناني في منطقة العمريية جنوب مدينة صور بجنوب لبنان حيث سقط جندي لبناني شهيد.

تزامن ذلك مع ما أعلنته قوات «اليونيفيل» في بيان لها، عن مقتل أحد جنودها وإصابة آخرين في انفجار مقذوف ليل الأحد، في موقع تابع لها بالقرب من منطقة عدشيت القصير في جنوب لبنان، لم يعرف مصدره.

وفي التفاصيل، فقد استهدفت غارة إسرائيلية، قبل ظهر أمس، حاجز الجيش اللبناني في منطقة العمريية جنوب مدينة صور في جنوب لبنان، ما أسفر عن وقوع إصابات بين عناصر الجيش، ولم يشارك الجيش اللبناني في قتل القوات الإسرائيلية.

ووجد الرئيس اللبناني العماد جوزف عون، إبانته التعرض للجيش اللبناني ولقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب «اليونيفيل» خلال اتصال هاتفى أجراه قبل ظهر الإثنين بقاؤها، الجنرال ديوداتو أبانبار، وقدم عون، التعازي للجنرال أبانبار، في اتصال هاتفى، بـاستشهاد الجندي الإندونيسي الذي سقط نتيجة تعرض موقعه في بلدة عدشيت القصير للقصف، ما أدى أيضاً إلى إصابة جندي آخر بجروح، بحسب ما ورد في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية. ووجد الرئيس اللبناني "إدانته للتعرض لقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب"، متمنياً "النشأة الجائل للجندي الجريح"، ونود عون "بتضحيات الجنود الدوليين العاملين في /اليونيفيل/ في جنوب لبنان".

ووجد الرئيس اللبناني العماد جوزف عون، إبانته التعرض للجيش اللبناني ولقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب «اليونيفيل» خلال اتصال هاتفى أجراه قبل ظهر الإثنين بقاؤها، الجنرال ديوداتو أبانبار، وقدم عون، التعازي للجنرال أبانبار، في اتصال هاتفى، بـاستشهاد الجندي الإندونيسي الذي سقط نتيجة تعرض موقعه في بلدة عدشيت القصير للقصف، ما أدى أيضاً إلى إصابة جندي آخر بجروح، بحسب ما ورد في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية. ووجد الرئيس اللبناني "إدانته للتعرض لقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب"، متمنياً "النشأة الجائل للجندي الجريح"، ونود عون "بتضحيات الجنود الدوليين العاملين في /اليونيفيل/ في جنوب لبنان".

وافتتحت إسرائيل غارات جوية جديدة على عدة بلدات في الجنوب الاثنين، واستهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت بغارة واحدة على الأقل، مما أدى إلى تصاعد سخاية من الدخان الكثيف.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية باستشهاد 10 مسعفين على الأقل في مطلع الأسبوع في غارات إسرائيلية على الجنوب، واستشهد ثلاثة صحفيين أيضاً في غارة إسرائيلية استهدفت سياراتهم يوم السبت، وادعى الجيش الإسرائيلي بأن عناصر من حزب الله ينتحلون صفة مسعفين.

مقتل مسعفين وصحافيين

وتتمركز اليونيفيل في جنوب لبنان لمراقبة الأعمال القتالية على طول الخط الأزرق الذي يمثل الحدود الفاصلة مع إسرائيل، وهي منطقة تقع في قلب الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي

مزرعة فيها على شكل بطارية.

وظل الرجل محتجزا لدى الحزب لأشهر، إلى أن سُفّت إسرائيل غارة في السادس من آذار/مارس على ضاحية بيروت الجنوبية، وتحديدا على مبنى مجاور لذلك الذي كان محتجزا داخله، ما أدى إلى فراره وتوجهه إلى السفارة الأوكرانية، وفق المصدر ذاته.

ويمكن جهاز الأمن العام من توقيف خمسة أفراد من المجموعة التي عملت مع الشخص المذكور، وأحالتهم على القضاء اللبناني الذي يستجوبهم، وقال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء حسن شقير لوكالة فرانس برس "استلطنا السفارة الأوكرانية في لبنان بتاريخ 10 آذار/مارس، طالبة إعطاء تصريح مرور لأحد مواطنيها الموجودة لديها، بعدما فقد جواز سفره، ليتمكن من المغادرة عبر مطار بيروت".

بيروت - د ب أ: أحال القاضي طارق البيطار ملف تحقيقاته في قضية انفجار مرقا بيروت، لبنان، إلى النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته وفق خبر نشرته وكالة "د ب أ".

وأحال الملف برمته على النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته بالأساس، وإبداء رأيه وطلباته بما خص المدعى عليهم الذين جرى استدعائهم منذ مطلع العام 2025 ولم يتخذ قرار بشأنهم حتى الآن. ويبلغ عدد المدعى عليهم بالملف 70 شخصا.

يذكر أن انفجاراً كان قد هز مرقا بيروت في 4 أغسطس/ آب من العام 2020، وقتل في الانفجار أكثر من 230 شخصا وجرح أكثر من 6 آلاف. ولم تعرف حتى الآن كيفية حصول الانفجار ومن تسبب به، وعلق المحقق البيطار

بيروت - د ب أ: أحال القاضي طارق البيطار ملف تحقيقاته في قضية انفجار مرقا بيروت، لبنان، إلى النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته وفق خبر نشرته وكالة "د ب أ".

وأحال الملف برمته على النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته بالأساس، وإبداء رأيه وطلباته بما خص المدعى عليهم الذين جرى استدعائهم منذ مطلع العام 2025 ولم يتخذ قرار بشأنهم حتى الآن. ويبلغ عدد المدعى عليهم بالملف 70 شخصا.

بيروت - د ب أ: أحال القاضي طارق البيطار ملف تحقيقاته في قضية انفجار مرقا بيروت، لبنان، إلى النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته وفق خبر نشرته وكالة "د ب أ".

وأحال الملف برمته على النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار لإبداء ملاحظته بالأساس، وإبداء رأيه وطلباته بما خص المدعى عليهم الذين جرى استدعائهم منذ مطلع العام 2025 ولم يتخذ قرار بشأنهم حتى الآن. ويبلغ عدد المدعى عليهم بالملف 70 شخصا.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأضاف "يعد التدقيق باسمه وصورته، تبيينً ليدنا أنه مطلوب للقضاء اللبناني، وصدرت بحقه عدة بلاغات بحث وتحذير لصالح الأجهزة الأمنية، فأبلغنا السفارة الأوكرانية بذلك وبأنه يتوجب عليها تسليمه فوراً إلى السلطات اللبنانية".

وأوضح أنه "مطلوب لتورطه مع خلية تابعة للموساد الإسرائيلي في التخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت". ولم ترد السفارة الأوكرانية في بيروت على طلبات للتعليق.

وعلى مر السنوات، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عشرات الأشخاص بشبهة التعامل مع إسرائيل، وتم تجميد العشرات عبر الإنترنت إثر الاتهامات الاقتصادية التي تسببها منذ بداية 2019، وصدرت أحكام قضائية في حق عدد من الموقوفين بلغت حد السجن 25 سنة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 1247 شهيدا و3680 جرحيا.

وتكررت في تقريرها اليومي أن 9 أشخاص استشهدوا وأصيب 137 آخرون جراء العدوان الإسرائيلي (آخر 24 ساعة).

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 1247 بينهم 124 طفلا و87 امرأة، أما عدد الجرحى فقد بلغ 3690 بينهم 473 طفلا و473 امرأة.

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

تضغط على ألمانيا وأوروبا بشكل أشد؛ وبدرجة تماثل ما واجهته ألمانيا خلال جائحة كورونا أو عند بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي الفترات التي شهدت انهيارا في النمو الاقتصادي الألماني، وفي أستراليا، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي، أمس الإثنين، ردا على سؤال حول رأيه في كيفية إدارة ترامب للحرب: "أريد أن أرى مزيدا من الوضوح بشأن أهداف الحرب، وأريد أن أرى تهمة للوضع". وقدمت أستراليا طائرات للمساعدة في الدفاع عن الإمارات بناء على طلب منها، لكنها استبعدت إرسال سفن حربية للمساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز.

وقالت رئيسة وزراء اليابان ساداي تاكايشي، أمس الإثنين، إنها ستدرس إجراء مباحثات مع القيادة الإيرانية في الوقت "الملائم" بناء على المصالح الوطنية للبلاد في ظل تصاعد التوترات بالشرق الأوسط.

ونقلت وكالة سيودو اليابانية للأنباء عن تاكايشي القول أمام لجنة الموازنة في مجلس النواب: "سنأخذ الموعد الملائم لإجراء مباحثات بناء على المصالح الوطنية من وجهة نظر شاملة".

## «القدس العربي» استطلعت آراء بعضهم... وأحدهم: السلطات قد تلجأ لتصويب الأوضاع القانونية

# ميرتس خلال لقاء الشرع: 80% من السوريين سيعودون خلال 3 سنوات

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

طغى ملف عودة اللاجئين السوريين على زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى برلين. فبقية تحدث المستشار الألماني، فريدريش ميرتس، عن أن نحو 80% من منهم سيعودون إلى بلادهم خلال السنوات الثلاث المقبلة، حاول الشرع أن يقدم طرحة مختلفة يقوم على «الهجرة الدائرية»، الزيارة، وهي الأولى للشرع إلى ألمانيا بصفتها رئيسا انتقاليا، شملت لقاءات مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير والمستشار ميرتس، إلى جانب مشاركة في مائدة اقتصادية سورية لثلاثية في برلين، بعدما كان الموعد الأصلي قد تأجل من يناير/ كانون الثاني الماضي. لكن ما تصدر التغطيات الألمانية لم يكن حديث الأعمار أو الاقتصاد بقدر ما كان السؤال الذي يطارد الداخل الألماني منذ سنوات: هل بدأت برلين فعلا تجهيز الأرضية لعودة أعداد كبيرة من السوريين؟

جواب حاسم

ميرتس لم يخف رغبته في تقديم جواب حاسم. ففي المؤتمر الصحافي المشترك مع الشرع، قال إن ألمانيا وسوريا تريدان تسريع عودة اللاجئين السوريين، وإن ظروف الحماية يجب أن يعاد تقييمها لأن الأوضاع في سوريا تحسنت جزئيا بعد أكثر من عام على سقوط بشار الأسد. ولم يتكف بذلك، بل أعلن عن تشكيل قوة عمل مشتركة مع دمشق، على أن تتوجه إلى سوريا خلال أيام بعثة ألمانية تضم ممثلين عن جهات حكومية معينة، في خطوة قرأتها الصحافة الألمانية بوصفها انتقالا من الكلام السياسي إلى محاولة صياغة آلية تنفيذية للعودة.

لكن الجملة الأكثر إثارة للجدل جاءت عندما



الاستشار الألماني فريدريش ميرتس والرئيس السوري أحمد الشرع خلال مؤتمر صحافي في برلين

تحدث ميرتس عن هدف بعيد المدى يتمثل في عودة نحو 80% من السوريين القيمين في ألمانيا خلال السنوات الثلاث المقبلة، قائلا إن هذا الطرح ينسجم أيضا مع رغبة عبر عنها الشرع. وفي الوقت نفسه، أوضح أن، الأولوية الفورية ستكون لمن لا يمكن وضع قانونيا صالحا، ولا

سيعا من ارتكبو جرائم، وهي صيغة أراد من مرتكبيه المسألة القانونية وفق القوانين. أكثر مما أراد بها طمأنة السوريين القيمين في البلاد، حسب ما نشرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية.

غير أن الشرع لم يذهب في الاتجاه نفسه

وتحدث عن السوريين في ألمانيا بوصفهم رصيدا مشتركا بين البلدين، مشيرا إلى وجود آلاف الأطباء السوريين العاملين في المستشفيات الألمانية، إضافة إلى مئات الآلاف الذين يساهمون في الاقتصاد ويدفعون الضرائب.

وبذلك بدأ واضحا أن دمشق تريد استعادة دور السوريين وخبراتهم، لكنها لا تريد أن تظهر وكأنها تتبنى خطة ترحيل واسعة قد تثير المخاوف داخل الجالية السورية نفسها.

وحسب صحيفة «فيلت» النيمانين خطاب ميرتس وخطاب الشرع لم يكن تفصيلا عابرا، بل عكس اختلافا في الأولويات. فبرلين تريد من الزيارة أن تخدم «التحول في سياسة الهجرة» الذي يرفعه ميرتس داخليا، وأن تفتح الباب أمام إعادة من تعتبرهم غير مستحقين للبقاء، مع تشجيع أوسع لفكرة العودة الطوعية، أما دمشق فتريد اعترافا سياسيا أوسع، وانخراط ألمانيا في إعادة الإعمار، واستثمارات أوروبية تعيد وصل سوريا بالاقتصاد الإقليمي والدولي، من دون خسارة كاملة للخبرات السورية التي استقرت في أوروبا. ولهذا جاء ملف اللاجئين في قلب اللقاء، لا على هامشه.

وفي هذا السياق، وعد ميرتس بدعم ألماني لعملية إعادة الإعمار، وأشارت التغطيات الألمانية إلى أن برلين ستخصص أكثر من 200 مليون يورو هذا العام لدعم قطاعات مثل المستشفيات، وتأهيل المعلمين، والمياه، مع حديث أيضا عن تحسين مناخ الاستثمار للشركات الألمانية وبدء مشاريع أولية، إضافة إلى مشاركة وزراء ألماني في مادة اقتصادية سورية ألمانية. لكن هذا الدعم لم يأت

مجانيا أو بلا شروط، إذ شدد المستشار الألماني على أن التعاون الأوسع سيظل مرتبطا بتعزيز دولة القانون، وحماية الأقليات، ووجود بيئة قانونية يمكن الوثوق بها.

غادة، وهي سورية من دمشق تقبم في هامبورغ، قالت لـ«القدس العربي» إن أغلب

بشكل كامل. فبدلا من تثبيت رقم 80% أو تبني خطاب «العودة الواسعة»، ركز على طرح «الهجرة الدائرية»، التي تسمح للعودة السورية بالمساهمة في إعادة إعمار بلادها من دون خسارة حياتها التي بنتها في ألمانيا، لمن يرغب في البقاء.

## سوريا: العثور على رفات بشرية في الحسكة وحمص

على عملية انتشال الرفات، وقبل بدء العمل، أجرت فرق إزالة مخلفات الحرب في وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث مسحاً للموقع للتأكد من خلوه من الألغام أو المخاطر غير المنفجرة.

وأشار إلى أن الرفات عُثِرَ عليها بجانب سائر حجري، وكانت مكشوفة ومختلطة وفق العطلات الأولية، حيث جرى التعامل معها وفق البروتوكولات الخاصة بتوثيق وجمع الرفات وانتشالها، تمهيدا لتسليمها إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

ووجدت منفاشده لالهالي بضرورة عدم الاقتراب من مواقع الرفات أو المقابر الجماعية أو العبث بها، والتبليغ الفوري للجهات المختصة عند العثور على أي رفات بشرية، واعتبرت أن عدد النجلى غير مختص قد يلحق ضررا بالغا بمسرح الجريمة ويؤدي إلى طمس الأدلة الجنائية، وتعد اسرعة في كشف مصرير المقفولين وتحديد هوياتهم، وكذلك في تعقب النورطين بجرائم الاختفاء القسري.

في المقابر المؤكدة أو المواقع المشتبه بها محتواها على مقابر جماعية، يُعد مخالفة جسيمة ويُعرض مرتكبيه للمسائلة القانونية وفق القوانين

منظمة الناصرة، ودعت الحسكة، وذلك عقب عدم الاقتراب من هذه المواقع أو العبث بها، والإبلاغ فوراً عن أي معلومات أو حالات اشتباه عبر القنوات الرسمية، بما يسهم في حماية الأدلة وضمان سير أعمال التوثيق والتحقيق بشكل مهني ومسؤول.

في غضون ذلك، أعلن الدفاع المدني السوري في بيان مفصل العثور على رفات عظمية مكشوفة ومختلطة تعود لشخصين مجهولي الهوية في منطقة القيو بريف حمص الشمالي، وذلك بعد استجابة فرقة المختصة، بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للمقفولين، ليلالغ ورد يوم 28 آذار/مارس حول وجود رفات بشرية في الموقع، وأوضح البيان أن الفرق توجهت إلى المكان بالتنسيق مع النيابة العامة والجهات الأمنية، حيث تم فتح ضبط رسمي بالواقعة والإشراف

وأفادت الهيئة، في بيان نشرته عبر معرفاتها الرسمية، بأنها عثرت على نحو تسعة رفات بشرية في محيط سجن «الكم الصيني» في منطقة الشدادي في ريف الحسكة، وذلك عقب منقبة فرقتها، بالتعاون مع الدفاع المدني، ليلالغ

يفيد بوجود رفات مكشوفة في الموقع بتاريخ 29 مارس/آذار، وأوضح أن بعض الرفات كانت في حالة اختلاط، مشيرة إلى أن هذه العملية تأتي ضمن الجهود الوطنية والإنسانية الرامية إلى كشف مصرير المقفولين وضمان حقوق الضحايا والمعامل مع مواقع المقابر الجماعية نظرا لأهميتها في مسار الحقيقة وتحقيق العدالة.

وأضاف البيان أن فرق الهيئة قامت بانتشال الرفات بما يضمن الحفاظ عليها بشكل سليم، مع اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة وفقا للبروتوكولات المعمدة. كما أكدت أن التعامل مع هذه المواقع يتم ضمن إطار وطني منظم ومؤسسي، وأن أي تدخل غير مصرح به، سواء

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت الهيئة الوطنية للمقفولين، بالتعاون مع الدفاع المدني السوري، عن العثور على رفات بشرية في موقعين منفصلين في سوريا، هما محيط سجن «الكم الصيني» في منطقة الشدادي في ريف الحسكة شمال شرقي البلاد، ومنطقة القيو في ريف حمص الشمالي وسطها، وذلك في إطار عمليات منظمة للتعامل مع مواقع يشتبه باحتواها على مقابر جماعية، مع التأكيد على الالتزام بالبروتوكولات المعمدة لحفظ الأدلة وضمان سلامة الرفات، بما يدعم مسار التوثيق وكشف الحقيقة وتحقيق العدالة لضحايا ونوهم، إلى جانب التحذير من أي تدخل غير مختص قد يؤدي إلى طمس الأدلة الجنائية والإضرار بسير التحقيقات.

## «هجوم واسع» على الجيش السوري قرب حدود العراق

«منع تكرار الهجمات التي تهدد استقرارنا»، كذلك أعلن الجيش السيت أنه صد هجوما بطائرة مسيرة انطلق من العراق على قاعدة التنف في جنوب شرق البلاد، والتي كانت تضم في السابق قوات أمريكية.

كما أشار الأسبوع الماضي إلى استهداف قاعدة أخرى تابعة له في شمال شرق البلاد بهجوم صاروخي من العراق، واتهم مسؤول عراقي بصياغة استهداف عدة قواعد للجيش قرب الحدود العراقية فجر، الإثنين، موضحة أنها تصدت لأغلب المسيرات وأسقطتها.

وأضافت «ندرس خيارتنا وسنقوم بالرد المناسب لتجديد أي خطر ومنع أي اعتداء على الأراضي السورية».

وأعلن اندلاع الحرب في الشرق الأوسط التي بدأت بهجوم إيراني على إسرائيل على إيران في 28 شباط/فبراير، قال الرئيس السوري أحمد الشرع إنه يعمل على إبعاد بلاده عن أي نزاع، فيما لم يسلم العراق من تداعياتها، وتعرضت مقرات فصائل عراقية فيها لاطيران لضربات جوية، بينما أعلنت بعض هذه الفصائل استهداف مصالح أمريكية في العراق والمنطقة.

■ دمشق- أ ف ب: أعلن الجيش السوري، الإثنين، «هجومًا واسعًا» بطائرات مسيرة استهدف قواعد عدة تابعة له قرب الحدود مع العراق، بعد سلسلة ضربات طالت في الأيام الأخيرة قواعد عسكرية في البلاد إحداهما أمريكية، في ظل الحرب في الشرق الأوسط.

وأفادت هيئة العمليات في الجيش السوري في بيان عن «هجوم واسع بعدد من الطائرات المسيرة استهدف عدة قواعد للجيش قرب الحدود العراقية فجر، الإثنين، موضحة أنها تصدت لأغلب المسيرات وأسقطتها».

وأضافت «ندرس خيارتنا وسنقوم بالرد المناسب لتجديد أي خطر ومنع أي اعتداء على الأراضي السورية».

وأعلن معاون وزير الدفاع السوري عن المنطقة الشرقية سيبان حصو الأحد أن قوات الجيش صدت هجوما بطائرات مسيرة انطلقت من العراق، وكانت جاءت ذلك في بيان وفتحة الاستهداف في شمال شرق سوريا، وهي القاعدة الأخيرة التي ما زالت تتركز فيها قوات أمريكية في البلاد في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

## اليمن: «الانتقالي» يجدد دعوته للتصعيد

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأعرجي:

جدد المجلس الانتقالي الجنوبي المنحل، في اليمن، الإثنين، دعوته للتصعيد، التي سبق وأعلنها الأحد من خلال صفحته أنصاره للاحتشاد، الأربعاء، أمام مقراته المغلقة في عدن.

جاء ذلك في بيان وفتحة الاستهداف لوظفي أمانته العامة، رفضا لاستمرار إغلاق مقراته، وأكد بيان الوقفة ما سبق وتضمنه بيان الانتقالي الصادر الأحد، والذي دعا فيه أنصاره للاحتشاد السلمي في عدن الأربعاء المقبل بتأكيدا على رفض (ما سماها) سياسات القمع والتضييق».

وحمل البيان ما سماها «سلطات الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداء أو قمع التحركات الشعبية، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي وفتح (ما سماها) مؤسسات الجنوب جبهة شعبية». وكان بيان المجلس الصادر قد اتهم الحكومة بالاحتلال الجماعي من المسؤولية عن إغلاق مقراته، وقال إنها تدرعت بعدم إصدار توجيهات بالإغلاق، مع القاء اللوم على عضو مجلس القيادة الرئاسي، أبو زعرة الحرمي، معتبرا أن ذلك يؤكد وجود توجه ممنهج لاستهداف المجلس الانتقالي، حد زعمه.

كما اعتبر ما جرى «محاولة مكشوفة لإسكات (ما سماه) صوت شعب الجنوب ومصادرة إرادته السياسية واستهداف حاله السياسي».

وفي دعوة غير مباشرة للتمرد، حمل المجلس ما سماها «القيادات السياسية والعسكرية الجنوبية ضمن سلطة الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداءات قد ترتب على هذا التصعيد، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي».

وفي ردها على البيان، دعت السلطة المحلية في محافظة عدن، «المواطنين إلى عدم الانجرار خلف الدعوات التحريضية التي تسعى لزعزعة السكينة العامة»، وفق بيان.

وقالت إن «ما ورد في البيان المزعم المنسوخ لما يسمى المجلس الانتقالي سيطرته أيضا، وحوله إلى مقر لهيئة شؤونه الخارجية».

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأعرجي:

جدد المجلس الانتقالي الجنوبي المنحل، في اليمن، الإثنين، دعوته للتصعيد، التي سبق وأعلنها الأحد من خلال صفحته أنصاره للاحتشاد، الأربعاء، أمام مقراته المغلقة في عدن.

جاء ذلك في بيان وفتحة الاستهداف لوظفي أمانته العامة، رفضا لاستمرار إغلاق مقراته، وأكد بيان الوقفة ما سبق وتضمنه بيان الانتقالي الصادر الأحد، والذي دعا فيه أنصاره للاحتشاد السلمي في عدن الأربعاء المقبل بتأكيدا على رفض (ما سماها) سياسات القمع والتضييق».

وحمل البيان ما سماها «سلطات الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداء أو قمع التحركات الشعبية، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي وفتح (ما سماها) مؤسسات الجنوب جبهة شعبية». وكان بيان المجلس الصادر قد اتهم الحكومة بالاحتلال الجماعي من المسؤولية عن إغلاق مقراته، وقال إنها تدرعت بعدم إصدار توجيهات بالإغلاق، مع القاء اللوم على عضو مجلس القيادة الرئاسي، أبو زعرة الحرمي، معتبرا أن ذلك يؤكد وجود توجه ممنهج لاستهداف المجلس الانتقالي، حد زعمه.

كما اعتبر ما جرى «محاولة مكشوفة لإسكات (ما سماه) صوت شعب الجنوب ومصادرة إرادته السياسية واستهداف حاله السياسي».

وفي دعوة غير مباشرة للتمرد، حمل المجلس ما سماها «القيادات السياسية والعسكرية الجنوبية ضمن سلطة الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداءات قد ترتب على هذا التصعيد، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي».

وفي ردها على البيان، دعت السلطة المحلية في محافظة عدن، «المواطنين إلى عدم الانجرار خلف الدعوات التحريضية التي تسعى لزعزعة السكينة العامة»، وفق بيان.

وقالت إن «ما ورد في البيان المزعم المنسوخ لما يسمى المجلس الانتقالي سيطرته أيضا، وحوله إلى مقر لهيئة شؤونه الخارجية».

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأعرجي:

جدد المجلس الانتقالي الجنوبي المنحل، في اليمن، الإثنين، دعوته للتصعيد، التي سبق وأعلنها الأحد من خلال صفحته أنصاره للاحتشاد، الأربعاء، أمام مقراته المغلقة في عدن.

جاء ذلك في بيان وفتحة الاستهداف لوظفي أمانته العامة، رفضا لاستمرار إغلاق مقراته، وأكد بيان الوقفة ما سبق وتضمنه بيان الانتقالي الصادر الأحد، والذي دعا فيه أنصاره للاحتشاد السلمي في عدن الأربعاء المقبل بتأكيدا على رفض (ما سماها) سياسات القمع والتضييق».

وحمل البيان ما سماها «سلطات الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداء أو قمع التحركات الشعبية، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي وفتح (ما سماها) مؤسسات الجنوب جبهة شعبية». وكان بيان المجلس الصادر قد اتهم الحكومة بالاحتلال الجماعي من المسؤولية عن إغلاق مقراته، وقال إنها تدرعت بعدم إصدار توجيهات بالإغلاق، مع القاء اللوم على عضو مجلس القيادة الرئاسي، أبو زعرة الحرمي، معتبرا أن ذلك يؤكد وجود توجه ممنهج لاستهداف المجلس الانتقالي، حد زعمه.

كما اعتبر ما جرى «محاولة مكشوفة لإسكات (ما سماه) صوت شعب الجنوب ومصادرة إرادته السياسية واستهداف حاله السياسي».

وفي دعوة غير مباشرة للتمرد، حمل المجلس ما سماها «القيادات السياسية والعسكرية الجنوبية ضمن سلطة الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداءات قد ترتب على هذا التصعيد، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي».

وفي ردها على البيان، دعت السلطة المحلية في محافظة عدن، «المواطنين إلى عدم الانجرار خلف الدعوات التحريضية التي تسعى لزعزعة السكينة العامة»، وفق بيان.

وقالت إن «ما ورد في البيان المزعم المنسوخ لما يسمى المجلس الانتقالي سيطرته أيضا، وحوله إلى مقر لهيئة شؤونه الخارجية».

## للمطالبة بإصلاحات هيكلية في الأجور

السودان: إضراب أساتذة الجامعات... واعتقالات

الأكاديمية إلى الخارج.

وفي رسالة موجهة إلى الطلاب وأولياء الأمور، دعا الأساتذة إلى تفهم دوافع الإضراب، مشيرين إلى أن آثاره السلبية على المدى القصير لا تقارن بالمكاسب المتوقعة على المدى الطويل، والتي تتمثل في تحسين جودة التعليم وضمان استمراريته في بيئة مستقرة.

ويتزامن هذا الاحتراك مع موجة أوسع من الاحتجاجات في الأوساط المهنية، حيث انتقدت لجنة المعلمين السودانيين ما وصفته بعدم التزام الحكومة بسداد متأخرات الأجور، في ظل أوضاع اقتصادية متدهورة تقاومت منذ اندلاع الحرب في أبريل/ نيسان 2023.

وقد أدت هذه الظروف إلى اضطراب صرف الرواتب لفرقنا طويلة، وارتفاع معدلات التضخم، وتآكل القوة الشرائية، ما زاد من الضغوط المعيشية على العاملين، خاصة في قطاع التعليم.

وفي خضم هذه التطورات، أعلنت تنسيقية المهنيين والقيادات السودانية دعما لكامل إضراب أساتذة الجامعات، مؤكدة مشروعية مطالبهم وحقوقهم في اتخاذ كافة الوسائل السلمية للدفاع عنها. واعتبرت أن هذه التحركات تعكس مستوى عاليا من الوعي بالرد الوطني لمؤسسات التعليم العالي، وتجسد نموذجا متقدما للعمل النقابي المنظم.

وشددت على ضرورة الإسراع في إجازة الهيكل الرأبني ولائحة شروط الخدمة دون تأخير، محذرة من أي إجراءات قد تستهدف الشاركيين في الإضراب، مؤكدة تحسين أوضاع الأساتذة الجامعيين لا يمثل طلبا فوريا شيقا، بل يتشكل مدخلا أساسيا لإصلاح منظومة التعليم العالي وضمان استدامتها.

وفي ظل هذا المشهد المتصاعد، أعلن الأساتذة مواصلة الإضراب الشامل حتى تحقيق مطالبهم، وفي وقت تتزايد فيه الدعوات لمعالجة الأزمة عبر حوار جاد يفضي إلى حلول مستدامة، توازن بين متطلبات الإصلاح الاقتصادي وحقوق العاملين في قطاع التعليم.

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأعرجي:

جدد المجلس الانتقالي الجنوبي المنحل، في اليمن، الإثنين، دعوته للتصعيد، التي سبق وأعلنها الأحد من خلال صفحته أنصاره للاحتشاد، الأربعاء، أمام مقراته المغلقة في عدن.

جاء ذلك في بيان وفتحة الاستهداف لوظفي أمانته العامة، رفضا لاستمرار إغلاق مقراته، وأكد بيان الوقفة ما سبق وتضمنه بيان الانتقالي الصادر الأحد، والذي دعا فيه أنصاره للاحتشاد السلمي في عدن الأربعاء المقبل بتأكيدا على رفض (ما سماها) سياسات القمع والتضييق».

وحمل البيان ما سماها «سلطات الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداء أو قمع التحركات الشعبية، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي وفتح (ما سماها) مؤسسات الجنوب جبهة شعبية». وكان بيان المجلس الصادر قد اتهم الحكومة بالاحتلال الجماعي من المسؤولية عن إغلاق مقراته، وقال إنها تدرعت بعدم إصدار توجيهات بالإغلاق، مع القاء اللوم على عضو مجلس القيادة الرئاسي، أبو زعرة الحرمي، معتبرا أن ذلك يؤكد وجود توجه ممنهج لاستهداف المجلس الانتقالي، حد زعمه.

كما اعتبر ما جرى «محاولة مكشوفة لإسكات (ما سماه) صوت شعب الجنوب ومصادرة إرادته السياسية واستهداف حاله السياسي».

وفي دعوة غير مباشرة للتمرد، حمل المجلس ما سماها «القيادات السياسية والعسكرية الجنوبية ضمن سلطة الأمر الواقع المسؤولية عن أي اعتداءات قد ترتب على هذا التصعيد، وما قد ينجم عنه من احتقان شعبي».

وفي ردها على البيان، دعت السلطة المحلية في محافظة عدن، «المواطنين إلى عدم الانجرار خلف الدعوات التحريضية التي تسعى لزعزعة السكينة العامة»، وفق بيان.

وقالت إن «ما ورد في البيان المزعم المنسوخ لما يسمى المجلس الانتقالي سيطرته أيضا، وحوله إلى مقر لهيئة شؤونه الخارجية».



مقاتلون من حركة طالبان الأفغانية يقومون بدورية قرب الحدود الأفغانية الباكستانية

## قصف متبادل بين باكستان وأفغانستان

كابول - وكالات:

وقال مسؤولون إن الجانبين استخدموا المدفعية والأسلحة الثقيلة لضرب مواقع في إقليم كونار الأفغاني ومنطقة باجور التي تحاذيها في باكستان.

وبين محمد الله فطرت نائب المتحدث باسم حكومة طالبان في كابول أن قصف باكستان أسفر عن مقتل شخص على الأقل وإصابة 16 معظمهم من النساء والأطفال.

وذكر مسؤولون أميون أن باكستان ردت فقط على قصف عنيف من أفغانستان، ونقوا استعدادها أي مواقع عسكرية، وطلب المسؤولون عدم نشر اسمائهم لعدم التصريح لهم بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

## نيجيريا: 13 قتيلاً في إطلاق نار أثناء زفاف

كابو - وكالات:

وقال مسؤولون إن الجانبين استخدموا المدفعية والأسلحة الثقيلة لضرب مواقع في إقليم كونار الأفغاني ومنطقة باجور التي تحاذيها في باكستان.

وبين محمد الله فطرت نائب المتحدث باسم حكومة طالبان في كابول أن قصف باكستان أسفر عن مقتل شخص على الأقل وإصابة 16 معظمهم من النساء والأطفال.

وذكر مسؤولون أميون أن باكستان ردت فقط على قصف عنيف من أفغانستان، ونقوا استعدادها أي مواقع عسكرية، وطلب المسؤولون عدم نشر اسمائهم لعدم التصريح لهم بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

آخر على حانة في مدينة جوس، عاصمة ولاية الهضبة المضطربة في وسط نيجيريا، ما أثار غضب السكان، وأسفرت أعمال العنف في المجموع عن مقتل 22 شخصا على الأقل.

وفي الأشهر الأخيرة انتقدت الولايات المتحدة فشل نيجيريا في الحد من أعمال العنف. واعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن العنف في نيجيريا يمثل «اضطهادا» للمسيحيين، مكررا اتهامات طالبا استخدمتها جماعات دينية وسياسية يمينية أمريكية. لكن الحكومة النيجيرية والعديد من الخبراء السلميين يؤكدون أن المسيحيين والمسلمين على السواء هم ضحايا تدهور الوضع الأمني في البلاد.

وشنت الولايات المتحدة ضربات جوية مفاجئة يوم عيد الميلاد في ولاية سوكونو (شمال) معلنة أنها استهدفت جهاديين مرتبطين بتنظيم «الدولة الإسلامية»، وأعلنت أوجبا أنها وافقت على الضربات ونسقتها مع واشنطن.

■ كابو (نيجيريا) - أ ف ب: قتل 13 شخصا بعد أن أطلق مسلحون النار أثناء حفلة مناسبة زفاف في ولاية كادونا في شمال نيجيريا.

وذكرت مصادر أمنية ومخيلة أن المسلحين هاجموا الحفلة ليلة الأحد في منطقة كاغاركو ذات الغالبية المسيحية، وجاء في تقرير أممي أعد للأمم المتحدة «هاجم قطاع طرق حفل زفاف في قرية كاهير، ما أسفر عن مقتل 13 شخصا وإصابة عدد من المدعوين». وذكر التقرير أن المهاجمين خلفوا أيضا عددا غير محدد من الأشخاص.

وكغيرها من ولايات شمال نيجيريا، تعاني ولاية كادونا من عنف عصاميات مسلحة معروفة محليا باسم «قطاع الطرق» الذين ينفذون عمليات سرقة في القرى ويخطفون سكانها، كما تواجه الولاية تنامي خطر الجماعات الجهادية إذ توسع جماعات من الشمال الشرقي نفوذها غربا.

ونفذ هذا الهجوم في ليلة شهدت أيضا هجوما

## لجنة الدفاع عن نشطاء «الصبود» تدين حملة التشويه للتونسيين المتعاطفين مع فلسطين

جهات رسمية، استغلّت من قبل أطراف ذوي سوابق، للتأثير على مجرى البحث، وتشويه المسار القانوني للموقوفين»، محذرة من «خطورة تحويل مسار العدالة إلى منصة للتشهير والصفية السياسية».

كما حملت «المسؤولية الكاملة لكل من يورط نفسه في ترويج الأكاذيب أو استغلال المعطيات السرية للتأثير على سير التحقيق»، مؤكدة أنها «وقّعت هذه التجاوزات وستباشر كل الإجراءات القانونية لمحاسبة المتورطين، وهذه المحاولات البائسة لن تزيد المناضلين إثباتاً وإصراراً».

وأنشأت اللجنة بـ«صبود» الموقوفين من أعضاء هيئة الأسطول، وتمسّكت بعدالة قضيتهم، رغم صعوبة الطريق، خاصة وأنهم اختاروا مواجهة الكيان الصهيوني، وسامهوا في تحريك الرأي العام العربي والدولي لكسر الحصار على غزة وفضح سياسات التطبيع».

ودعت «كافة القوى الحية من منظمات وجمعيات وأحزاب، إلى جانب كل الأحرار، إلى «توحيد الجهود من أجل الدفاع عن نشطاء أسطول الصمود، ودعم الحركات الهادفة إلى إطلاق سراحهم، ومساندة عمل اللجنة في معركتها القانونية والحقوقية».

## تونس ترفض استهداف الدول العربية وتدعو لتغليب الحلول السلمية لتسوية النزاعات في المنطقة

أمنها واستقرارها وسيادتها».
وحدد دعوة تونس لتغليب الحلول السلمية والوقف الفوري للتصعيد واعتماد الحوار والتفاوض سييلاً لتسوية النزاعات، والبناء على مختلف المبادرات والمساعي الدبلوماسية القائمة، وتحيّف الجهود الجماعية لتفادي النزلق المنقطة نحو مزيد من عدم الاستقرار، ودعا في هذا الخصوص إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي لاسيما مجلس الأمن، بمسؤولياته بما يضمن إنفاذ قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني، وفق بيان الخارجية التونسية، وشدد النقطي على أن «ما تشهده المنطقة العربية من تحديات، يقيم الدليل على أن غياب تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية يظل العامل الأساسي في استمرار اضطلاح المجتمع الدولي لاسيما مجلس الأمن، وبمسؤوليها الثابت والمبني الداعم للشعب الفلسطيني الشقيق لاستعادة كامل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».
كما أعرب عن تضامن تونس الكامل مع الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ورفضها لكل الاعتداءات التي تمسّ بسيادتها وسلامة أراضيها»، وخلص إلى «أهمية ترسيخ وحدة وتماسك القرار العربي، من خلال بلورة مقاربات مشتركة أكثر فاعلية لمواجهة التحديات الراهنة وضون مصالح الشعوب العربية، بما يرسّخ دعائم الأمن والاستقرار في منطقتنا العربية والإسلامية ويدعم مسارات التنمية المستدامة في منطقتنا».

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عبرت تونس عن رفضها انتهاك سيادة الدول العربية من قبل إيران وإسرائيل، كما دعت إلى تغليب الحلول السلمية لتسوية النزاعات في المنطقة.

وخلال مشاركته الأحد في الدورة 165 للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، أكد وزير الخارجية التونسي، محمد علي النقطي، أن «المنطقة الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة العربية، في التصعيد التامّي الذي ينذر بانزلاقات خطيرة، طال أسس الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وتزيد من تعقيد الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في المنطقة».
كما شدّد على «تمسك تونس، انطلاقاً من ثوابت سياستها الخارجية الراسخة، بمبادئ الشريعة الدولية، وفي مقدمتها احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، ورفضها المطلق لأي انتهاك يمس بجرمة الدول العربية، ويستهدف استقرارها ومقدرات شعوبها، وعبر عن تضامنها التام وغير المشروط مع الأشقاء في كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية العراق، في مواجهة كل ما يهدد

## الجزائر تصف الهجمات الإيرانية على الدول العربية بـ «الاعتداءات غير المقبولة وغير المبررة»



دخان يتصاعد من منطقة مطار الكويت الدولي بعد غارة جوية بطائرة مسيرة استهدفت مستودع وقود (صورة من الأرشيف)

الجزائر – «القدس العربي»:

عبرت الجزائر عن تضامنها مع الدول العربية التي طالتها الهجمات العسكرية الإيرانية التي وصفتها بـ«الاعتداءات غير المبررة وغير المقبولة، في سياق التصعيد العسكري الخطير الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط».

جاء ذلك خلال كلمة وزير الخارجية أحمد علفاف، خلال مشاركته اليوم في أشغال الدورة العادية 165 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، التي عقدت عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد.

وقدّم الوزير حسب بيان الخارجية الجزائرية، بالمناسبة تعازي بلاد و«مواسلتها لأسر الضحايا، مع الدعاء بالشفاء الحاصل للمصابين، والإعراب عن امله في تجاوز آثار الخسائر المادية التي لحقت بهذه الدول.

وأكد علفاف أن «هذا الموقف الذي ما فتئ يعبر عنه رئيس الجمهورية عبد المجيد تون، لأشقائه من الدول العربية المتأثرة بهذا التصعيد، يندرج ضمن التزام مبدئي راسخ يتجاوز الاعتبارات الظرفية»، مشيراً إلى «حرصه (الرئيس) على التواصل الدائم والمنتظم مع نظرائه العرب خلال هذه المرحلة الدقيقة».

وأبرزت كلمة الوزير أنه بعد مرور شهر على بداية التصعيد

العسكري في الشرق الأوسط، تتنامى التهديدات بتفاقمه واتساع رقعته، مقابل بروز بوادر للهدئة، من الأمل في أن تطغى هذه المؤشرات على المشهد في أقرب وقت، على حد قوله.

وفي هذا السياق، جددت الجزائر دعوتها للأطراف المتصارعة إلى التخلي عن نهج التصعيد والقوة العسكرية، وتغليب منطق الحوار والدبلوماسية لحل الخلافات، مؤكدة أن تاريخ القضية يبيّن أن التخلّات العسكرية لم تخلف سوى مزيد من غياب

والأمن والاستقرار.

ولفتت الجزائر على لسان علفاف، إلى أنه في خضم هذا التصعيد، لا يمكن تجاهل ما يتعرض له لبنان من عدوان عسكري إسرائيلي، يحاول استتساح الجرائم الرتيكية في حق الشعب الفلسطيني، خاصة في غزة، كما عبرت عن تضامنها مع العراق في ظل تعرضه لاعتداءات عسكرية من مختلف الأطراف.

وشدّدت على أن هذا التصعيد لا يجب أن يليه عن القضية الفلسطينية التي تظل جوهر الصراع في الشرق الأوسط، في ظل استمرار خروقات الاحتلال الإسرائيلي وتعاقد اعتداءات المستوطنين وتضييق جهود الإغاثة الإنسانية.

وأكدت الجزائر أن إنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية يعد السبب الرئيسي في زعزعة أمن المنطقة، مشددة على أن الخروج من دوامة العنف وعدم الاستقرار لن يتحقّق دون منح القضية الفلسطينية ما تستحقّه من عناية واهتمام.

### سيل من الكتابات والشهادات توثق مرحلته:

## رحيل اليامين زروال يعيد استحضار تجربة التسعينيات الأليمة في الجزائر

قوانين تتعلق بالإشهار وسير الأراء، وفتح المجال أمام التعددية الإعلامية.

وإذا كان رحابحي قد ركّز على البعد السياسي والمؤسّساتي في تجربة زروال، فإن مدير جريدة «الخبر» السابق علي جري تناول زاوية أخرى مرتبطة بعلاقة الرجل بالإعلام، معتبراً أن فترة حكمه شهدت واحدة من أكثر مراحل الصحافة الجزائرية جراءة وحيوية، رغم الظروف الأمنية الصعبة، وأشار إلى أن الصحافة في تلك المرحلة لم تكن مجرد صدى للسلطة، بل مارست النقد وطرحت الأسئلة، وحافظت على حضورها داخل المجتمع، رغم المخاطر الكبيرة التي كانت تحيط بها.

وأوضح جري أن هذا الحضور لم يكن دون كلفة، حيث دفعت الصحافة خلال تلك السنوات ثمنا باهظا، لكنها استمرت في أداء دورها، في وقت كان فيه الصمت خيارا صعبا، وربط ذلك بروية سياسية أوسع، اعتبر أنها سادت خلال عهد زروال، حيث لم ينظر إلى حرية الصحافة كتهديد، بل كعامل توازن واستقرار، مشيراً إلى إجراءات تم اتخاذها آنذاك لتنظيم القطاع وتحريره، قبل أن تتراجع هذه الديناميكية لاحقاً.

ومن زاوية سياسية، عبر جيلالي سغيان عن حزنه لرحيل زروال، مستحضراً لقلّاته به في مهنه اليانحة، حيث قال إنه لس فيه تواضعا ونزاهة وصدا في الالتزامة، وأكد أن الرجل ظل بعيدا عن مظاهر السلطة، متمسكا بقيم الانضباط والوقار لقلّاته، معتبرا أن قراره الانسحاب من الحكم يعد استحقاق الدولة يجسد تصورا خاصا للمسؤولية، يقوم على الخدمة ثم معرفة متى يحين وقت الرحيل.

بدوره، ركز رئيس التجمع عن أجل الثقافة والديمقراطية، عثمان معزوز، على السياق العام الذي تولى فيه زروال الحكم، مبرزا أنه ارتبط بفترة اتسمت بالعنف والإرباب والانقسامات السياسية العميقة، مما جعل قيادته للبلاد تنغم في ظرو

استثنائية، وأشار إلى أن تلك المرحلة، رغم صعوبة بيئها، تظل حمل نقاش وتقييم متباينين، وأن حملتها لا تزال موضوع تفكير في الذاكرة الجماعية.

وفي منحي يستحضر البعد الإنساني، قدّم الوزير السابق محيي الدين عيمور شهادة مطولة، استعاد فيها موقف وصفها بالادالة على شخصية زروال، من بينها رفضه لقاء

### قبل انتخابات عام 2026

## المغرب: رفع سقف الإنفاق لدى الأحزاب المتنافسة يثير مخاوف من «هيمنة المال»

الرباط – «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

بدأ معيد البعد العكسي للاستحقاقات الانتخابية، التي حدّد موعدها في 23 من شهر أيلول/ سبتمبر من هذا العام، بدأت الملامح الجديدة لهذه الحقبة الأساسية في مسار التجربة الديمقراطية بالمغرب تنضح أكثر، ومعهما مجموعة من القوانين المنظمة، منها ما جرى تنميته ومنها ما استحدث لأسباب موضوعية تقتضي مواكبة المستجدات.

في هذا السياق، صادقت الحكومة على مرسوم جديد يحدد ضوابط تمويل الحملات الانتخابية، وهو ما يأتي ضمن مجموعة من الإصلاحات التي تهدف إلى تعزيز شفافية العملية الانتخابية وضبط النفقات، بما يضمن تكافؤ الفرص بين المرشحين ويحدّ من تأثير المال في المنافسة السياسية.

ولعل أبرز مستجد في هذا المرسوم يتمثل في رفع سقف مصاريف الحملات الانتخابية الخاصة بانتخابات مجلس النواب إلى 600 ألف درهم (حو 64 ألف دولار) لكل مرشح، عوض المبلغ السابق المحدد في 500 ألف درهم (ما يناهز 53 ألف دولار).

ويفسر عدد من المتابعين هذا الت تعديل بكونه جاء استجابة لجملة من العوامل، من بينها ارتفاع التكاليف على مختلف المستويات، سواء تحقّق الأمر بتأجير القاعات أو وسائل المواصلات أو إنتاج السواد الدعائية التقليدية. كما يرون أنه يعكس تحول الحملات الانتخابية إلى عمليات أكثر احترافية، تتطلب فرعا متخصصة في التصميم والتواصل، ولم تعد تقتصر على الوسائل التقليدية للجمعيات والمكشّفات، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الإعلانات الرقمية، والتناج الحثوي المعمي البصري، وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي لكسب أصوات الناخبين.

وقيعا يتعلق بمصاريف الحملات الانتخابية، برز مستجد يتمثل في إدراج مقضيحات ضمن القانون التنظيمي المعدل لتنحّ للشباب الراغبين في الترشح كمستقلين (أقل من 35 سنة) والنساء، الذين يحصلون على 5 في المئة من الأصوات، الاستفادة

الرئيس الفرنسي جاك شيراك في إطار غير علني، وتمسكه بما اعتبره كرامة دولة، إلى جانب إطلاقه قانون الرحمة، الذي رأى فيه أساسا لما عرف لاحقا بالصالحة الوطنية. كما روى تفاصيل لقاء شخصي جمعه به، أبرز فيه بساطة الرجل وحرصه على كسر الحواجز البروتوكولية، واهتمامه بالمشاط الثقافي والفكري.

وفي مقابل هذه الشهادات التي غلبت عليها نبرة الإنشادة، برزت دعوات إلى التعامل مع الحدث بقدر من التوازن، وشدد الناشط براهمين بن عوف ضمن هذا المعنى، على أن وفاة الشخصيات العامة لا ينبغي أن تتحول إلى مناسبة لإعادة كتابة التاريخ أو تلميع الصور، معتبرا أن التقييم المسؤول يقتضي استحضار الواقع كما هي. وأشار إلى جملة من الأحداث التي شهدتها فترة حكم زروال، والتي ما تزال، حسبه، تثير نقاشا بشأن بعض الخيارات السياسية آنذاك، مؤدّا أن صون الذاكرة الوطنية يمر عبر قول الحقيقة دون انقضاء.

ويُعبأ على تلك الفكرة، في نظر عدد من المتابعين والفاعلين، أنها شهدت بعض التحولات الكبيرة التي أثرت في مسار الحياة العربية، خاصة في ظل الظروف التي كانت تعيشها البلاد. وفي هذا السياق، يستحضر الجدل الذي رافق علاقة السيد بعدد من القيادات السياسية، ومن بينهم الرجل غير الحميد المهور، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، الذي عرف بموقفه المنقذ للخيارات السياسية المنتهجة خلال تلك المرحلة، كما تحدث البعض عن الحملة التي شنّت ضد القيادات الداعمة للحل السياسي لمواجهة الأزمة الأمنية التي كانت تعصف بالبلاد آنذاك، ومن بين النقط التي أثار جدلا واسعاً أيضاً، مسألة الدعم التشريعية والمحلية لسنة 1997، التي جاءت في ظرف حساس أعقب الانتخابات الرئاسية لسنة 1995. فقد تميزت تلك المرحلة بظهور حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي تمكن في وقت وجيز من تحقيق نتائج واسعة في مختلف الاستحقاقات، وسط اتهامات بالترزوير على نطاق واسع.

وتشير هذه البادئ الوقت، في مجملها، إلى تعقيدات المرحلة التي حكم فيها اليامين زروال، وأهمية قراءة تجربته ضمن سياقها التاريخي، بوصفه أحد الوجوه التي ارتبطت بمرحلة استثنائية من تاريخ الجزائر.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تزايدت في الآونة الأخيرة التحذيرات الدولية بشأن الأنشطة غير المشروعة المرتبطة بقطاع النفط الليبي، في ظل استمرار الانقسام المؤسسي وضعف منظومة الرقابة على الموارد السيادية في البلاد. ويعد النفط المصدر الرئيسي للدخل في ليبيا، ما يجعل أي اختلال في إداره عائداته أو استغلاله خارج الأطر الرسمية تهديداً مباشراً للاقتصاد الوطني ولمسار الاستقرار السياسي والأمني. وفي هذا السياق، كشفت مسودة مذبنة من تقرير لجنة خبراء مجلس الأمن الدولي المعنية بليبيا عن معطيات جديدة تتعلق بعمليات تصدير غير مشروعة للنفط والتشبيقات، إلى جانب حزمة من التوصيات التي تهدف إلى تشديد الرقابة على القطاع ومنع توجيه عائداته لتمويل الجماعات المسلحة.

وكشفت المسودة المرسّجة من تقرير لجنة خبراء مجلس الأمن عن مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز الرقابة على قطاع النفط الليبي، في محاولة للحد من استغلاله من قبل شبكات تهريب أو جماعات مسلحة، وأوصت اللجنة بتضمين القرار الأممي القادم نضاً بحظر إيداع أي مدفوعات مقابل النفط الليبي خارج حساب المؤسسة الوطنية للنفط في المصرف الليبي الخارجي، بهدف ضمان بقاء العائدات تحت إشراف الدولة ومنع استخدامها في تمويل أنشطة غير مشروعة.

كما دعت الوثيقة إلى تعديل الفقرة السابعة من قرار مجلس الأمن رقم 2769 الصادر عام 2025، بحيث يتم إلزام الدول باخضار أي الأمم المتحدة بالأنشطة التي تُشجّر حالياً ضمن الاستثناءات من حظر توريد السلاح إلى ليبيا، وتزى اللجنة أن هذا التعديل من شأنه تعزيز الشفاحات التي يمكن استغلالها لتمويل معدات ذات طابع شبه عسكري تحت غطاء الاستثناءات.

وفي السياق ذاته، حدّث اللجنة الدول الأعضاء عند تنفيذ الفقرة 19 من القرار 2213 الصادر عام 2015 على ضرورة توثي

السلطات الليبية والشركات الخاصة الحذر بشأن المستخدمين النهائيين الفعليين لليبيا ذات الاستخدام المزدوج التي يتم تصديرها من ليبيا أو عبر شركائها، لاسيما المعدات التي يمكن استخدامها لأغراض شبه عسكرية.

كما أوصت اللجنة بالانظر في إدراج الأفراد والكيانات التي يثبت تورطها في انتهاك حظر الأسلحة أو دعم الجماعات المسلحة ضمن قوائم العقوبات الدولية، خصوصاً الجهات المخرطة في الاستغلال غير المشروع للنفط الخام أو المنتجات النفطية المشتقة في السودان. كما تحدث التقرير عن ضخمة التوزيعية المسكرة، ويرى مراقبون أن هذه التوصية قد تمهد لتوسيع نطاق العقوبات الدولية ليشمل شبكات اقتصادية مرتبطة بقطاع الطاقة.

وفي جانب آخر، كشف التقرير عن استمرار عمليات تصدير سرية للديزل الليبي عبر شبكات تهريب تستخدم مسليبا مع معدات لرقابة الدولة، وهو ما تحدث لجنة الخبراء، يجري استخدام الدول الليبي بشكل رئيسي كقوة للسفن عبر عمليات نقل من سفينة إلى أخرى في عرض البحر.

وأوضح التقرير أن شحنات من الوقود الليبي نقلت عبر ناقلات لفظ إلى عد وجهات خارجية، من بينها مصر، كما وصلت شحنات يشكّل منتطق إلى ميناء بيرة في الصومال وميناء بورسودان في السودان. كما تحدث التقرير عن ضخمة اتجهت إلى موقع في أمريكا الجنوبية، إضافة إلى شحنات حاويات وصلت إلى سوريا وتركيا والإمارات.

وأشار التقرير إلى أن هذه العمليات بالإضافة عن ناقلات نفط تستدير لخطوط شبيكة إقليمية مسيخ الأرباب عن نشاطها في تقارير أمنية سابقة، حيث جرى استخدام خزانات مزودة بمعبأة داخل حاويات لنقل الوقود وإخفاء طبيعته الحقيقية أثناء الشحن.

كما كشفت التقرير عن مخالفات متكررة في وثائق الشحن، إذ تبين في كثير من الحالات أن المستندات غير صحيحة أو تحتوي على مؤشرات تزوير واضحة، ومن أبرز هذه المؤشرات استخدام شهادات منشأ غير صالحة صادرة عن شركة تجارة بطنق، وهي جهة غير مخولة بإصدار مثل هذه الوثائق.

إلى جانب عمليات تحميل غير اقتصادية وغير معادة عبر شاحنات صهريج.

### تشدّد الأحزمة انشغالا بأزمة الطاقة العالمية:

### موريتانيا: ترشيد عام للطاقة وجدل سياسي تشعله المعارضة

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله ملوود:

الاضطرابات المتسارعة التي تشهدها أسواق الطاقة عالمياً، تجذ موريتانيا لليوبي يوم أمام اختيار حقيقي لقدرتها على التكيف مع تداعيات أزمة طاقوية باتت تلقى بظلالها على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وبين تصاعد كلفة الإمدادات وضغوط الطلب الداخلي، أطلقت الحكومة حملة وطنية شاملة للتخسيس بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة، مصحوبة بإجراءات إدارية تهدف إلى تفادي الأوسا.

غير أن هذه التحركات لم تمزّ دون إثارة جدل سياسي، حيث سارعت أطراف في المعارضة إلى التشكيك في جدوى السياسات المعتمدة، معتبرة أنها تعكس إخفاقا في التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد.

ولم تعد تداعيات أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط مجرد خبر خارجي، بل تحولت إلى عامل ضاغط يعيد تشكيل أولويات الدولة وخياراتها الاقتصادية؛ فارتفع أسعار المحروقات، واضطراب سلاسل الإمداد، وتزايدت أسعار رةقة الصراع، كلها عوامل دفعت نواكشوط إلى الانتقال من موقع المراقب إلى موقع الاستجابة العاجلة عبر حزمة إجراءات تقنية ووسائل تعبئة موجهة إلى الداخل.

وقد تجسّد هذا التحول بوضوح في الإجماع الذي عقده الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني مع قادة الأحزاب السياسية، وبق خلاصه ناقوس الخطر في خطوط تحمل دلالات سياسية واقتصادية مزدوجة. فمن جهة، ووفقا لتحليلات متابعين، يعكس اللقاء إدراكا رسميا بأن الأزمة تتجاوز الطابع الظرفي، وتستدعي تعبئة وطنية واسعة، ومن جهة أخرى، يؤشّر اللقاء إلى محاولة إشراك الولاية السياسية في تحمل تبعات قرارات تد تكون متلفة اجتماعياً.

وقد الرئيس الغزواني خلال هذا اللقاء، تشخيصا صريحاً

# «ميدل إيست آي»: مستشار سابق لترامب يدعو لزع دول الخليج في عملية احتلال جزيرة خرج الإيرانية «إندبندنت»: لم يكن هدف ترامب خسارة الحرب مع إيران والانتخابات النصفية لكنه سيخسر على أي حال

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «إندبندنت» افتتاحية قالت فيها إن الولايات المتحدة فتحت «صندوق باندورا» في الشرق الأوسط، وقالت إن دخول الحوثيين الحرب إلى جانب إيران يزيد من مخاطر الاقتصاد العالمي، وخاصة أن الحوثيين يسيطرون على البحر الأحمر، أما إيران فتسيطر على مضيق هرمز.

وأشارت الصحيفة إلى تصريحات ترامب بأن الإيرانيين «يتوسلون لعقد صفقة» وأنهم «سيضطرون» إلى فتح مضيق هرمز، الذي أطلق وينبسا كان الرئيس هادي حركة المعهودة «ويف»، أي الحديث عن أكثر من موضوع مختلف في سياق واحد، كانت الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية تتهاول على قاعدة الأمير سلطان الجوية الأمريكية في السعودية، مما أسفر عن إصابة 12 جندياً أمريكياً والحاق أضرار بعدد من الطائرات، من بينها طائرة الإنذار والحكم المحمول جواً «إي-3 سينتري»، التي تعتبر جزءاً من أسطول محدود في سلاح الجو الأمريكي، ورغم دعمها، إلا أنها تقدر بنحو 300 مليون دولار، وتدخل الحوثيون في اليمن، الذين تدعمهم إيران، وأطلقوا صاروخاً بعيد المدى في اتجاه إسرائيل، على مقبلاً آخر ووسع الجيش الإسرائيلي عملياته في جنوب لبنان حتى بيروت، وفي سياق متصل، دمر الإيرانيون مصنعاً للأنثرون في أبو ظبي، ووصل 3500 جندي إضافي من مشاة البحرية والبحارة الأمريكيين إلى الشرق الأوسط، ليصل إجمالي عدد القوات الأمريكية في المنطقة إلى نحو 53.500 جندي، مع احتمال وصول المزيد، وبمجرد وصولهم، سيعمرس وجودهم ضغطاً طبيعياً لاستخدامهم للمساعدة في كسب الحرب.

وتعلق الصحيفة بأن أياً من الأطراف لا يظهر أنه «يتوسل» للسلام، على حد زعم ترامب، بل على العكس، تتسع رقعة الحرب وتتصاعد بشكل خطير.

## كارثة إنسانية

وترى «إندبندنت» أن هناك خطرين كبيرين لعودة نشاط الحوثيين، أولهما هو احتمال اندلاع حرب بالوكالة ذات طبيعة طويلة وشرسية بين إيران والسعودية في اليمن من جديد، مستتجتها كارثة إنسانية جديدة قد تضرب المنطقة.

فحتى الآن، تم تجنب احتمال الاشتباك المباشر بين القوات الإيرانية والسعودية، مع أن الإيرانيين شنوا هجمات على دول الخليج العربي بسهولة فورية للقلق، مما تسبب في حالة من الذعر على نطاق واسع وأضرار جسيمة لاقتصاداته دوله.



إسرائيليون يحتمون في ملجأ وسط تل أبيب من غارة صاروخية إيرانية على المدينة

وبعد أن خذلهام الأمريكيون، الذين فشلوا بشكل واضح في حمايتهم، الأمر مسألة وقت قبل أن تشعر السعودية والإمارات والكويت بأنها في حاجة إلى الرد.

أسوأ الخطر الثاني، المرتبط بنشاط الحوثيين وتفاقم الفوضى في اليمن، فهو إغلاق البحر الأحمر، كما هو الحال في الخليج العربي، أمام معظم حركة الملاحة البحرية، وهو ما سيؤدي إلى مزيد من التضيق على إمدادات النفط والغاز وغيرها.

ويعد مضيق باب المندب، قبالة سواحل اليمن، المضيق أيضاً بفعل إيران والحوثيين، فسيستعمل النقل البحري من وإلى قناة السويس، وستكون آثار انقطاع الملاحة على الاقتصاد العالمي من جانبي شبه الجزيرة العربية كارثية، وستؤدي حتماً إلى ركود عالمي.

## خيارات سيئة

وبعبارات أخرى، قد تسيطر إيران بهدوء على الاقتصاد العالمي، ولن يكون أمام الأمريكيين، الذين يخوضون هذه الحرب، إلا خيارات سيئة. وتقول الصحيفة إن تصريحات الرئيس ترامب ووصول آلاف من مشاة البحرية الأمريكية إلى منطقة الخليج تشير إلى أن التصعيد، بما في ذلك غزو منشأة النفط الإيرانية في جزيرة خرج، خيار مطروح، مع أن فرص النجاح على المدى الطويل تبدو ضئيلة، حتى بالنسبة إلى قوة عظمى. وتساءلت الصحيفة: «ماذا بعد»، وهذا هو



وحتى الدول التي يسمح لها حالياً بالمرور عبر الخليج مقابل رسوم، ولا سيما الصين، لن تنجو من آثار هذا الانهيار في التجارة والنشاط الصناعي.

السؤال الديهي، فالحرب من الجو لا تحدث تغييراً على الأرض، بل تشوه صورة أمريكا، وكالعادة، لا توجد خطة واضحة من الجانب الأبيض، بل مجرد سلسلة من المشورات على وسائل التواصل الاجتماعي وعمليات متفرقة ذات عواقب مجهولة.

وقد تسوء الأمور بسهولة، مع خسائر في الأرواح وتزايد الأضرار، والأكثر من ذلك، تقول الصحيفة، إن الإجراءات الأمريكية تشير في الواقع إلى اتجاه مختلف، نحو الانسحاب. فلماذا لم تحاول البحرية الأمريكية، التي لا يمكن مواجعتها، مراقبة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز؟

ولماذا طلب ترامب من الحلفاء، مثل اليابان وفرنسا وبريطانيا، القيام بهذه المهمة الخطيرة؟ من المؤكد أن تسيير دوريات وحماية باب المندب ومضيق هرمز بشكل دائم سيرهق القوات

## «رسوم هرمز والنفط مصدران رئيسيان للتمويل... و139 مليون دولار يومياً في خزائن الدولة» «ليزيكو»: لماذا الحرب بعيدة عن استنزاف موارد إيران النفطية؟

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: لماذا ما تزال الحرب ضد إيران بعيدة عن استنزاف موارد طهران النفطية؟، قالت صحيفة «ليزيكو» الفرنسية عن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها إسرائيل على إيران منذ 28 فبراير/شباط الماضي لم تؤد إلى تراجع صادرات إيران النفطية، بل على العكس ساهمت في زيادة عائداتها بشكل ملحوظ، وهي في طريقها لضافة إيراداتها النفطية بفضل ارتفاع الأسعار وتراجع المنافسة من الدول المجاورة.

وأوضحت الصحيفة الاقتصادية الفرنسية أن المفارقة تكمن في أن شهراً كاملاً من الصراع لم يؤثر سلباً على قطاع النفط الإيراني، حيث صدرت إيران في مارس نحو 1.84 مليون برميل يومياً في المتوسط، حسب شركة «كيتر» - وهي الشركة التي ترسم خرائط تدفق النفط الخام ومخازن النفط الخام حول العالم.

وقد دفع الطلب المرتفع للمصافي الآسيوية إلى دفع أسعار أعلى من خام برنت، رغم ارتفاعه بنسبة 60% خلال شهر واحد، كما تحول النفط الإيراني من بيعه بخمسة 10 دولارات بلغته 2.15 مليون برميل يومياً، فإنه يظل أعلى من متوسط الأشهر الثلاثة السابقة الذي بلغ 1.74 مليون برميل يومياً.

## جزيرة خرج الاستراتيجية

معظم هذه الشحنات تنطلق من جزيرة خرج، التي تعد المحطة الرئيسية لتصدير النفط الإيراني وتستحوذ على أكثر من 90% من الصادرات، كما بدأت إيران في اختبار منشآت «جاسك» شرق البلاد، خارج مضيق هرمز، حيث تم تنفيذ شحنة واحدة على الأقل، مع زيادة في قدرات التخزين وربما تستعد طهران لاحتمال سيطرة الولايات المتحدة على جزيرة خرج، لكن، قدرات جاسك تظل محدودة ولا

## «نيويورك»: إغلاق إيران مضيق هرمز يعيد للأذهان أكبر فشل استراتيجي في التاريخ الحديث... أزمة السويس

لندن - «القدس العربي»:

نشرت مجلة «نيويورك» تقريراً أعده المعلق السابق في صحيفة «واشنطن بوست»، إيشان ثارور قال فيه إن الحملة الأمريكية -الإسرائيلية ضد إيران تحمل ظلال أزمة السويس في خمسينيات القرن الماضي.

وأشار إلى قرار إيران خنق حركة المرور بمضيق هرمز وأنه يذكر بأكثر الإخفاقات الاستراتيجية في التاريخ الحديث. فعندما قامت إسرائيل وبسرعة ضد جارها الأضعف في الشرق الأوسط، مؤطرة عملها العسكري بأنه حركة استباقية لتحييد تهديد إقليمي، وانضمت إليها أمريكا، فيما يبدو أنها محاولة للإطاحة بحكومتها. لكن النظام يصمد وسرعان ما تتلاشى المكاسب العسكرية البكرة لتفصح المجال لفوضى استراتيجية أكبر.

وما حدث خلال الشهر الماضي هو نفسه تقريباً ما حدث قبل نحو سبعة عقود، عندما غزت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل مصر، مما دفع الحكومة المصرية إلى إغلاق قناة السويس لمدة خمسة أشهر. وقد اندلعت الثورة في تونس ليوليو من عام 1956، عندما أمم جمال عبد الناصر، الزعيم المهرى الجاد، الشركة الأنغلو-فرنسية التي كانت تشغل القناة منذ إنشائها عام 1869، خلال الحقبة الاستعمارية.

وقد أثار هذا القرار غضب بريطانيا وفرنسا، إذ كانت القناة تنقل النفط وتسلباً أخرى حيوية للاقتصادات الأوروبية وعزماً على استعادة السيطرة عليها.

وفي الوقت نفسه، رأت إسرائيل في تمامي نفوذ عبد الناصر في العالم العربي خطراً وسعت إلى إيجاد ذريعة للقضاء عليه، واستهداف الغدائين الفلسطينيين الذين كانوا يتشطون في غزة وشبه جزيرة سيناء، الحاضنتين آنذاك لسيطرة مصر. وبينما امتدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة شهوراً في محاولة التوصل إلى تسوية بشأن إدارة القناة، كان كبار قادة

## الحكومات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية يخطون سراً لتدخل عسكري.

وبدأت العملية في 29 تشرين الأول/أكتوبر، عندما غزت إسرائيل شبه جزيرة سيناء وسحقت القوات المصرية بسرعة، ثم دخلت بريطانيا وفرنسا الحرب، متذعرتين بأنهما طرفان محايدان يسعيان إلى تهدئة التوترات، لكن قلة ضاعت ذلك، لا سيما بعد أن طلبت بريطانيا وفرنسا الدولتان الحاربتان بالانسحاب مسافة عشرة أميال على الأقل من القناة، وهي خطوة من شأنها أن تمنح إسرائيل مساحة شاسعة من الأراضي.

وقد رفضت مصر، فتبع ذلك انتشار عسكري أنغلو-فرنسي وشحن غارات جوية وبحرية على المواقع المصرية وإرسال مظليين إلى بورسعيد، في الطرف الشمالي من القناة.

وبحلول 2 تشرين الثاني/نوفمبر، كان جمال عبد الناصر قد أغرق عمداً سفناً قديمة مليئة بالاحتياط في القناة، بهدف قطع حركة الملاحة تماماً، وهي النتيجة التي ادعت بريطانيا وفرنسا أنها كانتا تحاولان منعها.

وقد أثار إغلاق القناة بشدة على بريطانيا، اعتمادها على اتفاقيات نفطية طويلة الأمد في الخليج العربي، بمغوض موقمة بالجنين الإسرائيلي.

وتفاقم التضيق الاقتصادي بفعل العزلة الجيوسياسية، حيث ادانت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الحملة العسكرية بشكل مستقل. وشعر الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور، في أقاليم من الانتخابات الرئاسية، بقلق من أن الفوضى في مصر ستقوض الموقف الأخلاقي للغرب ضد العدوان السوفيتي، وتمنح الكرمين غطاءً سياسياً لتسعى انتفاضة في الجسراكات تندلع في الوقت نفسه، وفي نهاية المطاف، انسحبت بريطانيا وفرنسا من مصر في موقف مخز، واضطر رئيس الوزراء البريطاني، أنتوني إيدن، إلى الاستقالة، واحتفظت مصر بالسيطرة على القناة، وخرج جمال عبد الناصر بانتصار رمزي هائل على القوتين الاستعماريين الأوروبيتين اللتين هيمنتا على الشرق الأوسط لمعقود.

وتقول الصحيفة إن الأمريكيين والإيرانيين ربما لا «يتوسلون» للسلام، ولا يتخبطون في مناقشات مباشرة، لكنهم على الأقل يتبادلون الرسائل عبر مصر وتركيا وباكستان، وهناك قنوات خلفية، كما هو الحال في جميع الحروب، والأمل معقود على أن تكون المخابرات بالنسبة إلى جميع الأطراف، باستثناء إسرائيل التي تزيد المواصلات حتى النهاية، عالية جداً لدرجة أن مصالحهم في السلام ستتلاقى قريباً، وهم ينظرون إلى حافة الهاوية. لكن لا بد من القول إن هذه الحرب ستستلحق الضرر بأمريكا والغرب، وستجعل دول الخليج أكثر عرضة للخطر، وسيستصرم اليمن ولبنان، بينما ستبقى إيران في موقعها، وسيواجه الرئيس ترامب مهمة صعبة لإقناع الأمريكيين بأن هذه «المغامرة» كانت مجدية في الانتخابات التجديد النصفى للكونغرس في تشرين الثاني/نوفمبر، فلم يكن هدف ترامب خسارة الحرب في إيران ثم خسارة الانتخابات في عام 2026، ولكنه سيخسر على أي حال.

## بانون: غزو الإسكندر

دعا أحد مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السابقين دول الخليج إلى تشكيل قوة تكون طليعة للغزو الأمريكي ضد إيران، وقال ستيفن بانون، الذي شغل منصب كبير الاستراتيجيين في ولاية ترامب الأولى، إن على دول الخليج، وبخاصة الإمارات، أن تكون في مقدمة أي عملية يرية ضد إيران.

وأشار موقع «ميدل إيست آي» في تقرير أعده ليس جيفوري إلى أن بانون كان يتحدث في بودكاسته الخاص «ووروم» (غرفة الحرب) حيث قال في حلقة يوم السبت إن على قادة دول الخليج إرسال أولادهم إلى جبهة الحرب الأمريكية - الإسرائيلية ضد إيران. ودعا بانون إلى أن تكون الخلية في الخليج طليعة الموجة الأولى من الهجوم البري على إيران.

وقال: «ربما يكون لدينا ثلاثة أو مجموعة من الأمراء في الزي العسكري، وجنوداً أولاداً في القوات الخاصة، دعونا ترتب هذه العائلات المانحة في صف ونرى إن كان الفعل مثل الكلام».

ويوسع بانون هجومه ضد حلفاء الولايات المتحدة، منهما إياهم باستغلال الولايات المتحدة والاتحاد بها، قائلاً: «الإسرائيليون والعرب يتلاعبون بنا، والأوروبيون يتلاعبون بنا، وماذا نفعل؟ نرسل قواتنا إلى هناك».

حسباً، الرئيس ترامب في حاجة إلى خيارات وبدائل للتفاوض على عملية النصر، وتحدثت عن الحرب البرية ضمن الغزو القديم، مشيراً إلى غزو الإسكندر الأكبر لافراس، قائلاً: «سيفعل ما فعله الإسكندر الأكبر قبل 2300 عام»، ولو فعلنا هذا، فإيران لن يكون العرب في المقدمة، مقترحاً أن السؤل التي عارضت الحرب الإقليمية على أن تدفع ثمن الحرب.

## «رسم هرمز والنفط مصدران رئيسيان للتمويل... و139 مليون دولار يومياً في خزائن الدولة» «ليزيكو»: لماذا الحرب بعيدة عن استنزاف موارد إيران النفطية؟

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: لماذا ما تزال الحرب ضد إيران بعيدة عن استنزاف موارد طهران النفطية؟، قالت صحيفة «ليزيكو» الفرنسية عن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها إسرائيل على إيران منذ 28 فبراير/شباط الماضي لم تؤد إلى تراجع صادرات إيران النفطية، بل على العكس ساهمت في زيادة عائداتها بشكل ملحوظ، وهي في طريقها لضافة إيراداتها النفطية بفضل ارتفاع الأسعار وتراجع المنافسة من الدول المجاورة.

وأوضحت الصحيفة الاقتصادية الفرنسية أن المفارقة تكمن في أن شهراً كاملاً من الصراع لم يؤثر سلباً على قطاع النفط الإيراني، حيث صدرت إيران في مارس نحو 1.84 مليون برميل يومياً في المتوسط، حسب شركة «كيتر» - وهي الشركة التي ترسم خرائط تدفق النفط الخام ومخازن النفط الخام حول العالم.

وقد دفع الطلب المرتفع للمصافي الآسيوية إلى دفع أسعار أعلى من خام برنت، رغم ارتفاعه بنسبة 60% خلال شهر واحد، كما تحول النفط الإيراني من بيعه بخمسة 10 دولارات بلغته 2.15 مليون برميل يومياً، فإنه يظل أعلى من متوسط الأشهر الثلاثة السابقة الذي بلغ 1.74 مليون برميل يومياً.

## ضعف الدخل من النفط

وأشار الحل في «كيتر» إلى أن البرميل كان يباع بـ69 دولاراً وأصبح الآن تقريباً ضعفه، ما أدى إلى دخول نحو 139 مليون دولار يومياً في خزائن الدولة الإيرانية خلال مارس، أي بزيادة 25 ملياراً مليون دولار عن فبراير، وفقاً لتقرير «يوليبرغ».

وتابعته «معانا» معاناة السوق من ندرة البراميل المعروضة، تجعل المشتريين مضطرين للجوء إلى النفط الإيراني، الذي ما يزال أرخص من النفط البرازيلي أو النرويجي، الذي يباع في الصين بعبءات تزيد على 20

## ضعف الدخل من النفط

وأشار الحل في «كيتر» إلى أن البرميل كان يباع بـ69 دولاراً وأصبح الآن تقريباً ضعفه، ما أدى إلى دخول نحو 139 مليون دولار يومياً في خزائن الدولة الإيرانية خلال مارس، أي بزيادة 25 ملياراً مليون دولار عن فبراير، وفقاً لتقرير «يوليبرغ».

وتابعته «معانا» معاناة السوق من ندرة البراميل المعروضة، تجعل المشتريين مضطرين للجوء إلى النفط الإيراني، الذي ما يزال أرخص من النفط البرازيلي أو النرويجي، الذي يباع في الصين بعبءات تزيد على 20

## ما الدليل على العملية؟

وفي إطار القوات الأمريكية تجنب مثل هذه العملية الخطيرة إذا وافقت إيران على تسليم اليورانيوم كجزء من تسوية سلمية، وسبق للولايات المتحدة أن سحبت يورانيوم مخصباً من دولة أجنبية في عملية نقل سلمية، ففي عام

## خطوة معقدة وخطيرة

ويرى قادة عسكريون سابقون وخبراء في العسكرية أن أي خطوة للاستيلاء على اليورانيوم بالوعة ستكون معقدة وخطيرة، وستكون من أصعب العمليات التي أمر بها ترامب.

وقد تُثير هذه العملية المحتملة، على الأرجح رداً إيرانياً مما يطيل أمد الحرب، وأكثر من مدة أسابيع التي حددها فريق ترامب علناً، والذي يتراوح بين أربعة وستة أسابيع.

وتقتضي العملية تحقيق فرق من القوات الأمريكية جواً إلى المواقع، على الأرجح تحت نيران صواريخ أرض-جو وطائرات مسيرة إيرانية، وبمجرد وصولها إلى الموقع، ستحتاج القوات المغتالة إلى تأمين محيطه حتى يتمكن المهندسون المزدودون بمعدات الحفر من البحث بين الأنقاض وتنظيف الطريق من الأنغام والفخاخ المتفجرة، وهناك حاجة لأن يكون لدى الفرق

## خطوة معقدة وخطيرة

ويرى قادة عسكريون سابقون وخبراء في العسكرية أن أي خطوة للاستيلاء على اليورانيوم بالوعة ستكون معقدة وخطيرة، وستكون من أصعب العمليات التي أمر بها ترامب.

وقد تُثير هذه العملية المحتملة، على الأرجح رداً إيرانياً مما يطيل أمد الحرب، وأكثر من مدة أسابيع التي حددها فريق ترامب علناً، والذي يتراوح بين أربعة وستة أسابيع.

## ما الدليل على العملية؟

وفي إطار القوات الأمريكية تجنب مثل هذه العملية الخطيرة إذا وافقت إيران على تسليم اليورانيوم كجزء من تسوية سلمية، وسبق للولايات المتحدة أن سحبت يورانيوم مخصباً من دولة أجنبية في عملية نقل سلمية، ففي عام

## 400 كيلوغرام من اليورانيوم

وفي ليلة الأحد طالب ترامب إيران بتنفيذ المطالب الأمريكية إلا أن لن تكون هناك دولة اسمها إيران، وفي تلميح إلى اليورانيوم، قال: «سيعطوننا الغبار النووي»، وقيل للغارات الجوية على المنشآت النووية الإيرانية في حزيران/يونيو، كان لدى إيران، على ما يعتقد، أكثر من 400 كيلوغرام من اليورانيوم عالي

## على تسليم المواد كشرط لإنهاء الحرب، وذلك حسبما قال مصدر مطلع على تفكير الرئيس.

وأوضح ترامب في محادثاته مع حلفائه السياسيين أن الإيرانيين لا يمكنهم الاحتفاظ بهذه المواد وناقش إمكانية الاستيلاء عليها بالوعة إذا لم تسلمها إيران على طاول المفاوضات، وتلعب في الوقت الحالي باكستان وتركيا ومصر دور الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، واشتطن وطهران لم تجريا بعد محادثات مباشرة لإنهاء الحرب، ولم يعلق البيتاغون على ما ورد في التقرير ولا القيادة المركزية التي تدير الحرب في الشرق الأوسط.

## 400 كيلوغرام من اليورانيوم

وفي ليلة الأحد طالب ترامب إيران بتنفيذ المطالب الأمريكية إلا أن لن تكون هناك دولة اسمها إيران، وفي تلميح إلى اليورانيوم، قال: «سيعطوننا الغبار النووي»، وقيل للغارات الجوية على المنشآت النووية الإيرانية في حزيران/يونيو، كان لدى إيران، على ما يعتقد، أكثر من 400 كيلوغرام من اليورانيوم عالي

## لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً أعده ألكسندر وورد ولارا سيلفغان وأني لينسكي ومايكل آر. غوردون، قالوا فيه إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ينظر في خطط للاستيلاء على اليورانيوم الإيراني عالي التخصيب وإخراجها من إيران.

ونقلت الصحيفة في تقريرها «الحصري» عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الرئيس ترامب ينظر في عملية عسكرية لإخراج 1000 رطل من اليورانيوم الموجودة في إيران، في عملية قد تكون معقدة ومحفوفة بالمخاطر، وتحتاج لوجود عسكري أمريكي لعدة أيام داخل الأراضي الإيرانية، وأوضح المسؤولون أن ترامب لم يتخذ قراراً بعد بشأن إصدار الأمر، مضيفين أنه يدرس المخاطر التي قد تهدد القوات الأمريكية.

وقال الرئيس لا يزال منفتحاً على الفكرة بشكل عام، وفقاً للمسؤولين، لأنها قد تساعد في تحقيق هدفه الرئيسي المتمثل في منع إيران من امتلاك سلاح نووي، ومن جهة أخرى، شجع الرئيس مستشاريه لممارسة الضغط على إيران للموافقة

## «المرأة المثقفة في الرواية العربية» لهدى العطاس: تفكيك الصورة وبناء الوعي الروائي



توفيق قريرة \*

### قرع الكؤوس على النصوص

لغت انتباهي وأنا أقرأ لامية خميرية لابي نواس طالعها (أشهرُ) ضوْحك وانغم أيها الرجل/ واعص الذين يجْهَل في العوْلى عدلوا) أن ما يخفيها هذا النص من أصواء يتجاوز ما على سطحه من قرع الكؤوس؛ بل إن الأوصاف فيه لتقرع على جدران النصوص المثقفة فيه. ينبغي أن أشكر ما خزنته من ثقافة شعرية قليلة فهي التي جعلته أنتبه وأنا أقرأ اللامية الخمرية، إلى جانب ما على الأصوات المحيلة على نصوص أخرى لمعرفة مسبقة لهدى العطاس. ليس في الأمر مجرد تناس، أي حضور بسيط لأثار أو إشارات لنصوص أخرى، بل إن الأمر يتعداه إلى ضرب من ركوب العاني الشعرية القديمة، وقد روضها قائلوها والسفر بها في اتجاهات ربما لم تتعود عليها من قبل، أو لو تروص لكي تسير فيها.

تقدم في مفتتح لاملنا حديثاً مما بات يعرف عن مفهوم باختين للحوارية، التي استمدت منه كريستيفا مفهوم النص، يقول إن المفهومين يؤكدان التفاعل بين النصوص والخطابات وإنه لا وجود للنص معزولاً، أو لكلام نقي، وإن الأمر يعود في الأصل إلى أن اللغة نفسها التي تتكلمها، متعددة الأصوات، وأن تفاعلاتها في خطاباتها يأخذ بعضها بقراب بعض، ولا يمكن أن ننسب الكلام كله لفرد ولا إبداع شخص إليه فالبلدع لا يكون نسجاً وحده. ولا نقلاً هذه الأفكار إلى جُزء العرفانيين الذين يعتقدون أن اللغة وتقاطعاتها والنصوص ومحاوراتها لقلنا، إنه لا يمكن أن تنفصل عن ذهن المتكلم/السمتع، أو البديع/القارئ؛ فإذا كانت العاني تبني في ذهن الشاعر وقارئه، فإن النص ليس عملية آتية، بل هي عملية يبنء ادرائكا لا يمكن اعتبارها تقاطعات بين النصوص، ويع ينكي هذه التقاطعات وفق المواقف والمواضع التي يحل منها على معانيها. بالرجوع إلى لامية أبي نواس نراه يختتمها بقوله محدثاً في مجلس الخمرة عن المغنية (هيفا) تستعنا العود يطربنا/ وبع هوزيرة أن الركب مرتحل فيقتبس طالع الأشعي الكبير ميسون بن قيس في قالب صوت يغني في جو طربي بهيج يذكي النفس ويطرب ويهيج. إعادة بناء النص في سياق أغمية، هو ضرب من الاستفادة من شعر في التنسيب ليق في سياق كانت فيه المرأة عنصرها ساعداً، وطرفاً لا مركزاً، في سياق مقامة هي كومة لغرض آخر.

لكن ما يلفت النظر في هذا الاقتباس الذي يختتم به أبو نواس قصته الخمرية، أن من يعرف بيت الأعرشى، وهذا شرط أساسي في اكتشاف التناس، يتحفظ ذنه ويتداعى لاستحضار عجزه؛ وهو (وهل تطيق ولدا أيها الرجل) التي في طالع قصيدة الأعرشى. لكن القصديتين ترتبطان بعبارة (أيها الرجل) لتقارن بين أمره بالصوب والنعمة في خمرية أبي نواس وسؤال الاستغراب في طالع الأعرشى. بعبارة أخرى نحن بين رحلين أحدهما يدعو إلى المجلس الخمرى، والثاني واقف تضطرم فيه نار الوداع في مشهد ظعن لا عود بعده ولا لقساء النداء إن يتصاحبان، ولكن أحدهما يصيح في قاع مفسفص، بينما يقع الآخر يربدا وسلاما على شارب للصوب، لا يعينه من الهوى أن عقل عادل، أو وشى واش، ولا يمهيه إن قعدت هزبرته أو ارتحلت سلما.

يبني الكون من الناحية الإدراكية يتمثل الشاعر الحفيد، نملاً مختلفا للأجواء الشعرية والشعورية، التي بناها الشاعر الجد الأقدم لأغراض أخرى. ليس الشاعر اللاحق أخذاً للنص أخذ نقل، بل هو قبل ذلك وبعده، بان تفلتات جديدة مختلفة؛ هو ليس منحازاً للاقوال، بل هو منزاح في بنائه للكون عنها. وما الشعر في هذا التصور إلا تمثيل لطريقة في بنائه مختلفة. إن أبا نواس الذي يعرف جيداً نصوص القامس لا يحفظها عن ظهر قلب ليأتي بمثل لها، وليس في بنائه نمصه الراهن على الروي نفسه احتذاء، بل هو يركب هذه الأبيات اللغوية المتماثلة، ويستقلها إلى رحلة أخرى غير رحلة الطعن، رحلة إلى الأونس والبهجة أقرب، وهو يتكلم من داخل المتجاورات ليقول لنا شيئاً مختلفاً، وليجعلنا نراه وهو يلبس ثوباً شعرياً قديماً يشف لنا من خلاله عن إدراك للكون والبهجة مختلف. إنه يطل علينا من كوة الأعرشى لا لثرى شاعراً باكياً مودعاً، بل لثرى أعرشى جديداً يغني في مجلس شراب لا تذهب الألباب فيه حزناً، بل طرباً. بين إدراك كون شعري أساسه التعميم وآخر أساسه الشفاء والجحيم، ينسج الوليد نمصه في خيوط تركيبها التبدل، لكن الباقى والأبقى، أعاد تلوينها وتحكيها، وجعلها تنسج أشكالاً وألواناً جديدة هي من ابتداء رؤية جديدة.

في البيت الثالث من لامية أبي نواس نقرأ (نال السوروز وحُضَّ العيشي بن زعة // وفاز بالبطيات الماوج الهزل) لنذكر وبالإعتماد على ثقافتنا الشعرية، بيت الشاعر العباسي سَلم الخاسر إذ يقول (من راقب الناس مات غماً / وفاز بالذلة الجسور) / وقال الخبازيون والنقاد، إن سلماً احتذى فيه حذو بيت بشار بن ببرد إذ قال: (من راقب الناس مات غماً / وفاز بالبطيات الفاتك اللهج) ، في كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير نقراً أن بشار بن برد لما سمع قول الخاسر «غضب وقال أخذ معاني فقسماها الفاظاً أخف من الفاظي»، فهو لو حوسب الغضب، يخشى أن يموت يبهت لأن بيت الخاسر قد قسدي باجمل الألفاظ وكان أقرب إلى الذاتية العامة، الخصومة صريحة بين بشار والخاسر وضعية بيت أبي نواس والشاعرين؛ لكن إذا نحن نظرنا إلى المسألة بمنظار عرفاني وعرفنا أن للشاعر قدرة أدبية يسمنونها بالإنشائي Construal، نتجح لهم أن يردوكوا الوضعية نفسها ويوسفوها بأشكال مختلفة، كان لنا رأي آخر، فالنصون في الأبيات المذكورة هو تقريبا واحد؛ إن الإنسان الجسور هو من يصل قبل المتردد المحجج إلى ما يطلب، وأنه هو من يهز في الأخير، بشار بن برد بنى الوضعية بشكل تقابلي في فضامين مختلفين أحدهما صاحب حاجة مرافق لها، والثاني ساع إلى الأبطال فاتك مقدم ولهج صابر، بل يصل لأن النظر حاسمة مهمة، لكنها لا تحقق الطلب، والثاني يوصله إقامه لها من يريد من البطيات.

أما سلم الخاسر فيميز في إطار فضامين، بين مرافق للناس يراهم كيف يجحون في الوصول إلى غاياتهم وجسور يريد لذة قبيلها؛ في البيت الأثني فرق لا في تسمية الطرب الأول، بل في المفصل في الوصول إلى الغاية في مقابل الموت غماً وهذا لا يصف الهدف، بل يصف لؤامة. غير أن أبا نواس خرج من المقارنة بين نمطين إلى معنى الغيرية: الماين الهزل في مقابل غيره من البشر، وهذا يتطلب أن تقدم للمجون وللهزل معاني أخرى غير المعاني الأخلاقية السلبية التي لها. فالماجن لو قرأناه بمنظار الخاسر وبشار لو جدنا معناه لظننا لأنه متصالح مع المعنى القيمي العام، معنى الجسار والإقدام صحيح أن إقام في سياق آخر غير ميدان الحرب والشدة، بل في دائرة أخرى هي دائرة يتصلح عليها في المشرقين بلطف أخلاقي سلبى هو الهزل، الشاعر يعطي أشياءه بمنظار لغة تملكها الجماعة ولا تنصفه؛ إن يصف على هذه المعاني مسحة إيجابية، نيل السوروز وسعة الرزق ليست أشياء سلبية، بل هي مطالب إنسانية يقابلها في اللغة الأخرى طالبها الحقيقي والظافر بها، لكنه لا يصل إليها إلا إذا كان ماجنا هزل. يضع الشاعر كونين لغويين ويملؤهما بحقلين تصورين غير متوازنين في لغتنا اللغوية ليصنع نزوعاً مقلقا للمراء وميله إلى السوروز وسعة العيش، وهذا مطلب بشري والحكم الاجتماعي اللغوي عليه، بأن يصف ماجنا هزلاً؛ إنه سؤال في عمق التصور: هل من يسعى إلى السوروز ودعة العيش ماجن هازل؟ أو لنضع السؤال عكسياً: هل السوروز، وبالنتالي الهزل خارج عن أنساق سعادتنا البشرية؟ وهل المجون يقضي لدعة العيش؟ في «لسان العرب»، أن مجن الشيء يعجن موجوا إذا صلب وغفل (ع، 13/400) هل تصدق، والمعاني بهذا الوقع، ما استقر منها أم ما كان ظن فيها مآكنا عووه الأولى؟ وفي لسان أيضاً (الماجن عند العرب: الذي يركبها القايح الرديئة والفضائح المخزية ولا يرضه عائله ولا تفرع من يقرعه) حين استقرأ المعنيين، ربما مال رايد إلى ترجيح أحدهما وربما ملت إلى ترجيح الثاني، لكن المعنيين وهما يجتمعا في معجم واحد وتطور أحدهما عن الثاني نتيجة لوضعية ثقافية كثيرة. كيف يطلب الماين مجعونه دعة العيش؟ هذا سؤال يخرج بنا من تحاور اللغة والنصوص إلى بناء تملتات عن الأكون تتدافع فيها أسباب الحياة وتكالبها.

### مروان ياسين الدليمي \*

منذ صفحاته الأولى وحتى خلاصته الختامية، يبدو الكتاب، عملاً يختبر قدرة الرواية العربية على إنتاج صورة معرفية، لا جمالية فحسب، للمرأة بوصفها كائناً فاعلاً في التاريخ، لا مجرد ظل يعكس على جدار السرد، فالكتاب لا يعاين نماذج نسوية داخل نصوص محددة فقط، بل يعيد فحص منظومة اجتماعية وثقافية ممتدة بين مطلع القرن العشرين والعهود الثاني من القرن الحادي والعشرين، منتقياً التحولات التي أصابت الوعي العربي وكما تقدمت المرأة خطوة نحو التعليم، أو العمل، أو إنتاج المعرفة، أو محاولة امتلاك ذاتها وقضائها الجسدي والروحي.

لا يُخفي الكتاب احتيازه إلى القراءة التي تضع المعرفة والوعي التاريخي في صلب تشكل صورة المرأة المثقفة، لكنه، في الوقت نفسه، يثقي مسافة نقدية بينه وبين النصوص، سواء كتبها رجال أو نساء، محاولاً أن يكشف كيف صاغ كل منهما نموذج المثقفة، وكيف تشابكت هذه الصورة مرة مع التحور، ومرة مع القمع، ومرة مع الاستغلال، ومرة مع التواطؤ الاجتماعي الذي يواصل إنتاج الهرمية الجندرية بصيغتها الأكثر رسوخاً.

### الثقفة بوصفها ظاهرة تاريخية وليس مجرد شخصية روائية

يؤسس الكتاب مادته النقدية عبر تعريف منهجي لجملة من الخصائص التي تشترك فيها شخصيات المثقات في الرواية العربية، وهي سمات مستخلصة من عشرات النماذج الروائية، ومن أبرزها: إقبال نهم على المعرفة، غالباً بدوافع تتراوح بين رغبة فردية في الإرتقاء، أو إلتناء طبقي مدني يدع للتعليم، انتقال من الريف إلى المدينة، حيث يفتح الفضاء الاجتماعي، وتضعف السبل العائلية والعشيرة، وينتج للمرأة أن تتحرك في المجال العام. العمل باعتبارها شرطاً ينبغي لوجود المرأة المثقفة ودليلاً على استقلاليتها، وتخلخل البنية التقليدية، التي تحصر دور المرأة داخل المنزل. الفردية وعي ذاتي شديد، وقدرة على اتخاذ أغمية، هو ضرب من الاستفادة من وطبيعة السرد الذي ينبغي أن تلعبه المرأة في المجتمع، نزوع إلى الخروج على السائد، سواء في السلوك، أو القيم أو الطموح، وفي إحيان كثير من براقعة وهي سياسسي أو التزام أيديولوجي واضح.

هذه السمات، كما يلاحظ الكتاب، لا تظهر في الروايات بوصفها تفاصيل سرديّة معزولة، بل تتجاور وتتكامل لتشكل ما يشبه «البنية العميقة» لصورة المثقفة في الرواية العربية، ومن خلال هذه البنية تُعاد قراءة تاريخ المرأة العربية وكل ما واجهته من مقاومة اجتماعية، ومن محاولات لإخضاعها أو تدينتها.

ينتهي الكتاب إلى نتيجة شديدة الأهمية: الروايات التي يكتبها الرجال تميل غالباً إلى تكريس رؤية تبقي المثقفة ناقصة الحرية، خاضعة بشكل غير مباشر لسلطة المجتمع أو الرجل، حتى حين تبدو متمردة. ففي كثير من النصوص الروائية المكتوبة بأقلام رجال، يظهر أن المثقفة لا تصل إلى ذاتها إلا عبر رجل يفتح لها أبواب الثقافة أو يقودها نحو الوعي، ثم يعود هذا الرجل في نهاية المطاف ليسلبها استقلالها ويعيدها إلى موقعها الأدنى في الهرم الاجتماعي. وهنا يتوقف الكتاب عند واحدة من أكثر التمثيلات خطورة: «تلازم العقل السليم للجسد الدنس». فقصن المعرفة لدى البطة، كما تظهره كثير من الروايات، هو سقوط رمزي أو فطلي في دائرة الدنس، وكان المجتمع، عبر الروائي، يعاقب المرأة لأنها اقتربت من العقل المعرفي الذي ظل حكرًا على الرجل لقرون طويلة. أما الرواية التي كتبتها المرأة؛ فإنها، حسب الكتاب، تستعيد صورة المثقفة بوصفها ذاتاً متكاملة، لا تحتاج وصاية معرفية، ولا موافقة اجتماعية، فالبطة هنا تتحرك داخل سرود بلقظ تفاصيل حياتها اليومية، ويكشف عن علاقاتها، وخياراتها، وأزماتها، بوعي نقدي دقيق، وبخطاب يعلن استقلالها فكره وتكوينه في آن معاً.

### جذور التمثيل.. أثر الدين والأسطورة والذاكرة الشعبية

يعود الكتاب إلى الخلفيات الأسطورية والدينية التي شكلت النظرة العربية التقليدية إلى المرأة، ويرز ذلك في مراجعة المقولات التراثية والإسلامية حول أصل المرأة، مثل أسطورة «الطبع الأعوج»، التي تضع المرأة في مرتبة الخلل البنيوي، أو تجعل وجودها تابعا لوجود الرجل. هذه الخلفية، كما يرى التحليل، لم تبق حيصة النصوص الدينية، بل تسربت إلى المجال الاجتماعي العام، وإلى الأدب، وإلى الصور التخيلية للمرأة داخل الرواية. ومع أن الرواية العربية المعاصرة تقاوم كثيرا من هذه الموروثات، إلا أنها في أحيان كثيرة تعيد إنتاجها بتعبير رمزي، خصوصا حين تكون بطلة الرواية مثقفة تسعى إلى انتزاع اعتراف المجتمع بها.

الفضاء الكائن، الريف والمدينة كطيفين متصارتين تُفرد القراءة مساحة مهمة لتفسير التحولات التي تطرأ على وعي المرأة حين تنتقل من الريف إلى المدينة، ويصح الريف تتفعل سلطة العائلة، وتحكم العادات، ويصح خروج المرأة على النظام الاجتماعي ضرباً من الاستسحار. أما المدينة فهي فضاء يسمح بالتحول، وينتج الاختلاط، ويخفف الرقابة الجمعية، ويفتح أبواب التعليم والعمل. هذا التحول الكائن يتعكس بقوة على السرد الروائي؛ فحياتة البطلات تتغير بمجرد دخول المدينة، ويبدأ الوعي بالتحلل، سواء كان وعياً معرفياً، أو وعياً بالجسد أو وعياً بالحقوق السياسية.

يعالج الكتاب تصور الجسد بوصفه واحداً من أعقد

المشكلات التي تواجه المرأة المثقفة. يعرض، مثلاً، تجربة روايات مثل «صباح صبح، التي كتبت الجسد باعتباره ذاكسة موازية للتاريخ، واعتباره وسيلة لمعرفة الذات والعودة إلى الأصل، مقابل مجتمع يصر على اعتباره مجالاً للعب والخليفة. ويظهر التحليل أيضا تنوع المقاربات: فيحضر الروايات تدمج الجسد في سياق التجربة الوجودية للبطلة، فيما روايات أخرى تكشف تشوهات المجتمع من خلال العلاقة المتوترة بين الجسد والسلطة الذكورية.

### الثقفة والسياسة.. من الالتزام الأيديولوجي إلى النقد الوجودي

يتتبع الكتاب نماذج متعددة من المثقفات اللواتي يخترن في العمل السياسي المباشر، سواء عبر اليسار أو اليمين أو الحركات الطلابية، وتبرز هنا نماذج مثل «شهلا» في رواية «ورد» لصنع الله إبراهيم، التي تشكلت أفكارها عبر الماركسية والعمل الحزبي والتجربة الثورية في جبال عَمّان. هذه النماذج لا تتفكي بآن يكن مثقفات بقرآن الكتب ويتكفن بوعي نظري، بل ينشطن في المجال العام، ويواجهن السلطة، ويشاركن في كتابة تاريخ مواز لتاريخ المجتمع، غير أن هذه المشاركة كثيرا ما تنتهي إلى قمع، أو موت، أو انكسار، كما تظهر روايات تنهي مصير بطلاتها نهاية مأساوية، خصوصا حين تجتمع السياسة مع امتلاك الجسد، أو حين تخترق المرأة مجالاً يظل المجتمع يراه حكرًا على الرجال.

### الثقفة.. شهادة وناقذة

في بعض الروايات، كما يشير الكتاب، تتحول المثقفة إلى شاهدة على عصرها، ومراقبة دقيقة لطبقات المجتمع، كما يحدث مع الصحافية «زينب» في رواية «مماس» لعروسة المدينة الثأولي، التي كتبت وتناقش وتتابع الأحداث الجسدية الكبرى، وتخوض نقاشات حادة، وتعيد تفكيك بيئتها الاجتماعية عبر الكتابة. هذه الكتابة ليست هوبة، بل فعل مقاوم، وإعادة صياغة للعالم من زاوية النساء، اللواتي طالما جرى تهيمش روايتهن للتاريخ.

ماذا يعني أن تكون المرأة مثقفة؟ في فصل الخلاصة، يعرض الكتاب مجموعة من الأسئلة التي تلخص روح المشروع كله، وهي أسئلة لا تبحث عن إجابات جاهزة، بل تحاول تحديد موقع المثقفة في النص وفي المجتمع؛ كيف ظهرت صورة المثقفة في الرواية العربية؟ كيف عبرت هذه الروايات عن موقف المجتمع من المرأة

## الميثولوجيا وبناء الرمز من السياب الى أدونيس



أدونيس وشاكر السياب

سياق حدائتي يتحدى السائد وي طرح أسئلة كبرى حول السلطة والعرفة والهوية والزمن. في يتكلم من تحول الشخصيات الأسطورية إلى أغمية يشكله من خلالها الشاعر لا ليحكي الماضي، بل ليحاكم الحاضر ويستشرّف المستقبل.

أدونيس يوظف الرمز بوصفه أداة قطعية مع اللغة المباشرة ومع البلاغة التقليدية. لغته كثيفة ومفتوحة والوع، يتناول، واحتجاج إلى قارئ فاعل يشارك في إنتاج المعنى. الأسطورة لديه لا تمنح الخلاص، بقدر ما كتشف المازق الوجودي وتعزّي البنى الفكرية الجامدة، ومن هنا تبدو قصيدته أكثر تجريداً، وأقل ارتباطاً بالحدث اليومي مقارنة بالسياب، لكنها أكثر انغماساً في الأسئلة الفلسفية والكونية.

بين السياب وأدونيس تتجلى مدرستان مختلفتان في توظيف الرمز والأسطورة. السياب ينطلق من الأمل الشخصي والجماعي ليصل إلى الأسطورة، بوصفها عزاء وأمل، بينما ينطلق أدونيس من الأسطورة ليهدم الواقع ويعيد مسالته جذرياً، ومع ذلك يشتركان في إدراك عميق لعجز اللغة التقليدية عن التعبير عن عصر مضطرب وفي السعي إلى خلق لغة شعرية جديدة تتجاوز الوصف إلى الرؤيا. الرمز، في شعرها ليس عوضاً مقصوداً لذاته، بل أفقا دلالي مفتوحاً بجزر القصيد من الأحادية وينفتحها قابلية الاستمرار والجسد. فالقصيدة الرمزية لا تستحق الاستمرار في قراءة واحدة، بل تعيد إنتاج معناها مع كل قراءة جديدة. وهذا ما يفسر بقاء شعر السياب وأدونيس حيا في الذاكرة النقدية والثقافية، رغم تغير الأزمنة والسياسات.

أثر هذا التوظيف الرمزي والأسطوري لم يقتصر على تجربتهما الفردية، بل امتد إلى أجيال لاحقة من

مجرد رمزين جملائين، بل تعبير عن إيمان عميق بدورة الحياة، وعن أمل لا ينطفئ رغم الألم. الأسطورة هنا تتماهى مع التجربة الإنسانية البسيطة وتمنحها بعدا كونيا، من دون أن تفقد حرارتها العاطفية.

كما أن البعد الديني والروحي في شعر السياب يتقاطع مع الأسطورة، من دون أن يذوب فيها، فهناك حس تراجمي واضح يجعل من الرمز وسيلة لمسألة العدالة والقدّر والمعاناة البشرية، وهذا يمنح شعره قدرة على التأثير الوجداني المباشر، رغم كثافة رموزه. القارئ لا ينسرح بالاعتراب أمام النص، بل يجد نفسه منخرقا في الله وأمله معاً.

أما أدونيس فإن توظيفه للأسطورة ينطلق من قلق معرفي وفلسفي عميق، فهو شاعر ينظر إلى التاريخ بوصفه بنية قابلة للتفكيك لا مسارا مقدسا، لذلك يعيد قراءة الأساطير والرموز الدينية والتاريخية ليكشف ما فيها من سلطة وخطاب مهيمن. الأسطورة عنده ليست وعدا بالخالص، بل سؤالاً مفتوحا حول معنى البداية والنهاية وحول إمكانية التجديد الحقيقي. ومع هنا تبدو قصيدته أحيانا صادمة، أو عسية على الفهم السريع، لأنها لا تمنح القارئ إجابات جاهزة، بل تدفعه إلى الشك وإعادة التفكير. اللغة الشعرية عند أدونيس تقوم بدور أسطوري جحد ذاتها، إذ تتحول الكلمات إلى كيانات حية تتفكك وتعاد صياغتها خارج السياق المألوف. الرمز هنا لا يحيل إلى معنى ثابت، بل إلى شبكة من العلاقات والدلالات المتحركة، ما يجعل من شعره فضاء تأويليا مفتوحا يتجاوز الزمان والمكان. الألاف أن كلا الشاعرين استخدم الأسطورة ليؤسس قطعة مع الخطاب الشعري التقليدي لكن كل منهما اختار طريقا مختلفا. السياب أعاد وصل الشعر بالإنسان البسيط وبأهله اليومي عبر رمز شفاف قريب من الحس الإنساني العام، بينما ذهب أدونيس إلى تعقيد التجربة الشعرية ليجعل منها مختبرا فكريا وجماليا. هذا الاختلاف لا يعني تناقضا بقدر ما يعكس تنوع إمكانيات الرمز والأسطورة في التعبير عن التجربة الإنسانية الحديثة.

إن توسعة النظر في أعمال السياب وأدونيس، تكشف أن الرمز والأسطورة لم يكونا مجرد مرحلة عابرة في تطور الشعر العربي، بل تحول إلى أدق دأسم للكتابة الحديثة. فقد أسعما في تحرير القصيد من آثر المباشرة، وفتحاً أمامها فضاء كونيا يسمح لها بالحوار مع الثقافات الأخرى. مثل دون أن تفقد خصوصيتها. ومن خلال هذا التوظيف العميق للأسطورة استطاع الشعر العربي الحديث أن يعبر عن أزمته وعن طموحه في آن واحد وأن يثبّت أن الشعر ما زال قادرا على إنتاج المعنى في عالم مضطرب ومتغير.

## الرابع عشر من فبراير

فهمتُ شيئاً بسيطاً...  
الحب لم يكن الصوت في الطرف الآخر، ولا الرسائل، ولا الوجود...  
كان الاستعداد الداخلي لاكون كاملا حتى وأنا وحدي...  
فحقتُ الشرفة  
هواء فبراير باردٌ ونظيف...  
في الشوارع، أضواء باهتة، ضحكات بعيدة، سياراتٌ تمر، شخص يعلن الزمان...  
أبستم...  
ليس لأن أحدًا ينتظرنسي، ولأن عيد الحب جاء أو غاب...  
بل لأنني أدركتُ: العبد يحدث بصمت، حين تتوقف عن انتظار الشوق على الباب، وتدرّك أنك كنتَ في الداخل طول الوقت  
أغلقتُ الشرفة برفق، كمن ينهي جناية ويبدأ أخرى...  
\* كاتب مغربي

شُعيرات بيضاء عند الصبح، أثرٌ وسادة على الخدّ...  
أهلا باليوم الرابع عشر من فبراير... عيد الحب  
فحقتُ الضمبُور، ارتجفتُ من الماء البارد، لكنّ عينيّ...  
أصفي...  
ارتديتُ قميصا رماديا، مددتُ يدي نحو الأحمر ثمّ سحبتُهما، خائفا من طفولة متاخرة...  
في الشارع، الصباح برقص عاريا من زفير الريح، رائحة الخبز تتسلل إلى غروقي  
لكن لم يكن هناك عيد...  
كلّ الجمعا يمرُّ دون أن يلمسني  
شاهدتُ شابا يحمل شارة حمراء أكبر من صدره...  
يمشي بحذر فضح  
الوخز غريبٌ، ليس، ألى، بل تكبير: الحُصْب لا يأتي بوعايد، والحياة تضصي...  
خلدتُ المهّي  
رائحة القهوة لتملأ الصدر، المكان ميتٌ...  
عرفتُ أنّ المهّي حزين اليوم يموت نائلا البشوش، كمال...  
مددتُ يدي مرة أخرى، لم اتحنس نبضا، بل مساحة...  
\* كاتب مغربي

## شفيق الإدريسي \*

استيقظتُ عند الثامنة إلا ثلاث دقائق...  
عينايا مفتوحتان كان أحدا همسُ باسمي  
السبقُ أيضا مثلُ إلى الضدّة، وكأنّه ينفض معي...  
شعرةٌ معلقةٌ على الوسادة، خط ضوء يقسم الجدار  
نصفين، كأنّ الغرّة تراقبني...  
ظنُّن، ظنُّن، لكن الصوت لا يتوقف:  
أتلّاجة، أنبوب الماء، حُطوات في الطابق العلوي من العمارة...  
كل شيء عي، كل شيء يتجاهل وجودي...  
مددتُ يدي إلى صدري، لم اتحنس نبضا، بل مساحة فارغة...  
قلبي ينبضُ كساعة تعملُ بل صليح،  
نهضتُ، الأرضية باردة، أصابعُ قدمي لتلقي الجليد،  
المرأة أظهرتُ وجهي بعد أيام، هَمَلات تحت العينين،

## «الديكتاتور العظيم»: هتلر وتشارلي شابلن في زمان واحد



### مروة صلاح متولي \*

يكافي المرء نفسه بمشاهدة تشارلي شابلن، وتحلو العودة إلى أفلامه التي لا تستطيع أن تفضل بعضها على البعض الآخر، فكل فيلم أهداه وخصوصيته وأثره الفني والجمالي، تماما كـ «الديكتاتور العظيم»، فيلمه الناطق الطويل الذي يمتد إلى ساعتين تقريبا. صدر الفيلم عام 1940 عندما كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال في بدايتها بعد أحداث سبتمبر/أيلول 1939 واستمدت حتى عام 1945، وكانت ألمانيا في ذروة المد القومي تغلب في النازية، وكان على رأسها هتلر. اجتمع تشارلي شابلن مع هتلر في زمان واحد، ومن سوء حظ الفنان أن يجمعه زمانه مع ديكتاتور، وما أكثر الأمثلة والتمائم لفنانين صاروا من ضحايا الديكتاتورية بشكل أو بآخر، لكن شابلن لم يكن من ضحايا هتلر، بل إن شابلن حوّل هتلر إلى أضحوكة خالدة لن تَمحى أبداً. صدر الفيلم عندما كان هتلر في أوج جبروته وسلطانه يعبث بالعالم مغتراً بقوته، فشاهد العالم ذلك الديكتاتور الرعب بشكل جديد على شاشة السينما، شكل مضحك يغيّر التأمل والتفكير العميق، وبينه لخطورة ما كان يجري من خلال التشابه الشكلي بين الدقيق للشخصية الديكتاتور. تشارلي شابلن وأدولف هتلر، كان كل منهما يضي في خطه الزماني والمكاني، جمعهما الزمان وفرقهما المكان، تشابها مصادفة في أشياء قليلة واختلفا في كل ما هو دون ذلك القليل. شابلن فنان عبقري الموهبة، منح حياته للفن فتمحه الفن جسداً لا تحده حدود، أدولف هتلر شخص عادي أراد أن يكون فناناً، وأن يدرس فن الرسم والتصوير، ولم أغلق في وجهه الأبواب فتوجه إلى الجيش لينضم إلى فرقة عسكرية بإفريقية، ثم صار الديكتاتور العظيم، وحكى بالجد أيضاً كاحد أكبر مدعي البشر والعنف والكراهية. في زمن واحد كان كل منهما علماً تردد اسمه الدنيا وتسمعه الآفاق، ولد كل منهما في شهر إبريل/ نيسان عام 1889، وكان لكل منهما الشارب نفسه تقريبا، وأحد كل منهما موسيقي فاضح.

### عندما نطق الفنان الصامت

لم يجمعهما مكان واحد أبداً، لكنهما التقيا على أغرب نحو ممكن، عندما أبعد شابلن تحفته السينمائية والإنسانية الخالدة بحق، كان هتلر يعرف شابلن بكل تأكيد، ومن في الدنيا لم يسمع بشابلن؟ ربما شاهد هتلر بعضاً من أفلامه وربما كان معجبا بفنه، وفي مرحلة ما عرف شابلن بوجود هتلر وسمع بجرائمه، ومن في الدنيا لم يسمع بجرائم هتلر؟ كانت تلك الجرائم أخذت في التصاعد، وتوحشت إلى أقصى درجاتها بعد صدور الفيلم، وتحول الأمل الذي حاول الفيلم خلقه من لشيء عن طريق الخيال إلى كابوس مزعج روع البشرية. ألف تشارلي الفيلم وكتب حواراه، وأخرجته وانتجه وأعد بعضاً من موسيقاه أيضاً، وهكذا يجد المرء نفسه محاطاً بعبقرية شابلن ومواهبه المتعددة، وما كان يفتك من رؤية فنية وإنسانية تتجاوز زمنه وزمننا. ذلك الفنان الصامت الذي ظل مخلصاً للمصمت منتصراً له حتى بعد

لشابلن على السينما والمسرح وفن التمثيل عموماً في ما مضى، ولا يخفى ما استعاده هذا الممثل، من ذلك من شابلن، ولا بأس في ذلك، فالمصدر معروف معلوم للجميع ولا يمكن إغفاره، فشابلن هو المرجع الكبير، الذي يعود إليه كل فنان حقيقي، وما أجمل أن يقتبس الممثل من شابلن، أو حتى أن يقلده أو إيماءة، فالمثل الذي يتطلع إلى شابلن وينظر إليه كمثل رافع، يدعونا نحن إلى أن نحترم ذوقه وأن نثق في رؤيته وفهمه لفن التمثيل، وما بالك بممثل لا يعرف تشارلي شابلن ولا يفهم فنه ولا يدرك قيمته! من شابلن استلهمت أفكاراً وقيماً وحركات ومشاهد، ومن فيلم «الديكتاتور العظيم» تحديداً يذكرنا مشهد الطائرة الحربية المقلوبة بمشهد في أحد أفلام إسمايل ياسين، وكذلك مشهد الجندي المرتبك أمام المعدات العسكرية، يذكرنا بمشاهد مشابهة في سلسلة أفلام إسمايل ياسين في الجيش والبحرية والطيران. كما أن شخصية الديكتاتور في الفصل الأخير من مسرحية «تخاريف» للفنان محمد صبحي، كان شابلن أحد المراجع لإلءاء الحركي لتلك الشخصية إلى حد ما، خصوصا عند تعثر خطوات الديكتاتور عندما تصطدم ساقاه ببعضهما أثناء المشي، وكان الشكل الهلري لهلما للشخصية أيضاً. لعب شابلن بأسماء البلدان والأشخاص ليعب كانت ضرورة له كمدح وكانت تسلية للمفجع، فألمانيا النازية صارت تومانيا، وأدولف هتلر صار أدولفيد هينكل، وإيطاليا الفاشية صارت باكتريا، وبنيتو موسوليني صار بيزينو نابالوني، والنمسا صارت أوستريش وهو اسم قريب من النطق الألماني للنمسا، وغوليز صار غاربيتش الاسم القريب من النطق الإنكليزي لكلمة قاصدة. كان هتلر/ هينكل يتحدث الإنكليزية في الفيلم بطبيعة الحال، لكن شابلن اعتمد على اللغة الألمانية أو ألمانية هتلر تحديداً، من أجل الإضحاك وخلق الكوميديا

\* كاتبة مصرية

هذا الأمر لا يخصني وحدي، بقدر ما يعبر عن نمطي حياة متباينين: الأول قائم على الانغماس في الأرض، والتفاعل المباشر مع جغرافيتها وطوبوغرافيتها، والثاني قوامه الانخراط في عالم التقنية الحديثة والانفصال نسبي أو كلياً عن العالم الحقيقي. ومن التقابل بين هذين النمطين ينبثق سؤال ملح حول نظرة الأجيال الأحدث إلى العالم، هل ستعوض مزاي الواقع الافتراضي والتقدم التكنولوجي ما فقده نتيجة غياب التجزير في الأرض عن حياتهم؟ للإجابة عن مثل هذه التساؤلات، يمكن الاستعانة برؤية الفيلسوف والمُنتظر الثقافي الألماني من أصل كوري بيونغ تشول هان في كتابه «عيق الزمن.. مقال فلسفي حول فن البقاء» (منشوراً أما بعد، ترجمة: شريف الصفي)، الخاصة بأن التكنولوجيا الحديثة تزيل الإنسان من على الأرض؛ تحمله في الطائرات وسفن الفضاء بعيداً عن تأثير الجاذبية الأرضية. ويخفي الإنترنت والبريد الإلكتروني الجغرافيا، وربما الأرض نفسها لافتقارهما للحيز المكاني. فما مدى تأثير هذه الأشياء على البشر؟ وكيف يسهم مقاومة أضرارها؟ ينبغي أن وجه نظرة فمادها أن التكنولوجيا الحديثة تدمر حياة الإنسان، لكن الأهم من رؤيته المتشائمة هذه أنه يشرح لحظة تقنية شائكة ومربكة، ولا يحصر تشريحه في الجانب الأنطولوجي وحده، بل يتناول البعد النفسي لتناول التقنية في كل تفاصيل حياتنا لدرجة يتشوق معها إربكان للزمن والواقع.

### منصورة عز الدين \*

## ترميم الزمن

حين أفكر في طفولتي وصباي في دلتا النيل، أو في تجارب لاحقة اختبرتها في حوض الطبيعة، على مقربة من أنهار ونباتات هنا وهناك، أو في صحراء زرتها ذات يوم في المكسيك، أو شبه الجزيرة العربية، أو على قمة جبل في النمسا أو الصين، تأتيني الذكريات مُطرزةً بعيق الأزمنة والأمكنة، ومغموسةً في مذاقاتها وألوانها وأجوائها المتنوعة والثرية، يشعرنني هذا بأن الماضي كيان مُجسّد يمكن لمسه وتذوقه وتنشئ عطره، والزمن ليس مفهوماً مرواوغاً تقبض عليه فقط عبر اختلاف الليل والنهار وتعاقب الفصول وآثاره على أجسادنا وما يحيط بنا. في المقابل، كلما استدعت طرفاً من ساعات طويلة قضيتها أعمل في مواجهة شاشة حاسوبي، لأجد سوى لحظات هلامية متشابهاة ومكررة يدغدو معها الواقع ضبابيا وفاضح عن الحاجة.

هذا الأمر لا يخصني وحدي، بقدر ما يعبر عن نمطي حياة متباينين: الأول قائم على الانغماس في الأرض، والتفاعل المباشر مع جغرافيتها وطوبوغرافيتها، والثاني قوامه الانخراط في عالم التقنية الحديثة والانفصال نسبي أو كلياً عن العالم الحقيقي. ومن التقابل بين هذين النمطين ينبثق سؤال ملح حول نظرة الأجيال الأحدث إلى العالم، هل ستعوض مزاي الواقع الافتراضي والتقدم التكنولوجي ما فقده نتيجة غياب التجزير في الأرض عن حياتهم؟ للإجابة عن مثل هذه التساؤلات، يمكن الاستعانة برؤية الفيلسوف والمُنتظر الثقافي الألماني من أصل كوري بيونغ تشول هان في كتابه «عيق الزمن.. مقال فلسفي حول فن البقاء» (منشوراً أما بعد، ترجمة: شريف الصفي)، الخاصة بأن التكنولوجيا الحديثة تزيل الإنسان من على الأرض؛ تحمله في الطائرات وسفن الفضاء بعيداً عن تأثير الجاذبية الأرضية. ويخفي الإنترنت والبريد الإلكتروني الجغرافيا، وربما الأرض نفسها لافتقارهما للحيز المكاني. فما مدى تأثير هذه الأشياء على البشر؟ وكيف يسهم مقاومة أضرارها؟ ينبغي أن وجه نظرة فمادها أن التكنولوجيا الحديثة تدمر حياة الإنسان، لكن الأهم من رؤيته المتشائمة هذه أنه يشرح لحظة تقنية شائكة ومربكة، ولا يحصر تشريحه في الجانب الأنطولوجي وحده، بل يتناول البعد النفسي لتناول التقنية في كل تفاصيل حياتنا لدرجة يتشوق معها إربكان للزمن والواقع.

لا تكمن معضلة الزمن-وفقا لبيونغ تشول هان - في التسارع، فقد مضى عصر التسارع، وما تعاني منه حالياً وتدفع ثمنه من أعضائنا وأرواحنا ونصفه في خاتمة التسارع هو أحد أعراض تشتت الزمن وتفتته، حيث نجد أنفسنا في مواجهة زمن فقد بنيته واستحال إلى مجموعة نقاط متفرقة ومنفصلة وسطحية، ما يؤدي في النهاية إلى فقدان المعنى، بل وافتقار الحياة إلى أن تكون مدمجة في كيان كلي.

ولعل أبرز ما ينجح فيه هان أنه يسحب كل قارئ إلى زمنه الداخلي الخاص، فيسعي بينما يقرأ إلى تفحصه والتبصر فيه، وي طرح على نفسه أسئلة عن معنى أن نعيش في زمن مفتت، زمن يندفع كالنهيار الجليدي، ووقت يجري على غير هدى ويتشتت كيفما اتفق في كل اتجاه.

يشترك هان مع أفكار جان بودريار وزيغومنت باومان ونيتهته وحة أرنت وغيرهم، ويخيم طيف هيدغر على الكتاب من بدايته إلى نهايته، لكن بصمات الرؤى الفلسفية والروحية لشرق آسيا حاضرة بالقوة نفسها تقريبا، إذ فيما أقرأ وجددتني أعقد في ذهني مقارنات بين بعض أفكار هان وبين بوذية الزمن، باحثة عن أوجه التشابه ومواضع الاختلاف في ما يخص رؤية الزمن والفراغ والسكون.

فإذا كان بيونغ تشول هان يلتقي مع بوذية الزمن، في انتقاد السرعة وتقدير السكون والتأمل، فإنه يطمح إلى ترميم بنية الزمن واستعادة الإيقاع والسرد والمعنى كي نعيش ونختبر زمنا أعمق، في حين ترى بوذية الزمن أن الزمن كما نفهمه وهم، وبالتالي هي تتجاوز فكرة الزمن نفسها. خلال قراءة «عيق الزمن» فكرت أيضا في رؤية ثقافية أسبوعية ذات صلة، وإن كانت أوهي، ببعض أفكاره، وأقصدها أسلوب الحياة الياباني المعروف بـ«بوتوري»، وتعني هذه المفردة: الرعاية، مساحة للتقاط الأنفاس، فسحة، أو هاشي. أما نمط العيش المبني عليها فيقوم على تأسيس فضاء عاطفي وذهني وزماني للتمهل والعيش بلا عجلة، في خضم إيقاع حياة مُهلك يسرق منا فرصة تأمل ما نمر به، ويحرمان من التواصل العميق مع العالم المحيط بنا. عبارة أخرى، يسعنا قول، إن «بوتوري» تهتم لنا أن نعيش بوية، وأن نرتشف حريق الحياة بترتيب.

لكن العكس من روحانية بوذية الزمن، التي ترى الإنسان جزءا من تدفق الوجود، وفلسفة بيونغ تشول هان الساعية إلى ترميم بنية الزمن التنسقي واستعادة علاقة الإنسان به بعد أن تقطعت أوصارها، لا تتشغل «توري» بالتفكير في طبيعة الزمن ولا تتعمق في معضلات فلسفية، متكتفية بإقنطاع مسحة الزمان للذات داخل عجلة الزمن اللاهثة من أجل العيش على نحو أفضل، وهذا متوافق مع طابعها العملي الهادف إلى تقليل التوتر والاضغوط وتحسين جودة الحياة.

لكنها تتناس مع فكر هان في تقديره للحياة التأملية وإعلانه من شأن التمثل، فبالعودة إلى سؤال: كيف يمكن مقاومة مخاطر سيطرة التقنية على عصرنا؟ يتمثل الحل عند الفيلسوف الألماني في إعادة بناء الزمن الداخلي العميق وفي التأمل والقدرة على التأمل وكذلك في ضبط النفس النفسي، «وفقدان القدرة التأملية هو السؤل من انحطاط الإنسان وتحوله إلى حيوان عامل.

لا يهمل صاحب «معاناة إيروس» البعد الصوفي للتمثل، فهو عنده سكني مع الله في إنتاجه محبة، ويربط بين التراث التأملي وبين الرفق والود، إذ يعتبره ممارسة لهما، كما أنه يمنح اللواتع ويوسع الوجود، فالحياة كتكسب «الزمان والمكان والديمومة والاتساع عندما تستعيد قدرتها التأملية». إن إقصاء كل عنصر تأملي من الحياة سيفضي في نهاية المطاف إلى فرط ميمت في النشاط، وعندئذ يختنق الإنسان في أفعاله، ومن الضروري أن نعيد تنشيط الحياة التأملية، لأن هذا يفتح المجال للتفكير». غير أن هذا لا يعني إلغاء الحياة النشيطة لصالح الحياة التأملية، فالملطوب هو التوازن بينهما لأن الأخيرة من دون عمل عمياء، والأولى من دون تأمل فارغة.

قد يبدو هذا الطرح، للموهلة الأولى، ضربا من الترف الفكري أو الحذلة الفلسفية منبئة الصلة بتحديات الواقع وأزماته، لكن الأمر بعيد عن هذا، فما يطرحه بيونغ تشول هان في «عيق الزمن» وثيق الصلة بلحظتنا الراهنة؛ لحظة تقدم تقني فائق تفاقم إغترابنا عن محيطنا وتضع المسافات بيننا وبينه وتشوش رؤيتنا لذواتنا وللعالم من حولنا.

\* كاتبة مصرية

## بين الرواية والدراما: سطوة الصورة على سحر اللغة



تتصد التأخير والتسويق فقط لمجرد تحقيق عدد محدد من الدقائق في كل حلقة. العمل السينمائي باتت أكبر بكثير من أيقونية العمل الروائي. هناك أمثلة كثيرة لن أخوض فيها حفاظا على المساحة المتاحة.

في أحد المسلسلات ولا أربغ في ذكر اسمه، لأنني أتحدث عن فعل مكثر وليس عابرا، كانت كل حلقة تبدأ بمشهد قصير- قبل الشارة- يخبرنا بما حدث في الزمن السابق لُزمن الحدث الحالي، مشهد مكثف وفيه غموض مقصود. تقنية الفلاش باك موجودة في الرواية، وفي الدراما منذ زمن بعيد، لكن أن تكسر بهذا الشكل المقصود في كثير من الأعمال الدرامية فهذا أمر غير مسبووق. كما أن اقتران الشخصية الدرامية بعبارة ما أو حركة ما يظل يكرها طوال الوقت، من الأمور المقتبسة من الأعمال الروائية. كذلك الأمر بالنسبة للشخصيات المأزومة والدموية التي تصارع للعودة إلى نقطة التوازن.

### سبب تفوق الدراما على الرواية

في ظل غياب الحر الأدبي الحقيقي لدينا، فإن الرواية الجيدة تعتمد على شخص واحد فقط هو الروائي الجاد والموهوب، فمعظم دور النشر لا تقدم رأيا مهديا بالرواية، بل تكفي باسم المؤلف المعروف لتسويق العمل، وغالبية دور النشر تتقاضى مقابلا ماديا من المؤلف لنشر كتابه. لكن في الدراما هناك عشرون أو ثلاثون شخصا موهوبا يعملون على إنجاز العمل، على رأسهم السيناريست والمخرج وفنانو الصنف الأول، في الزمن القصي قالوا: رب صورة خير من ألف كلمة، وفي هذا الزمن بتنا نقول: رب فيديو قصير خير من ألف كلمة.

### تفاوت الرؤية بين الروائي والمخرج

وهذا أمر اعتيادي، وقلما يأتي العمل البصري مطابقا للعمل المكتوب، لاعتبارات كثيرة منها طول العمل الروائي خاصة الكلاسيكي، الذي لا يمكن تحويله إلى السينما في ساعة أو ساعتين، فتحدف بعض الشخصيات الثانوية أحيانا لاختصار بعض المشاهد، ومنها أيضا التخلص من البعد الذي لا يناسب اللغة البصرية، التي تحتاج باستمرار إلى ضخ جرعة من التشويق لإنجاح الفيلم. هناك جوانب اقتصادية يجب مراعاتها وأخذها بعين ثلاثين، كما تعرف لذلك أشعر بالازدواج عندما أرى

هذه الشخصية بأبعادها النفسية والحسية، طالما أزعجني هذا التكرار والجود، لاسيما وأن أيقونية العمل السينمائي باتت أكبر بكثير من أيقونية العمل الروائي. هناك أمثلة كثيرة لن أخوض فيها حفاظا على المساحة المتاحة.

في أحد المسلسلات ولا أربغ في ذكر اسمه، لأنني أتحدث عن فعل مكثر وليس عابرا، كانت كل حلقة تبدأ بمشهد قصير- قبل الشارة- يخبرنا بما حدث في الزمن السابق لُزمن الحدث الحالي، مشهد مكثف وفيه غموض مقصود. تقنية الفلاش باك موجودة في الرواية، وفي الدراما منذ زمن بعيد، لكن أن تكسر بهذا الشكل المقصود في كثير من الأعمال الدرامية فهذا أمر غير مسبووق. كما أن اقتران الشخصية الدرامية بعبارة ما أو حركة ما يظل يكرها طوال الوقت، من الأمور المقتبسة من الأعمال الروائية. كذلك الأمر بالنسبة للشخصيات المأزومة والدموية التي تصارع للعودة إلى نقطة التوازن.

### الفن البصري والفن الروائي

بين المتعة المجانية والمتعة الرفهة التي تحتاج جهدا ووقتا وعملا للعقل والذهن فارق كبير، بطبيعة الحال ليس المقصود هنا الانتقال من الفن السابع، فمشهدية الطبيعة من جبال وأنهار وغابات وسهوب وكسوف في كثير من الأفلام متعة حقيقية، تبث في النفس شعورا مياغتا بالغيبطة والحيور. لكن متعة اللغة في الرواية الجيدة لا تضاهيها أي متعة في الدراما: لا ممثلة جميلة ولا ممثل متمكن وخفيف الدم، وعندما واجهت من حولي بهذا الانطباع ايتسوسا وشكوا من الملل الذي يشعرون به عندما يطيل الروائي في سرد لا يفضي إلى شي واضح، مجرد كلام مسترسل قد تنطبق عليه صفة المترثرة أحيانا. قايلت ابتسامتهم بضحكة خفيفة قلت: الروائي ليس مقيدا بعهد محدد من الصفحات، يتوقف حين يشعر بأنه انتهى العمل، لكن الدراما الرضائية مرتبطة بالرمق ثلاثين، كما تعرف لذلك أشعر بالازدواج عندما أرى

## اتحاد إذاعات وتلفزيونات التعاون الإسلامي يدعم حقوق الشعب الفلسطيني

جدة - «القدس العربي»:

الوطني، وأن الدفاع عنها يشكل نقطة التقاء لكل الفلسطينيين، مهما تباعدت أماكنهم. وأضاف أن يوم الأرض سيشكل عهداً متجدداً، نتمسك به جيلاً بعد جيل، حتى تعود القدس حرة عربية، وتعود الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة. كما جدد الاتحاد التزامه بمواصلة جهوده في دعم الرواية الإعلامية المهنية، وسلط الضوء على القضايا الإنسانية، ومغزاً للتضامن الإعلامي بين الدول الأعضاء، بما يخدم قضايا الأمة ويعكس صوتها في المحافل الدولية. واستذكر مرور 50 عاماً على يوم الأرض، بالتأكيد على دعمه الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ووقوفه إلى جانب قضاياها العادلة، إيماناً بدور الإعلام المسؤول في نقل الحقيقة، وتعزيز الوعي، وترسيخ قيم العدالة والإنصاف.

أكد «اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي» دعمه الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ووقوفه إلى جانب قضاياها العادلة، إيماناً بدور الإعلام المسؤول في تعزيز الوعي، وترسيخ قيم العدالة والإنصاف. وقال في بيان بمناسبة ذكرى يوم الأرض، التي صادفت أمس الثلاثين من مارس/ آذار: إن هذا اليوم حمل دلالة عميقة على الوعي الجمعي الفلسطيني الذي قاد موقفاً مُنظماً، حيث تجسدت فيه وحدة الإرادة الشعبية في الدفاع عن الأرض والهوية، أمام غطرسة وابتزاز المستوطن الإسرائيلي.

وأشار إلى أن التمسك بالحقوق ليس خياراً، بل إنه مسار لا يمكن التراجع عنه، كما كرس حقيقة راسخة: أن الأرض تمثل جوهر الوجود



## تكريم ريهام عبد الغفور في افتتاح مهرجان الأقصر



الأقصر - «القدس العربي»:

جنوب أفريقيا مع تخصيص ندوة لاستعراض تاريخ السينما هناك. يعرض المهرجان 11 فيلماً ضمن مسابقة الأفلام الطويلة، و16 ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، وأربعة ضمن قسم (بانوراما التحريك)، إضافة إلى ستة أفلام ضمن قسم (دياسبورا) المخصص للمخرجين المقيمين خارج القارة الأفريقية، وخمسة أفلام ضمن القسم الرسمي خارج المسابقة.

وكرم أيضاً اسم المخرج داوود عبد السيد (1946-2025) الذي استحدثت المهرجان مسابقة باسمه لدعم سينما المؤلف وتشجيع المواهب الجديدة من كتاب السينما ومخرجها. وينظم المهرجان على هامش الدورة (ملتقى المهرجانات السينمائية) بمشاركة ممثلين عن 20 مهرجاناً سينمائياً من أفريقيا وخارجها والذي يناقش على مدى يومين التحديات الراهنة التي تواجه تنظيم المهرجانات وإدارتها في ظل التطور التكنولوجي وانتشار الذكاء الاصطناعي.

وينظم المهرجان كذلك ورشة تدريب بعنوان (كيف تصنع فيلمك الأول) يقدمها المخرج سعد هنداوي، وورشة أخرى عن (المكياج السينمائي والمؤثرات الخاصة) يقدمها المخرج شريف القزاز، إضافة إلى ورشة تمثيل يقدمها الفنان حسام داغر. وتطلق المهرجان عام 2012 وتنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين للدمع والتنمية بالشراكة مع وزارات الثقافة، والسياحة والآثار، والخارجية، والشباب والرياضة، وترعاها نقابة السينما.

قدم الفنان حمزة العليي التكريم الخاص بالنجمة ريهام عبد الغفور خلال حفل افتتاح مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الخامسة عشرة، وقال كلمات مؤثرة عنها، أشاد فيها بتجربتها ككاتبة وشكرها على تجربته الأخيرة معها في مسلسل (حكاية نرجس).

وكرمها المهرجان بحضور رئيسه سيد فؤاد ومديرته عزة الحسيني، في حضور الرئيس الشرفي للمهرجان الفنان محمود حميدة، وشكرت الفنانة إدارة المهرجان على تكريمها، كما شكرت حمزة العليي، ومنتج ومخرج مسلسلها الأخير (حكاية نرجس)، كما أهدت تكريمها لوالدها الفنان الكبير الراحل أشرف عبد الغفور.

وأخرج حفل الافتتاح مسرحياً ووضع الموسيقى والأحان لكل فعاليات المهرجان هيثم الخيمسي، أما الإخراج التلفزيوني فكان للمخرجة داليا سالم والنالقي الرسمي لافتتاح مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في قاعة «تايل سينما».

ويكرم المهرجان أربعة فنانين شاركوا يوسف شاهين أفلامه هم محسن محيي الدين وسهير المرشدي ونجوى إبراهيم وسيف عبد الرحمن، ويعرض كذلك خمسة من أفلامه مع إصدار كتاب تذكاري بعنوان (يوسف شاهين.. نظرة على الطفل وقبضة المتمرّد والنالقي اللبناني إبراهيم العريس).

وتحل جنوب أفريقيا (ضيفة شرف) المهرجان الذي يعرض عدداً من الأفلام تمثل أبرز مراحل السينما في

## تامر حسني وإسعاد يونس وفنانون مصريون يطالبون بإعادة النظر في مواعيد العروض السينمائية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

السينما، خاصة في أوقات الإجازات والعطل الرسمية، وقد تؤثر على الإيرادات بشكل مباشر. وكان كريم السبكي قد طرح تصوراً عملياً لتقليل الأعباء التشغيلية على دور العرض، يقوم على إلغاء بعض الحفلات الصباحية منخفضة الإقبال، مع التركيز على العروض المسائية لضمان كثافة جماهيرية أكبر، وتقليل استنزاف الموارد دون مردود فعلي، مشدداً على تجربة هذا النموذج لفترة محددة لتقييم نتائجه قبل تعميمه، معتبراً أن الحفاظ على استمرارية دور العرض يمثل ضرورة لضمان منظومة سينمائية متكاملة.

وفي موازاة ذلك، بدأ تامر حسني خطواته للعودة إلى الدراما التلفزيونية، حيث يعقد جلسات عمل مع الشركة المنتجة لبحث ملاحق ومناقشة توقيت عرضه، سواء خلال الموسم الرمضاني أو خارجه، وكانت آخر مشاركة له على الشاشات من خلال مسلسل «فرق توقيت» عام 2014، الذي تناول حياة شاب تتشابك حوله العلاقات وتتعدد مصائر في إطار درامي قائم على الغموض والتحقيق.



إسعاد يونس

تامر حسني

انضم المطرب تامر حسني إلى موجة المطالبات بإعادة النظر في تنظيم مواعيد العروض السينمائية في مصر، مؤكداً المقترح الذي قدمه المنتج كريم السبكي، في محاولة لتخفيف الخسائر التي تتعرض لها دور العرض السينمائي نتيجة قرارات الإغلاق في التاسعة مساءً التي أصدرتها الحكومة لتخفيف استهلاك الكهرباء.

وجاء دعم حسني عبر تعليق نشره على حساباته الرسمية، عبر فيه عن اتفاقه مع رؤية كريم السبكي، التي تقوم على إعادة توزيع حفلات السينما بما يتوافق مع أوقات الذروة، مع مراعاة المرونة في التنفيذ بما يتناسب مع سياسات الدولة وظروف كل نشاط، مؤكداً أن أي مقترح يجب أن يخضع للدراسة من الجهات المعنية، وأن القرار النهائي يتطلب رؤية أشمل تتجاوز وجهة نظر العاملين في المجال وحدهم. وفي السياق ذاته، أعرب عدد

من الفنانين عن اعتراضهم على قرار غلق دور السينما في الساعة التاسعة مساءً، من بينهم الفنانة إسعاد يونس، والمخرج يسري نصر الله والمخرج أمير رمسيس الذين طالبوا بضرورة إعادة النظر في هذا القرار حفاظاً على الحركة السينمائية وحماية دور العرض من المخاطر المالية، مؤكداً أن العروض المبكرة تعد من إمكانية وصول الجمهور إلى

## العرب ترجى مهرجانات الأرز الدولية لصيف 2026 نظروف أكثر أمناً

بيروت - «القدس العربي»

«من ناديا الياس»:

انتظر هذا الحدث السنوي بالقول: «إننا نعتذر من جمهورنا الوفي، ومن كافة الفنانين والشركاء الذين انتظروا هذا الحدث السنوي، ونؤكد أن هذا القرار نابع من مسؤوليتنا الوطنية والروحية تجاه أمتنا».

وأعربت اللجنة عن أملها باللقاء مجدداً قائلة: «نأمل أن نلتقي مجدداً في صيف 2027 في ظروف أكثر أمناً واستقراراً، لتعود مهرجانات الأرز الدولية كما عهدتموها، مساحة للإبداع والجمال في لبنان».

وفي الختام، حرصت اللجنة على استرداد ثمن بطاقات ليلة الافتتاح مع الطرب اللبناني وائل كفوري، وقالت في ملاحظة هامة: «بالنسبة إلى جميع الذين يادروا بشراء البطاقات لحضور ليلة الافتتاح مع الفنان وائل كفوري، سيتم التواصل معهم من قبل شركة «تيكيتنج بوكس أوفيس» لإبلاغهم بألية وتاريخ استرداد ثمن البطاقات بشكل كامل».

وختمت «إلى اللقاء على مسرح الأرز قريباً... سيبقى لبنان دائماً وطن الحياة والثقافة».

بسبب الظروف القاهرة، أعلنت «لجنة مهرجانات الأرز الدولية» برئاسة النائب سترديا جعجع عن إرجاء إقامة مهرجانات الأرز الدولية المقررة لعام 2026 إلى عام 2027 المقبل حرصاً منها على سلامة الجميع.

ونشر الحساب الرسمي لرئيسة المهرجان سترديا جعجع على «الفيسبوك» بيان التأجيل لفعاليات المهرجان مع التأكيد على وقف العمل ببيع البطاقات لصيف 2026 وجاء في البيان الرسمي: «نظراً للظروف القاهرة والدقيقة التي يمر بها وطننا الحبيب لبنان، وحرصاً على سلامة الجميع وعلى روح الفرح التي لطالما كانت جوهر هذه المناسبة الثقافية والوطنية، تعلن لجنة مهرجانات الأرز الدولية عن تأجيل إقامة المهرجان المقرر لهذا العام، مع وقف العمل ببيع البطاقات لصيف 2026... وتقدمت لجنة المهرجان بالاعتذار من كل من

## كانييه وست

## يستخدم أغنية لفيروز في ألبومه الجديد

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

خطوة لاقت تفاعلاً واسعاً بين الجمهور. وتعد «فايق عليا» من أبرز أغنيات المسرحية الغنائية «للليل والقنديل»، التي قدمها الأخوان، رحباني، وارتبطت بشكل وثيق بصوت فيروز وإرثها الفني.

ولم تكن هذه السابقة الأولى من نوعها، إذ سبق أن استلهم عدد من الفنانين العالميين من أعمال فيروز والأخوين، رحباني، ما يعكس الحضور القوي للموسيقى العربية وقدرتها على الوصول إلى الساحة العالمية.

استعان مغني الراب الأمريكي كانييه وست، بمقطع موسيقي من أعمال الفنانة اللبنانية فيروز، ضمن أغنيته الجديدة «أول ذا سوف» من ألبومه الثاني عشر «بولي».

واستخدم جزءاً من أغنية فيروز الشهيرة «فايق عليا» الصادرة عام 1963، كما هي بالعربي، حيث أعاد توظيفها

ومدجها في العمل الذي يتصدر ألبومه المكون من 18 أغنية، في



## بين الجزائر وفرنسا: شاشة بلا ألوان!

سعيد خطيبي \*

في كل مرة نطّن فيها أن العلاقات بين الجزائر وفرنسا سوف تعود إلى طريقها، ونحتمل مصالحة بين الطرفين، يحصل أمر يفترق بين الجانبين. فكل بلد سحب سفيره من البلد الآخر، ومنذ عام ونصف العام تعمقت الأزمة، وهي أزمة تلمس معالمها في الإعلام.

ففي الجزائر صار المشاهد يصادف أخبار فرنسا بالحجم نفسه ما يشاهده من أخبار عن الجزائر، لأن نشرات الأخبار التي يفترض أن تعنى بشؤون المواطن عيّرت بوصفها، وجعلت من فرنسا مادة لها، ولا تكاد تخلو النشرات من حديث عن باريس وأحوالها، إلى درجة تختل فيها أن هذه المدينة صارت مقاطعة جزائرية.

وعندما تُصفي إلى أولئك المذيعين تختل كذلك أن فرنسا تعيش على وقع انقسامات، وأنها تخوض صراعات في الكواليس، وأن اليمين المتطرف قد بسط هيمنته على قصر الإليزيه، فيشعر المشاهد بسوء فهم.

وعلى الضفة الأخرى، لا تكف وسائل إعلام محسوبة على اليمين الفرنسي، عن مهاجمة الجزائر، إلى درجة تختل فيها البلاد قد صارت جحيماً لا يصح العيش فيه. تتابع في نقدها للجزائر وكان لا هم لها سوى الإساءة إليها. ونسمع من مذييعها كلاماً لا يتماشى مع الواقع.

إن بين الغضائيات في الجزائر ونظيراتها في فرنسا انفتحت باب كلام وتأييل وتهويل. والمبالغة وصلت نررتها بين الطرفين، يكفي أن يصدر مقال في صحيفة، لا يقرأها أحد، أو تغريد في مواقع التواصل عن الجزائر، فيجري تأويلها في الأُخْل على أنها معاداة للبلاد.

كما يكفي أن يصدر تصريح من شخص لا وزن له في الجزائر عن فرنسا، فيجري تأويل كلامه على أنه موقف رسمي من البلاد. لقد دخلنا حوار طرشان بين الجانبين. كل واحد منهما يدعي الحقيقة، ولا أحد يتحرى المعلومة أو التدقيق في الخبر. كل واحد منهما يشد طرف الحبل، ولا يؤدّ التنازل عن نصيبه في تجييش الرأي العام وكسب المتابعين وزيادة حجم المشاهدة.

وقبل أيام وصلت الأمور ذروة عندما سمعت واحداً من الممثلين السياسيين في الجزائر، وهو من النوع الذي يطوف بين البلاطوات من غير ملل، ولكي يكسر الملل هذه المرة قرّر أن يخرج عن المألوف، أن يبتكر خصماً جديداً يتيح له جمهوراً من المتابعين، وبدل أن يحلل الوضع من منظور سياسي، أن يتكلم بلغة الأرقام أو يعتمد على مصادر في تصريحاته، نشب مخالفه في أعناق المثقفين الجزائريين، متعمداً إياهم بحصان طروادة، الذي تنفذ منه فرنسا إلى الجزائر. بدل أن يتكلم هذا الخبير الاستراتيجي عن السياسة ودورها في تهدئة الأمور، بدل أن يتحدث عن نواب في البرلمان أو عن أصحاب المال، وماذا يوسعهم فعله في هذه الأيام، بدل أن يسعى إلى إطفاء النار، قرر إشعالها. وماذا ينتظر من المثقف أن يفعل، فالمثقف قد سلب منه صوته في الجزائر، بالكاد تتاح له فرصة ظهور في الشاشة، لا سلطة له ولا مال، لن يستطيع لعب دور في رقة السياسة، ولا قدرة له في تغيير قاطرة الدبلوماسية، مع ذلك يجد نفسه مداناً. يجد نفسه متهماً رغم أنه.

هذا المثقف الجزائري وإن اختار الصمت فسوف ينظر إليه كعميل، وإن سائر العقل والمنطق ودعا إلى حوار فسوف يصير عميلاً مرة أخرى. إن سكت فهو عميل وإن تكلم فهو عميل. في العادة ترادف كلمة مثقف أعماله الأدبية أو الفكرية، لكن في نظر بعض الألسنة التي تملأ الشاشات، في الصباح والمساء، فإن كل مثقف عميل، مهما فعل ينظر إليه بعين الزبئية، كما لو أنه السببي في ما يحصل من خصام بين الجزائر وفرنسا.

على منصات السوشيال ميديا جرى فرز للمثقفين، حسب الأهواء، فمن يُعادي فرنسا يصير محبوباً ويسمى المدائح، بينما من يحكم إلى العقل يصير منبوذاً ويتعرض إلى سيل من الإساءات. هكذا لم يعد الناس ينظرون إلى المثقف الجزائري نظير نتاجه أو إصداراته، لأنهم ببساطة لا يقرأون له إلا نادراً، لكن يجري التعاطي معه بناءً على مواقفه السياسية. صار المثقف ملزماً بأن يتنقل حذاءً لا يناسب مفاصله، بأن يرتدي عباءة السياسة وأن يساير أولئك الممثلين الذين يطوفون بين الغضائيات. أن ينحاز ويرضى بقوانين اللعبة الجديدة، وإن اعترض أو نأى عن شروطها، فسوف يواجه الاتهامات الجاهزة، بالمعالة والخيانة وما شابهها من مرادفات. وبات المثقف في الجزائر يعيش في عزلة غير مسبوقة، غير مسموح له بأن ينصرف إلى عمله وإلى كتاباته من غير أن يعترض طريقه حاجز، حيث بات عليه أن يؤدي الولاء حذر سمعته، أن يساير الأراء المهيمنة كي لا يجد نفسه في مقصورة المتهمين.

أي أزمة دبلوماسية، ومهما طالت، فإن مآلها أن تبلغ حلاً، وتعود الأمور إلى مجاريها، وإلى ذلك الحين، يظل الحوار شرطاً من أجل الخروج بأقل الأضرار ومن أجل تخفيف النزاع، وإلى ذلك الحين كذلك، لا يزال المثقف في الجزائر يراود جزيرة معزولة، ولا يسمح له ببلوغ اليابسة من دون أن ينخرط في أوركسترا التصعيد والتهويل، غير مسموح له بأن يختار صفاً آخر، وهو صف الدعوة إلى الحوار والتعقل.

مع المرحلة التي نمر بها، وفي ظل تصاعد الخصام بين الجزائر وفرنسا، وفي ظل الترشق بالكلام في فضائيات البلدين، فهي مرحلة تحتاج إلى موقف من المثقفين، أن يلعبوا دورهم كجسر في تقريب وجهات النظر لا التغيير فيما بينها، أن يكون المثقف خط الوصل من أجل تضادي موجة الكراهية التي يذغ إليها سياسة أو إعلاميين، وهو دور صار محروماً منه ومحزماً عليه، وبات عليه أن يتقصد ما تفرزه عليه الجموع، وإن خالفها هذا المثقف، فسوف يسمع كلاماً مخالفاً مزمعاً من ذلك المحلل السياسي، الذي ابتكر على عليه الشاشة عدواً جديداً هو المثقف الجزائري، ورغبة منه في الرّج به في خصومات لا تنهيه.

\* كاتب من الجزائر

## البنك يحذر من عجز 5,1% وارتفاع للدين العام 70%... ونتاجهاو وسموتريتش يوسعان الإنفاق على الائتلاف إسرائيل وميزانية 2026: نحو أزمة اقتصادية هي الأسوأ... والجبل على الجرار

أموال الائتلاف، وهكذا حدد مسار وزراء الحكومة كليم، وعلى رأسهم وزير المالية سوتريتش، الحكومة في زمن حرب شاملة مع إيران غارقة في أجواء اليأس، حيث يحصل كل الوزراء على ما يريدون أكل شيء على حساب زيادة لأمن السيطرة عليها في العجز. ففي حين أظهرت الحكومة في 2024 و2025 مسؤولية ورفعت الضرائب في محاولة لتقليل العجز، لكنها في 2026، سنة الانتخابات، لم تبذل أي محاولة مشابهة، بل العكس تماما.

النتيجة: ميزانية كارثية، تقرب إسرائيل بخطوات ضخمة من خطر الأزمة المالية، صحيح أن الميزانية السيئة أثناء الحرب أفضل من عدم وجود ميزانية؛ فالجوة في إطار ميزانية 2026 والميزانية الحالية هي 93 مليار شيكل، وهي فجوة لا تسمح بإدارة شؤون دولة لا سيما في زمن الحرب - ولكنها ميزانية سيئة جدا.

الأمر المؤسف هو أن لا أحد يهتم، بنتائجها، الذي كان يتفاخر ذات يوم بلقب "خبير الاقتصاد" إلى جانب "السيد أمن"، أدرك أن لا أحد يصوت في صناديق الاقتراع بناء على نسبة العجز في الميزانية، لذلك، تنازل كليا عن رعاية الاقتصاد الإسرائيلي، لا يهتم وصول الدين إلى 70 و80 في المئة ما دام يحافظ على الائتلاف بمساعدة أموال الائتلاف، ويسوق صورة "خبير الأمن" واستمرار الحرب بلا قيود من خلال ميزانيات دفاع لا تنتهي.

بل بعد بضع لحظات من كل ذلك قد يؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإسرائيلي؛ فهو يراهن على عدم اندلاع أزمة اقتصادية قبل الانتخابات، وبعدها، حسب رأيه، ليحل الطوفان، الناخب الإسرائيلي الذي يتجاهل نسبة العجز ونسبة الدين عند التصويت هو الذي سيدفع ثمن ذلك.

مأرتس / 30 آذار 2026

النمو طويل الأجل، من المرجح أن تكون حاجة إلى اتخاذ خطوات لزيادة المداخيل، هذا حسب البنك المركزي، الذي كتب "إن الموافقة على زيادة هدف العجز مع إبقاء شرائح الضرائب مفتوحة أمام الربح، الأمر الذي يؤثر بشكل دائم على نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، تعارض مع هذه الحاجة". بكتلمات أخرى، يقول بنك إسرائيل بوضوح إن الحكومة تفعل عكس المطلوب تماما.

بالطبع، يوصي بنك إسرائيل بعبارة صريحة بكبح النفقات الأمنية. "يجب اعتماد مسار واضح وموثوق للنفقات الأمنية، مسار يلبي من جهة الاحتياجات الأمنية، ومن أخرى يتيح المجال لاستثمارات إضافية في البنى التحتية المدنية، مطلوب قرار حكومي واضح بشأن ميزانية الدفاع الثابتة على المدى المتوسط، بناء على تقييم الأخطار الجيوسياسية، مع مراعاة الدفاعات الاقتصادية الاجتماعية".

وتشير تعليق بنك إسرائيل هذا إلى حقيقة أن رئيس الحكومة لا يكفي بعدم كبح النفقات الأمنية، بل من غير الواضح حتى ما هي هذه النفقات وكيف يتم تحديدها. بدلا من تبني توصيات لجنة مراجعة ميزانية الدفاع (لجنة ناغل) للعدد القادم، حدد نتنهاو نفسه ميزانية الدفاع أعلى بثلاثة أضعاف، ولم يتم اعتماد هذا التوجيه رسميا في قرارات الحكومة.

ببساطة، أعلن رئيس الحكومة رقم 350 مليار شيكل في العقد أو تم توجيه النظام كله حسب هذا الرقم.

كل الوزراء يحصلون على ما يريدون ما الذي حدث لكل التوصيات المهمة لبنك إسرائيل؟ لا شيء، ونتنهاو فتح متجر الحلوى بهجته الشرسية على ميزانية الدفاع وتصميمه على الحفاظ على



ما سيخفف من عبء دفعات الفأخرة ويمنح مرونة مالية في التعامل مع الصدمات المستقبلية".

وقد أرقق بنك إسرائيل التحذير بسلسلة توصيات، ما الذي يجب فعله لضمان بقاء ميزانية الدولة للعام 2026 ميزانية مسؤولة، تتيج لإسرائيل النمو والاستعداد للصدات المستقبلية المحتملة؟ من بين

أزمة مالية.

في ظل الوضع الجيوسياسي المخوف بالأكثر في إسرائيل، أصبح خطر الأزمة المالية أكبر من أي وقت مضى، من هنا تظهر الأهمية الكبيرة للحفاظ على احتياطات مالية كافية، تنمكا في وحدات مخازن الطوارئ التابعة للجيش الإسرائيلي، التي يجب أن تكون مليئة في زمن الحرب، فإن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تعتبر وحدة تخزين الطوارئ الاقتصادية لإسرائيل، وقد خدمتنا بإخلاص في السنوات الثلاث الأخيرة.

الحكومة تفعل عكس المطلوب تماما دخلت إسرائيل الحرب في 7 أكتوبر 2023 بعجز مخفض جدا، وبسياسة دين منخفضة تاريخيا إلى الناتج المحلي الإجمالي تبلغ 60 في المئة، وقد مكثها هذا من الصمود لسنتين ونصف من الحرب دون الوقوع في أزمة اقتصادية، وكتب بنك إسرائيل بلغة محفظة: "خلت إسرائيل الحرب بنسبة 60 في المئة من المدة من الناتج المحلي الإجمالي أو هو ما يمثل هامشا ماليا سمح للاقتصاد المتعامل مع سنتي حرب من دون فقد ثقة الأسواق. إن الارتفاع الحاد في نسبة الدين أثناء الحرب يظهر أهمية الحفاظ على هامش مالي للطوارئ".

لكن سنتين ونصف سنة من الحرب، بميزانية متواضعة جدا، أزالست "الهامش المالي للطوارئ"، وبلغ الدين العام في الوقت الحالي 68.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وحسب بنك إسرائيل، الذي يبدو أنه قلق جدا من انتهاء هذه السنة بعجز يتجاوز 5.1 في المئة، قد تصل نسبة الدين العام من الناتج المحلي إلى 70 في المئة في هذه السنة.

وقال بنك إسرائيل محذرا: "أظهرت أحداث السنوات الأخيرة بآن الأخطار الأمنية قد تتحقق وتؤدي إلى ارتفاع

ميراف أولوزوروف

أعربت نخبة من الخبراء هذا الأسبوع عن قلق كبير إزاء ما وصفته بـ"متجر الحلوى" للسياسيين، برئاسة نتنهاو. هذا المتجر هو ميزانية الدولة للعام 2026، الذي يحصل فيه السياسيون على كل ما يشتهون من ميزانية أمن ضخمة، تخفيضات ضريبية تقدر بخمسة مليارات شيكل، ميزانية ائتلافية تقدر بنحو 6 مليارات شيكل.

كل ذلك من دون إجراء الإصلاحات الهيكلية الضرورية، ودون أي خطوات لكبح العجز، وبكتلمات أخرى: دون أي ثمن، مثل الأطفال الصغار الذين يرغبون في أكل مثل الحلوى دفعة واحدة متناسين ألم المعدة؛ هكذا تتم إدارة الميزانية في 2026: الجمع بين الإغراء والتملك، أين ثمن هذه الميزانية؟ موجود، مخفي عن عيون الجمهور، هو العجز الذي يبلغ 5.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والحل على الجرار.

يطلب وزير المالية سموتريتش بتخفيض الضرائب عن المستوطنين بمبلغ 450 مليون شيكل إضافة إلى إعفاء ضريبي على الواردات الشخصية، بينما يطلب نتنهاو والبروفيسور أفي سمحون، رئيس المجلس الاقتصادي الوطني والمستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة، بدعم قروض السكن بمبلغ 2 مليار شيكل، وبخص نتنهاو وسموتريتش دعم أسعار الوقود بمبلغ إضافي يقدر بمبلغ 500 مليون شيكل في الشهر.

إن إسرراف السياسيين في سنة الانتخبات وإطالة مدة الحرب وتيرة النفقات العسكرية، كل ذلك عوامل تندر بتفاقم العجز. هذا عجز غير مسنون يكف إسرائيل 20 مليار شيكل في السنة، تبرز على فوات القروض، وتقرب البلاد من خطر

وليس وجود الدولة نفسها داخل حدودها من العام 1967.

المنتقدون الجدد لـ"الإرهاب اليهودي" يركزون في حججهم الرئيسية على الضرر الذي يلحق بصورة الدولة وعلاقاتها السياسية، والعاب الملقى ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بل وتدعيه وتحالب باستخصاله، هو امر يثير التسيرة، فكل من يؤيد المستوطنات والاحتلال والتمصل العنصري والضم، يؤيد الإرهاب الطبيعي، ولا يمكن فصل هذا الإرهاب عن طبيعة وجود إسرائيل في المناطق المحتلة.

ما يسمى الآن "أرهابيا يهوديا" ليس إلا استمرارا لإرهاب يهودي "أكثر نعمة" أو "إرهاب دولة"، يرتدي رجاؤه زيا غير مكتوب عليه "السبح"، ولا يرتبط بالكهانة، بل بطبيعة وجود على سبيل المثال، ذلك الإرهاب الذي نفذ

روغل الفر

إن مشهد وسائل الإعلام الرئيسية من أودي سيجال إلى عميت حجابي وسيفال وحتى أريئيل سيجالي، التي تفر حياة بوجود "إرهاب يهودي" ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بل وتدعيه وتحالب باستخصاله، هو امر يثير التسيرة، فكل من يؤيد المستوطنات والاحتلال والتمصل العنصري والضم، يؤيد الإرهاب الطبيعي، ولا يمكن فصل هذا الإرهاب عن طبيعة وجود إسرائيل في المناطق المحتلة.

ما يسمى الآن "أرهابيا يهوديا" ليس إلا استمرارا لإرهاب يهودي "أكثر نعمة" أو "إرهاب دولة"، يرتدي رجاؤه زيا غير مكتوب عليه "السبح"، ولا يرتبط بالكهانة، بل بطبيعة وجود على سبيل المثال، ذلك الإرهاب الذي نفذ

نسبة الدين العام بسرعة". إن البيئة الجيوسياسية التي واجدها عملة "زئير الأسد" تقلل من الأخطار التي تهدد النشاط الاقتصادي، على الأقل على المدى القريب، وتحتاج إدارة دقيقة لإطار الميزانية، لذلك، من المهم الحد من زيادة العجز بقدر الإمكان، للتمكن من العودة إلى مسار يؤدي إلى نسبة دين أقل من السنة الحالية،

جنرالات قيادة المنطقة الوسطى، مثل إيهود باراك وغادي أيزنكوت، وقادة المقاومة لنتنهاو، يصفتهم قادة الاحتلال، تذكرون فترة "الاحتلال الساخر" عندما سئم الجميع من التحدث عن الاحتلال، لم يعودوا يتحدثون عنه اليوم، الفرق أن الصمت خيم عليه تماما، حتى إن المخبرية من "الاحتلال" اختفت وأصبح لا داعي لها، ولم يعد هناك من نسخر منه.

فجأة، بدأت يتحدثون الآن عن "الإرهاب اليهودي"، ويعتذرون عن معاملة الجنود لطفاك الـ سبي، إن، إن، الوحشية والعنفية، دون أن يتيسوا

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

روغل الفر

إن مشهد وسائل الإعلام الرئيسية من أودي سيجال إلى عميت حجابي وسيفال وحتى أريئيل سيجالي، التي تفر حياة بوجود "إرهاب يهودي" ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بل وتدعيه وتحالب باستخصاله، هو امر يثير التسيرة، فكل من يؤيد المستوطنات والاحتلال والتمصل العنصري والضم، يؤيد الإرهاب الطبيعي، ولا يمكن فصل هذا الإرهاب عن طبيعة وجود إسرائيل في المناطق المحتلة.

ما يسمى الآن "أرهابيا يهوديا" ليس إلا استمرارا لإرهاب يهودي "أكثر نعمة" أو "إرهاب دولة"، يرتدي رجاؤه زيا غير مكتوب عليه "السبح"، ولا يرتبط بالكهانة، بل بطبيعة وجود على سبيل المثال، ذلك الإرهاب الذي نفذ

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

لنسمي الولد باسمه: الاحتلال إرهاب... وإسرائيل دولة الإرهاب

بينت شقة عن الاحتلال، هو لا يستحق الذكر، فهما كيانان منفصلان، ومع ذلك هما الشيء نفسه، الاعتراف بـ"الإرهاب اليهودي" هو في الحقيقة نفي وجود الاحتلال، وكان الإرهاب اليهودي ليس إلا قمة جبل الجليد، مجرد قمة، فتملة تعفو فوقه دون جبل الجليد.

ما يسمى "أرهابيا يهوديا" ليس إلا مليشيا عنيفة تابعة للاحتلال، ولن يُحل ذلك بتسديد إجراءات "الضحايا" وعودة الاعتقال الإداري، إن وجود الجيش في نهاية المطاف هو إرهاب دولة، إن وجود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية هو إرهاب إسرائيلي

## تداعيات حرب إيران تهدد مبيعات شركات السيارات الفاخرة المُصدرة للخليج

■ لندن/برلين/ميلاو – رويترز: من بين الكماليات الفاخرة التي قدمتها «ولز رويس» في سياراتها من طراز «فانتوم أرابيسك»، الفريد من نوعه، والذي جرى تصميمه خصيصا لعميل من دبي وعرضه في فبراير/شباط قبل حرب إيران، غطاء محرك محفور بالفضيل مستوحى من العمارة العربية وتصميم داخلي يماشى معه بتفاصيل من الخشب، والآن، فإن سوق الشرق الأوسط، التي تمثل من حيث الحجم أقل من 10 بالمئة من المبيعات لدى معظم شركات صناعة السيارات الفاخرة، ولكنها تحقق أرباحا تفوق حجمها بكثير، تواجه تهديدا في الوقت الذي يضعف فيه الطلب في كل مكان تقريبا حول العالم.

في غضون ذلك، أغلقت شركة «فيرست موتورز» في دبي، التي تباع جميع ماركات السيارات الفاخرة الرائدة، أبوابها في الأيام القليلة الأولى بعد بدء الحرب، لكنها عادت للعمل لاحقا. وقال مدير الشركة كرييس بول إن صالة العرض تشتهر بتشكيلتها من سيارات «فيراري» و«بوغاتي» وتبيع سيارات تراوح أسعارها من حوالي 250 ألف دولار وصولا إلى 14 مليون دولار، وأضاف أنه منذ إعادة فتح معرض فيرست موتورز، انخفضت الأعمال بنحو 30 بالمئة، على الرغم من استقرار مبيعات السيارات التي يزيد سعرها عن 1.4 مليون دولار، وظلت مبيعاتها خارج الإرسات قوية، وتابع «بالتأكيد تراجع عدد الأشخاص الذين يدخلون من الباب الأمامي... لكننا ما زلنا قادرين على الحفاظ على مستوى جيد من العمل»، مضيفا أن بعض المشترين سيدفعون ما يصل إلى 30 ألف يورو (34512 دولارا) لنقل سيارة بقيمة سبعة ملايين دولار جوا خارج البلاد.

بريطانيا. وقال أندي بالمر، الرئيس التنفيذي السابق ل«استون مارتن»، إنه خلال فترة ولايته كانت أولى المبادرات هي عرض إصدارات خاصة ذات هامش ربح عال لهواة جمع التحف الأثرياء في الشرق الأوسط. وما تأثر مبيعات السيارات الأوروبية الفاخرة في الولايات المتحدة بالعروض المحيط بالرسوم الجمركية، انخفض الطلب في الصين وأوروبا، مما ترك لشركات صناعة السيارات الفاخرة مصادر نمو قليلة متبقية، بل وتدرس إمكانية خفض الإنتاج.

وكشفت شركة «ولز رويس موتور كارز»، الملوكة لشركة «بي.إم.ديلو» الألمانية، عن إصدار «فانتوم أرابيسك»، بعد انسحوع واحد فقط من افتتاح ثاني صالة عرض في دبي، قبل أن تؤدي الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، التي أعقبتها هجمات إيرانية على الخليج، إلى موجات من الصدمات في أنحاء المنطقة.

وقال فرانك ستيفن والميسر الرئيس التنفيذي لشركة «بنتلي» في وقت سابق من هذا الشهر عن الشرق الأوسط إنه «أفضل سوق في العالم».

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

ولكن العديد من وكالات بيع السيارات الفاخرة في الخليج أغلقت أبوابها مؤقتا بعد اندلاع الحرب في 28 فبراير/شباط. وأوقفت «فيراري» وشركة «ماي زيراتي» التابعة لـ«ستيلانتس»، عمليات التسليم هذا الشهر، مع أن الشركتين قالتا إن صالات العرض أعيد فتحها منذ ذلك الحين.

وقال روبرت بيرد البريد الإلكتروني على الأستلة، قالت «ولز رويس» إنها «ترابقت عن كتب» الوضع في الشرق الأوسط. وأضافت الشركة «بالنظر إلى تقنيات الوضع، سيكون من السابق لأوانه التكهن بالآثار طويلة المدى».

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

ولكن العديد من وكالات بيع السيارات الفاخرة في الخليج أغلقت أبوابها مؤقتا بعد اندلاع الحرب في 28 فبراير/شباط. وأوقفت «فيراري» وشركة «ماي زيراتي» التابعة لـ«ستيلانتس»، عمليات التسليم هذا الشهر، مع أن الشركتين قالتا إن صالات العرض أعيد فتحها منذ ذلك الحين.

وقال روبرت بيرد البريد الإلكتروني على الأستلة، قالت «ولز رويس» إنها «ترابقت عن كتب» الوضع في الشرق الأوسط. وأضافت الشركة «بالنظر إلى تقنيات الوضع، سيكون من السابق لأوانه التكهن بالآثار طويلة المدى».

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال روبرت بيرد البريد الإلكتروني على الأستلة، قالت «ولز رويس» إنها «ترابقت عن كتب» الوضع في الشرق الأوسط. وأضافت الشركة «بالنظر إلى تقنيات الوضع، سيكون من السابق لأوانه التكهن بالآثار طويلة المدى».

وقال روبرت بيرد البريد الإلكتروني على الأستلة، قالت «ولز رويس» إنها «ترابقت عن كتب» الوضع في الشرق الأوسط. وأضافت الشركة «بالنظر إلى تقنيات الوضع، سيكون من السابق لأوانه التكهن بالآثار طويلة المدى».

وقال روبرت بيرد البريد الإلكتروني على الأستلة، قالت «ولز رويس» إنها «ترابقت عن كتب» الوضع في الشرق الأوسط. وأضافت الشركة «بالنظر إلى تقنيات الوضع، سيكون من السابق لأوانه التكهن بالآثار طويلة المدى».

## مصر: حرب إيران تلتهم أكثر من 12% من قيمة الجنيه وتقربه من 55 للدولار

في 16 فبراير/شباط أفضل مستوياتها مقابل الدولار منذ قرابة عامين عند 46.64 جنيه للدولار. وتلقى الجنيه صدمة شديدة في 2022 بسبب تخارج الكرتج الصيني من الدولارات من أسواق أنوات الذين يعد غزو روسيا لأوكرانيا، لكنه شهد بعض الاستقرار منذ ذلك الحين وسط دعم خارجي شمل اتفاق قرض موسعا بقيمة ثمانية مليارات دولار مع «صندوق النقد الدولي» والاستثمار إماراتيا بقيمة 35 مليار دولار في مشروع تطوير عقاري على ساحل البحر المتوسط.

القاهرة – رويترز: تراجع سعر صرف الجنيه المصري إلى مستوى غير مسبوق في تعاملات أمس الإثنين، إذ صار قريبا من مستوى 55 جنيتها للدولار لأول مرة، وذلك بعد مرور نحو شهر على بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وفي تطور غير متصل خلص استطلاع رأي أجرته رويترز ونشرت نتائجه أمس إلى أن البنك المركزي المصري سيبيعي على أسعار الفائدة لليلة واحدة دون تغيير خلال اجتماعه بعد غد الخميس، إذ تترتب على الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران مخاوف من ارتفاع التضخم من شأنها تعطيل خطط البلاد لإجراء تيسير نقدي (خفض أسعار الفائدة) تدريجي.

وأشارت بيانات مجموعة بورصات لندن إلى أن سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري سجل 54.59 جنيه للدولار بحلول الساعة 1300 بتوقيت غرينتش، ليقتد الجنيه بذلك أكثر من 12 بالمئة من قيمته قبل اندلاع الحرب وفق ما خلصت إليه حسابات أجرتها رويترز.

وتبشر الاقتصاد المصري بشديد الاعتماد على الواردات سريعا بالعوامل الخارجية، وكانت استجابة العملة سريعة للتوتر الذي أحدثته الحرب، إذ بدأت موجة هبوط لا تتوقف تقريبا منذ الأيام الأولى للحرب، ففي أوائل مارس/آذار، تجاوز سعر صرف الدولار مقابل الجنيه عتبة الخمسين جنيتها للدولار لأول مرة منذ الرابع والعشرين من يونيو/حزيران.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

ولم يتوقف التأثير على سعر الصرف، إذ استتبع ارتفاع أسعار الطاقة قرارات حكومية سريعة في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 120 مليونا ويعتمد على الاستيراد للتلبية احتياجاته من الوقود.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي هذا الشهر إن فاتورة واردات مصر من الطاقة زادت لأكثر من ثلثها منذ اندلاع الحرب.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

كما قد تتضرر مصادر مهمة للدخل مثل السياحة ورسوم عبور قناة السويس والتحويلات المالية من المصريين العاملين في دول الخليج.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال دانيال ريتشاردز من «بنك الإمارات دبي الوطني» إن أي تخفيضات أخرى في أسعار الفائدة معلقة في المستقبل القريب، وأضاف «لا نعتقد أن الوقت حان لرفع أسعار الفائدة بعد، إذ إن يتضح بشكل أكبر تأثير حرب إيران على التضخم».

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال إيفان بورغارا من معهد التمويل الدولي «سيؤدي التضخم القوي في فبراير وارتفاع أسعار الوقود وعدم استقرار البيئة الخارجية إلى تحلي البنك المركزي المصري بزيادة من 13.4 بالمئة في فبراير/شباط، وهو أعلى من المتوقع، مقارنة مع 11.9 بالمئة في الشهر السابق، لكنه لا يزال أقل من الزروة البالغة 38 بالمئة في سبتمبر/أيلول 2023.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال إيفان بورغارا من معهد التمويل الدولي «سيؤدي التضخم القوي في فبراير وارتفاع أسعار الوقود وعدم استقرار البيئة الخارجية إلى تحلي البنك المركزي المصري بزيادة من 13.4 بالمئة في فبراير/شباط، وهو أعلى من المتوقع، مقارنة مع 11.9 بالمئة في الشهر السابق، لكنه لا يزال أقل من الزروة البالغة 38 بالمئة في سبتمبر/أيلول 2023.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال إيفان بورغارا من معهد التمويل الدولي «سيؤدي التضخم القوي في فبراير وارتفاع أسعار الوقود وعدم استقرار البيئة الخارجية إلى تحلي البنك المركزي المصري بزيادة من 13.4 بالمئة في فبراير/شباط، وهو أعلى من المتوقع، مقارنة مع 11.9 بالمئة في الشهر السابق، لكنه لا يزال أقل من الزروة البالغة 38 بالمئة في سبتمبر/أيلول 2023.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال إيفان بورغارا من معهد التمويل الدولي «سيؤدي التضخم القوي في فبراير وارتفاع أسعار الوقود وعدم استقرار البيئة الخارجية إلى تحلي البنك المركزي المصري بزيادة من 13.4 بالمئة في فبراير/شباط، وهو أعلى من المتوقع، مقارنة مع 11.9 بالمئة في الشهر السابق، لكنه لا يزال أقل من الزروة البالغة 38 بالمئة في سبتمبر/أيلول 2023.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

## إسرائيل: ميزانية انفاقها 720 مليار دولار 45 منها للجيش و750 مليونا للتعليم الديني

وستحصل الأحزاب الدينية المتشددة على تمويل إضافي بآكثر من 750 مليون دولار من أجل المؤسسات التعليمية الخاصة التي تسيطر عليها عبر جمعياتها. ورغم الخفض الكبير المفروض على جميع الميزانيات المدنية، بقي تمويل المستوطنات دون تغيير، وفقا لتقرير صادر عن حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المناهضة للمستوطنات. ووصف التقرير هذه الإجراءات بأنها «سلطو على الأموال العامة»، لصالح مجموعة صغيرة داخل قاعدة الحكومة.

القدس – وكالات: أقر البرلمان الإسرائيلي فجر الإثنين ميزانية العام 2026 التي تلحق زيادة هائلة في الإنفاق المخصص للدفاع، في وقت تخوض إسرائيل حربا على عدة جبهات، وقال البرلمان الإسرائيلي في بيان «في إطار تحديث الميزانية، ومع الأخذ في الاعتبار عملية زفير الأسد، أضيف أكثر من 30 مليار شيكل (حوالي 10 مليارات دولار) إلى ميزانية وزارة الدفاع، لتبلغ أكثر من 142 مليار شيكل».

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي الإنفاق المقترح لعام 2026 حوالي 850 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يعادل 270 مليار دولار.

## المغرب يتوقع زيادة حركة المرور في ميناء طنجة بسبب حرب إيران



جانب من رصيف مناولة الحاويات في ميناء طنجة المتوسط

توقعت بأن قطاع التزود بالوقود في أفريقيا سيستفيد من استمرار حالة الضبابية. وقال عرابي إن ارتفاع تكاليف الوقود أضاف مزيدا من الضغط على أسعار الشحن بسبب زيادة مسافة الرحلات عبر رأس الرجاء الصالح.

التي يتم تحويل مسارها عبر رأس الرجاء الصالح للوصول إلى ميناء المتوسط، وأضاف أن ميناء طنجة المتوسط، الذي يقع في شمال المغرب على مضيق جبل طارق، يركز على «إدارة السعة ومنع التكدس».

وأضاف أن شركات النقل فرضت رسوما إضافية تتراوح بين 1500 و3300 دولار لكل حاوية بالحجم القياسي لتغطية مخاطر الحرب وحالات الطوارئ والصراعات والانحراف عن المسار، مع ارتفاع الرسوم إلى ما يصل إلى 4000 دولار للمعدات المتخصصة، ويتوقع ميناء طنجة المتوسط على نظرائه في منطقة البحر المتوسط، إذ بلغ عدد الحاويات التي تمت مناولتها 11.1 مليون في 2025، بزيادة 8.4 بالمئة عن العام الماضي.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

وأوضح أن المبيعات في روسيا توقفت بعد غزو موسكو لـأوكرانيا في عام 2022 و«نهارات» سوق المنتجات الفاخرة في الصين وأثرت الرسوم الجمركية على أهم أسواق «المبورغيتي» في الولايات المتحدة، والآن توقفت الأعمال التجارية في الشرق الأوسط.

وقال «من غير المتوقع أن يظهر التأثير الكامل على تدفقات البضائع حتى النصف الثاني من أبريل 2026»، مشيرا إلى أنه لم يتم تسجيل أي إلغاء في الميناء في هذه المرحلة.

## إيطاليا تسعى إلى تجنب خيبة أخرى وكوسوفو تأمل في إنجاز غير مسبوق!

ملحق موندリアル 2026



لاعبو المنتخب الإيطالي يتطلعون إلى تحقيق الانتصار على البوسنة

حين كان في صفوفها، ويرى دجيكو أن إيطاليا "المرشح الأبرز" لحجز المقعد الأخير في المجموعة الثانية التي تضم كندا وسويسرا وقطر. وتلقى مهاجم أرسنال فيكتور بوكيريس في غياب مواطنه مهاجم ليفربول الكسندر إيزراك المصاب، فقاد منتخب السويد إلى تحطيم أوكرانيا والاقتراب من ثاني مشاركة له في كأس العالم خلال 20 عاما. ويخوض فريق الدرب الإنكليزي غراهام بوتز نهائي المسار الثاني على أرضه في ستوكهولم أمام نظيره البولندي الساعي للتلحق للمرة الثالثة تواليًا. وسجل مهاجم برشلونة روبرت ليفاندوسكي هدفه الدولي رقم 89 الأسبوع الماضي، عندما قلبت بولندا تأخرها إلى فوز على اليابانيا 1-2 في نصف النهائي. ويلتحق الفائز بالمجموعة السادسة إلى جانب هولندا واليابان وتونس. ويتعدّد منتخب كوسوفو صاحب التصنيف الأدنى بين المنتخبات المشاركة في الملحق، 90 دقيقة فقط عن بلوغ أول بطولة كبرى بعد نحو عقد من انضمامه إلى الفيفا) واليويفا، وحجز المنتخب الكوسوفي مقعد في نهائي المسار الثالث بعد فوزٍ مثبّر 4-3 على سلوفاكيا في براتيسلافا، ضاربا بذلك موعدًا مع نظيره التركي الذي لم يشارك في كأس العالم وكوريا الجنوبية.

روما - آ ف ب: يسعى المنتخب الإيطالي، الفائز بأربع مرات، إلى تجنب خيبة أخرى وإنهاء غياب دام 12 عاما عن أكبر مسرح كروي عالمي، عندما يخوض مواجهة صعبة جدا في البوسنة اليوم، في حين يلعب منتخب كوسوفو بتسجيل حضوره الأول تاريخيا في بطولة كبرى. ويحاول المدرب جينارو غاتوزو المتوج بكأس العالم 2006 كلاعب مع منتخب بلاده، قيادة إيطاليا للعودة إلى البطولة بعد الغياب عن نسختي روسيا 2018 وقطر 2022. لكن المواجهة الخاصة بنهائي المسار الأول، خارج الديار، في زرينيتسا، لن تكون سهلة في أجواء جماهيرية صعبة، وتم النقاط لاعبي إيطاليا وهم يحتفلون بفوز البوسنة على ويلز في نصف النهائي الخسيس، لكن مدافع الإنتر غيديريكو ديمكو أكد أن ذلك لم يكن يدفع عدم احترام المنافس، ويؤكد البوسنة المهاجم المخضرم إيدين باريش البالغ 40 عاما والذي سجل هدف التعادل المتأخر في مرمى ويلز. وسبق لدجيكو أن لعب قرابة عقد من الزمن في الدوري الإيطالي مع روما والإنتر وفيرونتي، وبالتالي سيعود على خبرته الإيطالية لقيادة بلاده إلى النهائيات للمرة الثانية في تاريخها ككرة مستقلة، بعد أولى عام 2014 في البرازيل

## ممثلو العرب في الموندリアル يضعون اللمسات قبل الأخيرة بوديات صعبة

عكس قدرته على تقديم المستويات المأمولة في الموندリアル، وبعد انتصارها العريض على غواتيمالا في مدينة جنو بوفنتوس، وستكون مواجهة الأوروغواي التي أرغمت انكسارها على التعادل (1-1) على ملعب "ميبلي"، اختصارا حقيقيا لرجال المدرب فلامبير بيكوفيتش خصوصا بعد التعليقات الساخرة وردود الفعل المنتقدة له على منصات التواصل الاجتماعي بخصوص مواجهته لغواتيمالا المتواضعة. ويخوض المغرب ثاني تجاربه الودية بقيادة مدربه الجديد وهي عندما يلاقي منتخبا ثانيا من أميركا اللاتينية هو الباراغواي في مدينة لنس الفرنسية، وذلك بعدما واجه الكوسادور (1-1) في مدريد، وأبدى وهي الذي قاد أشبال الأطلس إلى لقب موندリアル تحت 20 عاما في تشيلي الخريف الماضي، سعادته "بخوض مثل هذا النوع من المواجهات المثيرة"، مضيفا: "مباراتنا المقبلة ضد الباراغواي ستلعبها من أجل الفوز والتفكير في كأس العالم وسأختار دائما أفضل تشكيلة للمنافسة"، واعتمد وهي على الركائز الأساسية ذاتها لسلفه وأجرى ثلاثة تغييرات فقط بالدفع بمدافع كريستال بالاس شادي رياض العائد من إصابة طويلة، ومدافع فولهايم عيسى ديوب الذي خاض المباراة الأولى باللون الأسود الأطلس بعد تغييره جنسيته الرياضية، ولاعب وسط الجيش الملكي ربيع حريمات، وعلى غرار المغرب، تخوض تونس ثاني مباراتها بقيادة مدربه الجديد لوشى خليفة ساسي الطرابلسي المقال من منصبه بعد الخروج من ثمن نهائي أمم أفريقيا في المغرب، وسيكون اختبار نسور أردن لتقديم الشهدت تشكيلتهم انضمام راني خضير، شقيق سامي لاعب الوسط السابق للمنتخب الألماني، في تورونتو أمام أحد الدول الثلاث الضيفة للعرب العالمي، وقال لوشى عقب الفوز على هايتي "رأيت أشياء جيدة كان يقصنا بعض الانسجام والتعديل والخبرة، كانت هناك إرادة لتقديم الأفضل، وكان يمكننا تسجيل هدف آخر أو هدفين، هناك أشياء مشجعة، نتظنننن مباراة أخرى بعد ثلاثة أيام، ستكون هناك وضعيات أخرى وتشكيلة وتقييم مختلف، بما أننا في مرحلة التحضيرات نسعى إلى تطوير أدائها".

القاهرة - آ ف ب: يضع ممثلو العرب في الموندリアル اللمسات قبل الأخيرة في أفق العرس العالمي بمواجهات ودية من الطراز الرفيع اليوم، هي الثانية في النافذة الدولية الحالية. وتبرز مواجهة الفرانعة مع إسبانيا بطلة أوروبا، وتحل السعودية ضيفة على صربيا، فيما تلتقي الجزائر مع الأوروغواي، والمغرب مع الباراغواي، ويلعب الأردن مع نيجيريا، وتونس مع كندا. وحده قطر تغيب عن النافذة الدولية بسبب إلغاء وديتين وإزتنين أمام الأرجنتين وصربيا ضمن مهرجانها الكروي الذي ألغى بسبب الحرب في الشرق الأوسط. وحققت مصر والسعودية والمغرب والجزائر وتونس والأردن نتائج متباينة في ودياتها الأولى الجمعة الماضي، فالبحر الفرانعة هزمت قاسية بـ"الخضر" 4-0 في جدة، وديكت الجزائر شبك غواتيمالا 7-0، وقرط الأردن في فوز في المتنازل على كوستاريكا (2-2)، وحققت تونس انتصارا باهتا على هايتي 0-1 في أول اختبار بقيادة مدربها الفرنسي صبري لوشى، وأقلت المغرب من الخسارة أمام الكوسادور (1-1) في مستهل مشواره مع مدربه الجديد محمد وهي. ويخوض الفرانعة اختبارا موندرياليا عندما يحلون ضيفا على إسبانيا في برشلونة في مواجهة اعتبرها مدهم إبراهيم حسن "فرصة لتلخص اللاعبين من الرهبة في المواجهات ضد منافسين من العيار الكبير". وقال: "تواجه إسبانيا وهي بطلة أوروبا في مباراة تاريخية لنا، والهدف هو اكتشاف المزيد من الخبرات وإزالة الرهبة عن اللاعبين في مواجهة المنتخبات الكبرى في العالم. لم نتردد في الموافقة على خوض المباراة أمام منتخب بين الأقوي في العالم حاليا ونرى أن هذا الأمر مفيد للغاية لنا". ولن تكون مهمة مصر التي يغيب عن صفوفها قائدها مهاجم ليفربول محمد صلاح للضرورة، سهلة أمام إسبانيا التي أكرمت وفادة صربيا بثلاثية نظيفة الجمعة، بالنظر إلى الإسماء البارزة التي تضمها صفوفها في مقدمتها جناح برشلونة لامين جمال وزلاوه في النادي الكتالوني بيدري وفيران توريس وباو كورباسي. وتنتظر السعودية وتحديدا مدربه الفرنسي هيرفيه رونار مهمة صعبة أمام صربيا الضيفة بمدينة باكا توبولا. وواجه رونار سيلان من الانتقادات عقب الخسارة المذلة أمام مصر 0-4 في جدة حيث قوبلت باستياء كبير في الوسط الرياضي الذي طالب بإقالته، لاسيما وأن الأخضر ظهر بصورة سيئة ولم يقدم لأهليه ما يذكر. واستعان رونار ببعض العناصر الجديدة لتعزيز قائمة البعثة المتواجدة في صربيا، حيث استدعى الحارس المخضرم محمد العويس ونواف بوشل وحمد الهيامي وعبد العزيز العلوية ومحمد محرزى ومحمد المجدد من المنتخب الديق، فيما استبعد على لاجامي ومراد موساوي لأسباب فنية، ويأمل الأخضر بمسح الصورة الباهتة أمام مصر والظهور بشكل جيد

## الملحق العالمي العراق القادم من رحلة طويلة يأمل بتحقيق «حلم كل طفل» وبلوغ أول نهائيات منذ 1986



المنتخب العراقي يسعى إلى اسعاد مشجعيه والتاهل إلى الموندリアル المقبل

بغداد - آ ف ب: بعد عقبات بسبب الحرب الدائرة في الشرق الأوسط عرقلت مسفره واستعداداته لخوض مباراة بوليفيا في الملحق الأول لوندリアル 2026، اليوم في المكسيك، يأمل العراق بالتهل إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه 1986. وادى نشوب الحرب إلى إلغاء معسكره المقرر في هيوستن الأمريكية، وعدم اكتمال استعدادات وتشيريات الدخول لأغلب أعضاء الوفد الرسمي، لخوض المباراة الأخيرة من تصفيات الموندリアル المقررة الساعة السادسة صباحا الأربعاء بتوقيت بغداد. وبعد رحلة برية مرهقة إلى الأردن، وصل "أسود الراقدين" الأسبوع الماضي إلى مدينة مونتيري، بعدما أمّن اللقيا طائرة خاصة لنقلهم، بسبب الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى منذ 28 شباط/فبراير الماضي، ما أدى إلى إغلاق المجال الجوي لأغلب دول المنطقة، وسيبلغ الفائز من هذه المباراة النهائيات المقررة الصيف المقبل في أمريكا الشمالية، ويكفل عقد المجموعة التاسعة التي تضم فرنسا والسغال والنرويج.

بغداد - آ ف ب: حقق المنتخب العراقي الفوز 1-2 في مونتيري أيضا. وبحال تأهل العراق، سيرتفع عدد المنتخبات العربية في النهائيات التي تضم 48 منتخبا، إلى ثمانية، بالإضافة إلى قطر، المغرب، تونس، مصر، السعودية، الجزائر والأردن، وقال كريم علاوي الذي كان ضمن تشكيلة بلاده في موندリアル 1986: "كنت متخوفا من اسم ومكانة منتخب بوليفيا كونه أحد منتخبات أمريكا اللاتينية، ولكن بعدما تابعت مباراته أمام سورينام، أيقنت أنه ليس بذلك المنتخب الذي قد يشكك عقبة أمام طموحات لاعبي العراق". وأضاف لاعب الرشيد والقوة الجوية السابق: "كنا المنتخبين العراقي كأس العالم. من ناحية البناء الجسماني والقوة البدنية فإن لاعبي العراق يتفوقون كون أغلبهم لديهم قامة جيدة تساعدهم في الاحتكامات الهوائية، كما أن قدرة لاعبيينا الهجومية ستكون الفصيل في حسم المباراة". والتقى المنتخبين مرة واحدة وديا بدبي انتهت بالتعادل 0-0 في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، لكن في الملحق، يملك العراق سجلا سلبيًا أمام منتخبات أمريكا الجنوبية، إذ لم يحقق أي فوز عليها في ثمان مباريات (تعادلان وست خسارتان)، وكانت مواجهته التنافسية الوحيدة خسارة أمام الباراغواي 0-1 في دور

المجموعات من نسخة 1986 التي ودعا بثلاث خسارات. ويعول المدرب الأسترالي غراهام أرنولد على أمثال حسين (الكرمة) صاحب ثمانية أهداف في التصفيات، مهدي علي "ميمي" (دبا) وعلي الحمادي لاعب لوتسن من الدرجة الإنكليزية الثالثة، لكن يغيب عن تشكيلته الأندلسي الحارس جلال حسن بسبب عدم جاهزيته، وقال أرنولد (62 عاما): "يمكنني أن أؤكد أننا لن نلعب من أجل عدم الخسارة... أعلم أن رحلة اللاعبين استغرقت ثلاثة أيام للسفر من بغداد إلى المكسيك، وحصولهم أمام سورينام حتى الدقيقة 60، قبل أن يغتفر مجريات اللقضاء لدخول لاعب الوسط المراهق موزيس بانايغوا (18 عاما) القادم أخيرا إلى الوداد المغربي، كما تجح الجناح راميرو فاكا، لاعب الوداد أيضا، في استغلال المساحات على الأطراف، وقال تيريسوس (21 عاما)، لاعب سانتنوس البرازيلي صاحب ثمانية أهداف في آخر 12 مباراة في التصفيات: "العراق منتخب من مستوى مختلف، لكننا كذلك، نحن مستعدون لتحقيق أشياء كبيرة، لذا نعمل بجهد وتامل أفضل".

بغداد - آ ف ب: وضع توتنهام المدرب الإيطالي روبرتو دي زيربي هدفه له لمحاولة تجنب مغادرة الدوري الممتاز. وعاد دي زيربي برفقة السابق مارسيليا لخلافة الكرواتي إيفغور تودور الذي غادر الفريق اللندني الكراد باتفاق متبادل بعد قيادة 7 مباريات فقط. وخسر الفريق اللندني تحت قيادة المدرب البالغ 47 عاما خسما من المباريات السبع التي قاد فيها، ليجد نفسه في المركز السابع عشر في الدوري على بعد نقطة واحدة من منتصف الهبوط، إضافة إلى إقصائه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد أتلتيكو مدريد، ولن يخوض توتنهام أي مباراة خلال الأسبوعين المقبلين، في دور

## دي زيربي الهدف الأول لتوتنهام لخلافة تودور وانقاده من الهبوط

وقبل أعوام قليلة فقط، كان سبيريز من الأندية المواظبة على المشاركة في دوري الأبطال تحت قيادة المدرب السابق ماوريسيو بوتشيتينو، وحتى أنه بلغ النهائي عام 2019، وقيادة المدرب الأسترالي أنج بوتستوكو غلو، أنهى سبيريز صياها عن الألقاب دام 17 عاما بتتويجه بطلا لـ"يورويغ ليغ". لكن مكاناته في السدوري دفعته إلى إقالة

دي تلتكيت - كشف عن تقدم في المفاوضات، مع تقديم توتنهام عرضا مغريا بعقد طويل الأمد لإقناع المدرب البالغ 46 عاما بتسلم المهمة الآن. وزعم امتلاكه لمعيا جيدا بسبعة 63 ألف متفرج، مركز تدريب متطور، وإيرادات تضعه في أعلى عشرة أندية في العالم، فإن الفريق يجد نفسه مهددا بشكل جدي بمغادرة الدوري الممتاز.

أن يواجه سنترلاند خارج الديار. ويعرف دي زيربي السدوري الممتاز جيدا، إذ أشرف على برايتون بين 2022 و2024، وأفادت التقارير بأن الإيطالي كان مترددا في قبول مهمة تدريب توتنهام قبل معرفة السدوري الذي سيلعب فيه الفريق الموسم المقبل، أي أن كان سيغادر دوري الأبطال لأول مرة منذ 1977. لكن موقع

مباريات فقط. وخسر الفريق اللندني تحت قيادة المدرب البالغ 47 عاما خسما من المباريات السبع التي قاد فيها، ليجد نفسه في المركز السابع عشر في الدوري على بعد نقطة واحدة من منتصف الهبوط، إضافة إلى إقصائه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد أتلتيكو مدريد، ولن يخوض توتنهام أي مباراة خلال الأسبوعين المقبلين، في دور

لندن - آ ف ب: وضع توتنهام المدرب الإيطالي روبرتو دي زيربي هدفه له لمحاولة تجنب مغادرة الدوري الممتاز. وعاد دي زيربي برفقة السابق مارسيليا لخلافة الكرواتي إيفغور تودور الذي غادر الفريق اللندني الكراد باتفاق متبادل بعد قيادة 7

لندن - آ ف ب: وضع توتنهام المدرب الإيطالي روبرتو دي زيربي هدفه له لمحاولة تجنب مغادرة الدوري الممتاز. وعاد دي زيربي برفقة السابق مارسيليا لخلافة الكرواتي إيفغور تودور الذي غادر الفريق اللندني الكراد باتفاق متبادل بعد قيادة 7



الإيطالي سيزير يفزع لقب البطولة

## دورة ميامي للتنس سينر يحرز اللقب ويحقق الثنائية الشمسية بعد إنديان ويلز

ميامي - آ ف ب: حقق الإيطالي نيك سيزير المصنف ثانيا عالميا "الثنائية الشمسية" عندما توج بلقب دورة ماسترز الألف نقطة للتنس بفوزه على التشيكي بييري ليهيتشكا 6-4 و6-4 في المباراة النهائية وأضافه لقب إنديان ويلز قبل أسبوعين. واضطر سيزير إلى الانتظار فترات توقف بسبب الإصطار قبل المباراة وخلالها، ليحقق إنجازا فريدا، إذ أصبح أول لاعب يحرز ثنائية إنديان ويلز-ميامي منذ فعليا السويسري روجيه فيدر عام 2017، والأول الذي يحققها دون خسارة أي مجموعة، وكان سيزير الذي توج في ميامي عام 2024 وغاب عن نسخة العام الماضي بسبب إيفات لثلاثة أشهر على خلفية منشطات، حصد أيضا لقب باريس ماسترز الألف نقطة في نهاية 2025، وحقق بذلك ثلاثة ألقاب متتالية في هذه الفئة من الدورات. وحصد المصنف الأول عالميا سابقا لقبه السابع في دورات ماسترز الألف، رافعا سجله إلى 34 مجموعة متتالية في هذه الفئة من الدورات. وتزامن فوز سيزير مع تتويج البيلاروسية أرينا سابالينكا على حساب الأمريكية كوكو غوف السبت، لتكون المرة الأولى منذ 2016 التي تتحقق فيها ثنائية إنديان ويلز-ميامي في فئتي الرجال والسيدات في العام نفسه، حين فعها الصربي نوفاك ديوكوفيتش

## أزمة غذاء عالمية في انتظارنا

محمد عايش \*



كلما توسعت الحرب في منطقة الشرق الأوسط، سواء جغرافياً أو زمنياً أو كليهما، فهذا يعني أننا سنكون أمام أزمة اقتصادية أعمق وأشد، وهي الأزمة التي بدأت ملامحها تتضح أصلاً منذ الآن

على العديد من الأصعدة، وفي الكثير من دول العالم، ذلك أن تكلفة هذه الحرب باهظة، وسوف يتأثر بها العالم بأكمله. ومن كان يظن أن أسعار النفط هي الانعكاس الوحيد لهذه الحرب فهو مخطئ بكل تأكيد، كما إن من يظن أن دول الخليج هي المتضرر الوحيد من هذه الحرب فهو مخطئ، ذلك أن الأزمة الاقتصادية الناشئة عن إغلاق مضيق هرمز سوف تطال العالم بأكمله، وإن كانت بداية هذه الأزمة قد تجلت في أسواق الطاقة، التي باتت تعاني من فوضى غير مسبوقة وخلل في الإمدادات لم يشهد له العالم مثيلاً من قبل.

أزمة قطاع الطاقة التي ينشغل بها العالم حالياً، ربما تكون الأقل أهمية إذا ما قورنت بأزمات أخرى متوقعة، لاسيما أزمة الجوع، التي يتوقع أن تطال مناطق واسعة من العالم، وهو ما دفع برنامج الأغذية العالمي إلى إطلاق تحذير مرعب بقوله إن 45 مليون شخص قد يعانون من الجوع الحاد، إذا استمرت حرب إيران، وإن عدد الجوعى في العالم سيصل إلى أعلى مستوى في تاريخ البشرية.

أما سبب اتساع رقعة الجوع فهو الارتفاع الكبير والسريع في أسعار المواد الغذائية والناجم عن أزمة الأسمدة، التي بدأ يواجها العالم بعد أقل من شهر واحد على إغلاق مضيق هرمز. وقالت جريدة «فايننشال تايمز» البريطانية، في تقرير لها قبل أيام إن الخليج العربي يُعدّ مركزاً لأسواق الأسمدة العالمية، وقد توقفت إنتاجه وتعطلت شحناته بسبب هذه الحرب، مما قلص الإمدادات ورفع الأسعار العالمية، فيما تعتمد دول أخرى كثيرة على غاز هذه المنطقة لتصنيع الأسمدة. ويضاف إلى أزمة الأسمدة، إن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء، سوف يؤدي أيضاً إلى زيادة تكلفة نقل الأغذية ومعالجتها وتجهيزها، وتعاين دول أفريقية مثل كينيا والصومال وتنزانيا والسودان من هذه الارتفاعات، وفي الصومال على سبيل المثال، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية بنحو الخمس منذ بدء الحرب، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وحسب «فايننشال تايمز»، فإن 43% من تجارة الأيسر العالمية معرضة للخطر، بسبب الصراع في الشرق الأوسط، كما إن نحو 45% من صادرات الكريبت العالمية، وهو عنصر أساسي في صناعة الأسمدة الفوسفاتية، يتم شحنه عبر مضيق هرمز.

هذه المعلومات هي التي تُفسّر الارتفاع الحاد في أسعار العديد من الخضروات والفواكه والأغذية والسلع الأساسية في بعض الدول العربية، مثل الأردن ومصر، فينبهكم الناس في التندر حول مثل الارتفاع قائلين: «وهل تمر الطماطم عبر مضيق هرمز حتى تنفخ أسعارها إلى هذه المستويات»، والحقيقة أن الطماطم غيرها تمر من هناك على شكل أسمدة، كما إن أسعار كل شيء تتأثر بارتفاع أسعار الوقود الذي يرفع من تكاليف الشحن، فضلاً عن إن الحرب رفعت أسعار التأمين بصورة حادة، سواء التأمين على الشحن البحري أو الجوي على حد سواء. وبينما تنفخ أسعار العديد من المواد الغذائية والأساسية، فإن الأزمة في أسواق الطاقة تتعمق، وبدأت تتجلى في قرار السلطات المصرية، بإلزام الحلات التجارية على الإغلاق ليلاً، مع إطفاء اللوحات الإعلانية المضئية، وإغلاق المباني الحكومية مبكراً، إلى جانب إرجاء عدة مشاريع للبنية التحتية تتطلّب استهلاكاً كبيراً للوقود.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، إن الفائتة الشهرية لاستيراد الغاز الطبيعي قد تضاعفت ثلاث مرات لتبلغ 1.65 مليار دولار صعوداً من 560 مليون دولار قبل اندلاع الحرب، لافتاً إلى أن الحكومة تدرس مطالبة الموظفين بالعمل من المنزل يوماً أو يومين أسبوعياً، وأضاف مدبولي: «لا تتوافر رؤية واضحة حول المدى الزمني لهذه الحرب، وهذا هو التحدي الأكبر».

ثمة أزمة اقتصادية عالمية بدأت تظهر بشكل واضح وجلي بسبب الحرب على إيران، وهذه الأزمة لا تقتصر على أسواق النفط والطاقة فقط، وإنما تتوسع إلى العديد من القطاعات الأخرى، لكن الصورة الأوسع التي نستنتج عن هذه الحرب هي اتساع رقعة الجوع والفقر على مستوى العالم بأكمله، وانضمام ملايين جدم من البشر إلى صفوف الجياع في العالم.

\*كاتب فلسطيني

99

### ثمة أزمة اقتصادية

عالمية بدأت تظهر بسبب

الحرب على إيران، وهذه

الأزمة لا تقتصر على أسواق

النفط والطاقة فقط، وإنما

تتوسع إلى العديد من

القطاعات الأخرى

66

## ما الذي تخسره طهران من عدوانها على دول الخليج؟

أولاً، وثانياً الوضع الاقتصادي الكارثي الذي تمر به، وثالثاً الاحتجاجات الشعبية التي تظهر بين الحين والآخر فيها، واليوم تأتي هذه الحرب لتضيف إلى أعبائها هذه المزيد من الابعاء الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية. وإذا أضفنا إليها الانحدار الكارثي في علاقاتها بدول الجوار في الخليج العربي، والتي كان البعض منها يُشكّل رنة سياسية تنتسب من خلالها وتتحوّل مع الخارج، وأخرى تشكل مرات اقتصادية مهمة لها في توريد البضائع والسلع التجارية، وأطراف ثالثة حاولت طلي صفحة الخلافات معها، وإقامة علاقات جيدة كاملة العربية السعودية، فإن كل ذلك سيشكل انتكاسة كبرى لها وكلفاً كبيراً ستدفع ثمنها على مدى عقود قادمة.

إن النظر إلى الآخرين من خلال زاوية التفوق العسكري، غالباً ما يخلق معضلات أمنية تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث سيضطر الآخرون إلى تعزيز قدراتهم العسكرية أيضاً، أو الذهاب إلى الحلول الأسرع، وهي إقامة تحالفات عسكرية مع قوى دولية كبرى. وهو ما حصل على أرض الواقع من خلال قيام دول الخليج العربي بعقد تحالفات عسكرية مع دول عديدة لمواجهة القوة، ما انعكس على طهران سلباً، حيث باتت القوى الدولية المناوئة لها على حدودها، والسبب في ذلك أن صانع القرار الإيراني لم يفكر كثيراً في المستقبل بل انغمس في الحاضر فقط. لذلك لم يُبدأ أهمية كبرى لإقامة علاقات موازنة ومطمئنة مع دول الجوار العربي بشكل دائم، ما دامت الجغرافيا دائمة، فما المبرر الذي يمكن أن تسوقه طهران، عندما تهدد بتدمير محطات الطاقة في دول الخليج العربي، رداً على تهديد تلك الولايات المتحدة بتدمير محطات الطاقة في إيران؟ وإذا كانت قد بررت عدوانها على هذه الدول بأنها تستهدف القواعد الأمريكية فيها، فهذا محض الطاعة في هذه الدول أيضاً قواعد أمريكية؟ وإذا كانت عاجزة عن الرد على الأراضي الأمريكية، فلم يكون الرد في أراضي دول الجوار؟

\*كاتب عراقي

## حين تحذر أصوات الاستخبارات الأمريكية ويصمت الإعلام

سياسيا في الدولة المعبدة الأمريكية يوجه الأحداث لتبرير الحروب، ومن ضمن المفاتيح التي جرى التركيز عليها في الحرب السورية، التي انقضت التربع العربي، وكذلك استعزاز روسيا بالدفع بتوسيع منطقة شمال الحلف الأطلسي نحو أوكرانيا، وبيروت غالبية المحللين النتمنين إلى هذا التيار أن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هي في يد إسرائيل.

ترتفع أصوات هؤلاء الضباط مجدداً في الحرب الأمريكية – الإسرائيلية ضد إيران، حيث جرت استعادة بعض تقاريرهم الشهيرة، ومنها التي وجهوها إلى الرئيس الأمريكي بـ «باراك أوباما سنة 0102 ينهبون فيها من شبن إسرائيل هجوماً على إيران للتسبب في حرب إقليمية خطيرة، وكرروا ذلك بتوجيههم تقريراً إلى الرئيس دونالد ترامب، خلال ولايته الأولى، ينهبونه إلى الفخ الإسرائيلي، وما هو الواقع يؤكد استنتاجاتهم بعدما صرح وزير الخارجية الأمريكي مارك روبي يومين بعد بدء الحرب الحالية، بأن «واشنطن عندما علمت أن إسرائيل ستشن الحرب اضطرتنا إلى خوضها تجنباً للخسائر، لأن إيران ستضرب القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة»، ولعل المنعطف الكبير هو الذي حصل مع جو كينيت مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، الذي قدم استقالته خلال شهر مارس في ذروة الحرب، مؤكداً إن إسرائيل جرت الولايات المتحدة إلى هذه الحرب غير المبررة، لأن إيران لا تشكل خطراً على الأمن القومي الأمريكي. أنه سوف يتحدد من خلال صنع القرار الأمريكي في الإرداء الحالية.

براند الاستماع إلى الحوارات التي يجريها هؤلاء في برامج بونكاست متحررة من الرقابة، نجد مآثر رأي ماكفرن، يؤكد أن إسرائيل تخوض حرباً صهيونية خفية في التقدم العسكري الإيراني مستقبلاً، وينتهد إلى الهاجس الديني لدى بعض أفراد الإدارة الأمريكية الحالية للاخطار في الحرب، مثل فرضية «عودة السنج»، ومن جانبها، يجذّر لاري جونسون من مقبة التدخل العسكري البري في إيران، لأنه سيشتعل حرباً إقليمية خطيرة، وبدوره ينتقد كيف سقطت واشنطن العنوية في يد إسرائيل، وبنيتها على سترت واشنطن والكيان على الخسائر الحقيقية في الحرب، لا يقتصر الأمر فقط على الولايات المتحدة، بل انتقل إلى أوروبا من خلال مسؤولين سابقين تحرروا من قيود

\*كاتب مغربي

إن عدم اليقين في العلاقات الدولية هو أحد أهم الأسس فسي تقويضها، وهو العامل الحاسم في الدفع للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، التي تقود في معظم الأحيان إلى نشوب الحروب والنزاعات العسكرية، فكلما انتاب الدولة حالة من القلق الذاتي على صير النظام القائم فيها، يصبح الخوف من الآخرين هاجساً لدى صانع القرار فيها، ومشطلة صانع القرار الإيراني أنه دائماً ما يختار تقييم علاقاته مع دول الجوار العربي بأقل جهد، وليس كما هو المفروض أن يكون، بالمزيد من الجهد، ولأنه يقوم بفعل ذلك، فإن عورات هذه السياسة دائماً ما تظهر إلى العلن بين فترة وأخرى، تارة على شكل تصريحات تسيء للعلاقات بين طهران ودول الجوار، وتمس سيادتها، وتارة أخرى على شكل أذرع يقوم بتشكيلها بغية السيطرة من خلالها على هذه الدول، ومع مرور الوقت وبسبب التقييم السياسي الأقل جهداً، فإنه دائماً ما يدفع ثمناً باهظاً من سعته، لذلك تعرّض الولايات الاقتصادية والسياسية والعزلة الدولية، فهل يظن صانع القرار الإيراني بأن ثمن عدوانه على دول الجوار، التي حاولت باقضى الجهود دفع شبح الحرب عن إيران، سيكون صافراً، من دون كلف سياسية وأمنية واقتصادية، وحتى اجتماعية، من قبل شعوب هذه الدول وانغمشتها السياسية؟ لقد سقط صانع القرار الإيراني في فخ التعريف خاطئ للقوة وكيفية قياسها، صحيح أن هناك اتفاقاً دولياً على أهمية القوة في العلاقات الدولية، ولكنه اعتقد أن القوة هي قدرة طهران على إجبار الآخرين على فعل ما تريده هي، وهو قياس خاطئ تماماً لأنه قائم على النظر إلى الآخرين من خلال نوايا القوة العسكرية فقط تلك التي يظن أنه يملكها، لكنه نسي أن القوة العسكرية وحدها غير قادرة على تحقيق التفوق، كما أنها ليست الحصن الحصين لمن يملكها، ولعل المثال الأبرز على ذلك هو سقوط الاتحاد السوفييتي السابق، رغم أنه كان ثاني أكبر قوة عسكرية في العالم. فإن كانت تعتقد بأنها تملك القوة، لكنها تعاني من خلل في نسبة القبولية السياسية الدولية، فإن نظامها

بالتحدث بصورة شخصية إلى وزير الخارجية الإيراني هاتفيا، وعبر لقاءات ثنائية. وقد دفع هذا السلوك السلمعي العربي واشتغل لجلب أنساطيلها وحاملات الطائرات إلى المياه الدولية المحيطة بالمنطقة، كي تكون منطلقاً لقواتها في مهاجمة إيران، من دون استخدام قواعدها في المنطقة، لكن صانع القرار الإيراني يباشر بتوجيه كل ما لديه من صواريخ وطائرات مسيرة، إلى قلب عواصم تلك الدول منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب، لتطال نيرانها فنادق ومناطق سكنية وممتلكات عامة وخاصة في هذه الدول، مما تسبب في خسائر مادية وبشرية.

إن مراقبة السلوك السياسي الإيراني، بشكل علمي وعميق، يؤكد بما لا يقبل الشك أن هناك عجزاً واضحاً في التلاؤم مع المحيط العربي، ولعل السبب في ذلك هو النظر الإيرانية إلى دول الخليج العربي، باعتبارها قواعد عسكرية متقدمة للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وأن هذه الدول هي مصدر تهديد أمنها القومي، لكن هذا التصور هو تجاوز غير مقبول في العلاقات الدولية، وتدخل غير قانوني في خيارات الدول، فكما أن حق طهران توقيع معاهدات عسكرية وأمنية مع دول العالم، فإن من حق هذه الدول فعل الأمر ذاته، إذا ما شعرت بأن ذلك يعزز قدراتها الدفاعية، ويصون أمنها الوطني والقومي، بغض النظر عما إذا كانت هذه السياسة رشيدة أم غير ذلك، بينما الواقع القائم على الأرض تقول إن طهران هي من تهدد الأمن القومي لهذه الدول، فما زال نظامها السياسي، لحد اليوم، لم يتحول من الثورة إلى الدولة، كما بقى شعار تصدير الثورة أحد أعمدة سلوكها السياسي منذ عام 9791 وحتى اليوم، وما تبع ذلك من بناء ميليشيات مسلحة محلية التكوين، إيرانية الولاء في دول الجوار. ولعل إعلان عدد من دول الخليج العربية عن تفكيك خلدًا تابعة لها، في خضم الحرب الدائرة اليوم في المنطقة، يشير بما لا يقبل الشك إلى إنها هي التي تهدد أمن هذه الدول وليس العكس.

## حين تحذر أصوات الاستخبارات الأمريكية ويصمت الإعلام

إسرائيل، وعلى رأس هذه الأصوات مجموعة تسمى «V nareteP rof slanoiseforP encngilletn» ويمكن ترجمتها بـ «سنداء الاستخبارات من أجل الحكمة»، وهي هيئة مهمة للغاية تتكون من مختلف ضباط الاستخبارات الأمريكية، ويقودها راي مافرن ضابط الاستخبارات السابق في وكالة «سي آي أي»، الذي عمل 03 سنة في هذه الهيئة الاستخباراتية، وكان مكلفاً بتقديم الإحاطة اليومية إلى رؤساء أمريكيين ومنهم الرئيس رونالد ريغان، ومن أبرز أعضاء هذه المجموعة التي تأسست سنة 3002، نجد كذلك الضابط وليام بييري، الذي كان مديراً تقنياً في أهم وكالة استخبارات وهي وكالة الأمن القومي، ومعه توماس دريك، الذي كان مسؤولاً عن برامج المراقبة في وكالة الأمن القومي، ثم كولين رولي التي اشتهرت بأنها نذرت من داخل «إف بي أي»، بالأخطاء التي أدت إلى الانفجارات الإرهابية في 11 سبتمبر، واللاخنة طويلة وتضم من الوجوه البارزة الأخرى، لاري جونسون أحد الأعمدة السابقة في مركز التحليل في «سي آي إي»، ثم آن رايت الدبلوماسية والعقيدة السابقة في الجيش. وتجد كذلك العقيد السابق لورانس ويلكسون، الذي كان مدير ديوان وزير الخارجية كولن باول إبان حرب العراق، والذي يجذر من دور إسرائيل في الشرق الأوسط، ويتكهن بأنه إذا استعملت إسرائيل السلاح النووي، فهذا سيؤدي إلى زوالها. تأسست النواة الأولى لهذه المجموعة سنة 3002، قبل الحرب الأمريكية – البريطانية ضد العراق، ورفعت شعار «الشفافية والأخلاق في عمل أجهزة الاستخبارات»، عندما رصد أعضاء هذه المجموعة التلاعب بالمعلومات الاستخباراتية وتاولها لأهداف بعيدة كل البعد عن خدمة الأمن القومي الأمريكي الحقيقي، بل كانت لخدمة مخططات غربية وطموحات شخصية لضرب العراق، ويحكم عضوية خيرة الخبراء السابقين في التحليل الاستخباراتي، والمعرفة بكيفية تابع السياسيين لصنع القرارات، فقد كانوا أول من حذر من الانتكاسات الخطيرة للحرب العراق، ورفعا أصواتهم منتهين إدارة جورج بوش الابن بالتلاعب بالمعلومات الحقيقية وتكبيها لشحن الحرب ضد العراق. في الوقت ذاته، شككوا في الكثير من الأحداث الدولية، واعتبروا أن إبادي خفية هي التي تحركها، وأن أي تيار

د. مثنى عبدالله \*



لم تكد طول الحرب تُقرع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، إلا وسارع العرب ببذل كل الجهود الممكنة لدى واشنطن، بغية جرها إلى الخيار الدبلوماسي، وجعله سيلاً بديلاً عن الحرب. فكان هناك زيارات مكوكية من وزراء دول الخليج العربي إلى الولايات المتحدة، واتصالات هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وصدرت بيانات رسمية من هذه الدول تؤكد، وبشكل واضح، أنها لن تسمح باستخدام أراضيها منطلقاً لضرب إيران، وتم تأكيد ذلك

## النظر إلى الآخرين من خلال

زاوية التفوق العسكري،

غالبًا ما يخلق معضلات

أمنية تؤدي إلى نتائج

عكسية، حيث سيضطر

الآخرون إلى تعزيز قدراتهم

العسكرية أيضا

66

د. حسين مجدوبي \*



وسط الكثافة الإعلامية حول الحرب الأمريكية – الإسرائيلية ضد إيران، يغيب الكثير من الأصوات الوازنة، التي تحذر من خطورة هذه الحرب وأنها تخدم أجندة واحدة وهي الأجندة الإسرائيلية، وأنها يتجنبها الإعلام الكلاسيكي في الولايات المتحدة، ولحي في الإعلام العربي، خاصة القنوات التلفزيونية.

وكالعادة، يستمر المشهد العربي رهينة ما تنشره وسائل الإعلام الغربية الكبرى، خاصة إبان الأزمات، ونادراً ما يتم اللجوء إلى أصوات شجاعة وواقعية وتمتلك تجربة كبرى خاصة في النزاعات، لأن لديها تجربة في مراكز حساسة للغاية سواء استخباراتية أو عسكرية أو دبلوماسية. وها هي ترتفع أصواتها في هذه الحرب محذرة من تطورات مرعبة مستقبلًا، بحكم أنها حرب لأهداف دينية ولخدمة

## يستمر المشهد العربي رهينة

ما تنشره وسائل الإعلام

الغربية الكبرى ونادراً ما

يتم اللجوء إلى أصوات

شجاعة لديها تجربة في

مراكز حساسة للغاية سواء

استخباراتية أو عسكرية أو

دبلوماسية

66

د. مدى الفاتح \*



في يناير 2202، وإبان سريان شائعة عن استعادة التواصل بين كل من الإيرانيين والأمريكيين، بعد سنوات من التصعيد منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في بداية فترة الرئيس دونالد ترامب الأولى، ظهر عنوان لافت في «نيويورك تايمز»، يقول إن «الولايات المتحدة وإيران تقتربان من الاتفاق النووي»، لم يكن ذلك هو العنوان المتفائل الوحيد، بل كانت تظهر حينها عشرات التسريبات عن التقارب وعن المفاوضات، التي وضحت خلال أربع سننات تالية، كانت أن لا شيء كان يسير بشكل جيد، وأن المواجهة كانت لا مفر منها.

اليوم تبدو الصورة مشابهة، حيث انطلق كثير من التسريبات المتفائلة بعد قرار الرئيس ترامب بتعديل الهجمات

## العقلية الإيرانية، وعقلية

من يخوض حرباً ضد

النظام في طهران متشابهة،

فكلاهما لا يرى في الخسائر

سبباً للتراجع، بل على

العكس، يعتبر أن التوقف

هنا يشبه العودة من

منتصف الطريق

66

## الأزمة الإيرانية: لماذا التفاؤل صعب؟

على تفكيك النظام، والذي صرح قبل أيام قائلاً، إن المعركة ما تزال في بدايتها. هذا العامل الأخير مهم، حيث تعرف هذه الحرب بأنها حرب تنضال في المقام الأول.

في مواجهة الخسائر الموجهة يتبع كل طرف الاستراتيجيات ذاتها المتناسقة على التحمل طمعا في استسلام الطرف الآخر. الإيرانيون يمارسون ما يمكن تسميته باستراتيجية التوسيع دائرة الفوضى، التي يتم بموجبها الرد، ليس فقط عبر استهداف العنق الإسرائيلي، وإنما عبر توسيع الكفص ليشمل دولاً مجاورة على امتداد الرقابة، بما يؤثر على حركة النقل والتجارة العالمية. في المقابل يقوم الطرف الأمريكي الإسرائيلي بمضاعفة الضغوط الاقتصادية والضربات العسكرية على المواقع المدنية، من أجل إيصال رسالة للشعب الإيراني مفادها أن عليه أن يعلن انفصاله عن النظام. المشكلة هي أن لا أحد يهزم بالأطراف، الشيء لا علاقة مباشرة له بالصرار، المتتمثلة في المواطنين في دول الجوار، أو المدنيين في إيران، أو عامة سكان الكوكب المتضررين، والرواية الإيرانية، المنبثقة على الترحيب بالعقوبات والاستعداد للتضحية لن يمتلئ لها المزيد من العليقات العسكرية تحدياً، بل على العكس، ربما يمكنها أن تستخدم ذلك لتعزيز الرواية التي تقدمها عن استعدادها الإيراني، هكذا فإن عمليات مثل ما تم من استهداف مدرسة وللمنشآت النفطية، أو للمجمعات السكنية قرب طهران، لا تتحول سوى لجرد حجة لدى النظام من أجل إثبات رويته المتحركة على تعرضه لاتعاء «إمبريالي». من جهة أخرى فإن ترامب بدأ خلال الأسابيع الماضية غير مجال بمحاولات الدول الحليفة المتأثرة، لإيجاد تسوية أو الوصول لحلول وسط، ترامب كان يعتبر، على العكس من ذلك، أن على هذه الدول أن اردت أن تنهي الأزمة بأسرع وقت أن تشارك في الحرب وصولاً لإنهاء النظام الإيراني، أو إضعافه بشكل يجعله يقبل التنازل عن المشروع النووي وعن صواريخه الباليستية.

أثبتت الحرب أن حدود توسيع دائرة الفوضى لا سقف لها، وهو ما ظهر من خلال التجزؤ على خرق الأجواء التركية بصواريخ إيرانية، لا تعلم حتى الآن ما إذا كان المقصود حينها اختبار صبر الأتراك؟ أم أن الأمر كان مجرد خطأ لم تحسب عواقبه ولم يدرك متخذة خطورة استعداد

على محطات الكهرباء والنفط حتى السادس من أبريل، رأى المتابعون في ذلك إشارة لقرب التوصل لوقف إطلاق نار قادر على أن ينهي الحرب العنيفة، التي تدور منذ أكثر من شهرين. على الجانب المتسكون بالأمل إلى اعتبار أن الخسائر، التي توعت على جميع الأطراف، كانت كبيرة بما يكفي، من أجل أن يعيد الجميع حساباتهم وأن يفكروا بتقديم بعض التنازلات. في المقابل ثمة زاوية أخرى يمكن النظر بها إلى الأمر، وهي أن العقلية الإيرانية، وكذلك عقلية من يخوض حرباً ضد النظام في طهران متشابهة، فكلاهما لا يرى في هذه الخسائر سبباً للتراجع، بل على العكس، يعتبر أن التوقف هنا يشبه العودة من منتصف الطريق، وأن الأفضل هو مواصلة السعي وصولاً لتحقيق الأهداف المطلوبة. بخلاف ما حدث في 0202 و2202 فإن جهود الوساطة اليوم تبدو أكثر تعقيداً، حيث لا يتعلق الأمر فقط بتحتن الأطراف وتمسك كل منها بموقفه رفضاً لأي تنازل، ولكن أيضاً بالعمل الجديد، الذي لم يظهر سابقاً، وهو الهجمات، التي شنتها طهران على أكثر من دولة في المحيط.

هذه الهجمات كانت تضع دول المنطقة بين خيارين صعبين، وهما الرد، الذي سيعطي بدوره فرصة للنظام الإيراني المتهاوي لإعلان توسيع نطاق الحركة، أو التحلي بضبط النفس طمعا في إقناع صناع القرار في طهران بأنهم يسرون في طريق خاطئ، أي إقناعهم بأنه إذا كان الهدف هو حمل المتضررين في داخل المنطقة وخارجها على الضغط من أجل وقف الحرب، فإن عليهم أن يدركوا أنهم يخسرون في سبيل ذلك انحياز كثير ممن كانوا قد تعاطفوا معهم في البداية.

اليوم أضافت هذه الهجمات شرطا جديداً للتفاوض، وهو ضمان ألا يكون بمقدور إيران شن هجمات مماثلة في المستقبل، بمعنى ألا يكون وقف إطلاق النار هو مجرد هدنة تبقى المنطقة تحت التهديد، سيغدق التفاؤل بريقة، إذا ما وضعنا في الاعتبار عقبات متضاربة من أهمها الشروط الإيرانية الجديدة المتمثلة في التعويض الشامل ومنحها السيادة على مضيق هرمز، وما يؤكد الرئيس الأمريكي من إصرار على احتواء النظام مهما كلف الأمر، هذا إلى جانب عامل آخر مهم وهو حكومة تفتياها، الحريص أكثر من غيره

## أحد الشعانين: أبعد من العربة الإسرائيلية

في تكرار القول بأنه "لا يوجد شيء اسمه فلسطيني"، وأن دولة فلسطين يمكن أن تقام في الأردن أو سبناة أو قسب أي مكان من الأراضي العربية والإسلامية وليس في "إسرائيل الواحدة الصغيرة". خطوة هاكابي لم تكن غريبة بالنظر إلى ردود الأفعال الدولية الواسعة المستكرة لعربة سلطات الاحتلال، والتي كان مثالها الأكبر تصريح مكتب الكاردينال، في اعتبار الواقعة "سابقة خطيرة، واستهانة بمشاعر مليارات البشر المتطلعين إلى القدس على امتداد العالم، في هذا الأسبوع"، وأوضحت الكنيسة أنها التزمت بتعليمات شرطة الاحتلال كافة، وتعاملت معها بمسؤولية منذ اندلاع الحرب، والتزمت بكل التقييدات: ألغيت التجمعات العمومية، وتم حظر المشاركة، وأخذت ترتيبات لنقل الاحتفالات على الهواء إلى مئات الملايين من المؤمنين

حتى مايك هاكابي، السفير الأمريكي لدى دولة الاحتلال والمسيحي - الصهيوني المتطرف المتواطئ حتى النخاع مع السياسات الإسرائيلية العنصرية والإبادة، لم يجد مخرجاً يتيح له ابتلاع قرار سلطات الاحتلال بمنع بطريك اللاتين في القدس المحتلة الكاردينال بيير باتيستيا بيترابالا وثلاثة كهنة آخرين من دخول كنيسة القيامة لإقامة المراسم الخاصة المعتادة في مناسبة أحد الشعانين.

تجاوز مؤسسف يصعب تمييزه، كتب هاكابي في تدوينة على منصة X، هو الذي لم يجد أي صعوبة في منح الاحتلال الحق في بسط جغرافية إسرائيل الكبرى على امتداد مساحة الشرق الأوسط ومن نهر النيل إلى نهر الفرات، وهو أيضاً الذي لم يجد حرجاً، سياسياً أو أخلاقياً أو تاريخياً أو حتى عقلياً،

في أرجاء العالم، وهكذا توجب على السفير الأمريكي أن يقتدي بسلطات الاحتلال فيخرب بنفسه في مساعي إصلاح الضرر، التي ابتدأت من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شخصياً، وسارعت إلى إصدار الأوامر بتكثيف الكاردينال وصحبه من الدخول إلى الكنيسة من دون قيد أو شرط، وإن وعد مكتب نتنياهو بصياغة اتفاق جديد يضمن السماح للقادة المسيحيين من دخول الكنيسة، فإنه لم يفوت فرصة اتهام صواريخ إيراخ بالنسب في فرض التقييدات على المقدسات المسيحية، حفاظاً على أمن المؤمنين "وليس لأي قصد كيدي أيا كان". لكن تاريخ العلاقة بين دولة الاحتلال والكناش المسيحية على اختلافها، ليس في القدس المحتلة أو بيت لحم أو الناصرة أو سواها فقط، بل في سائر

## «ديجا فو»... هل تترجم على لبنان؟

### د. جيران ديب \*



عدت الغفوية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الثلاثاء 17 مارس/ آذار الجاري،

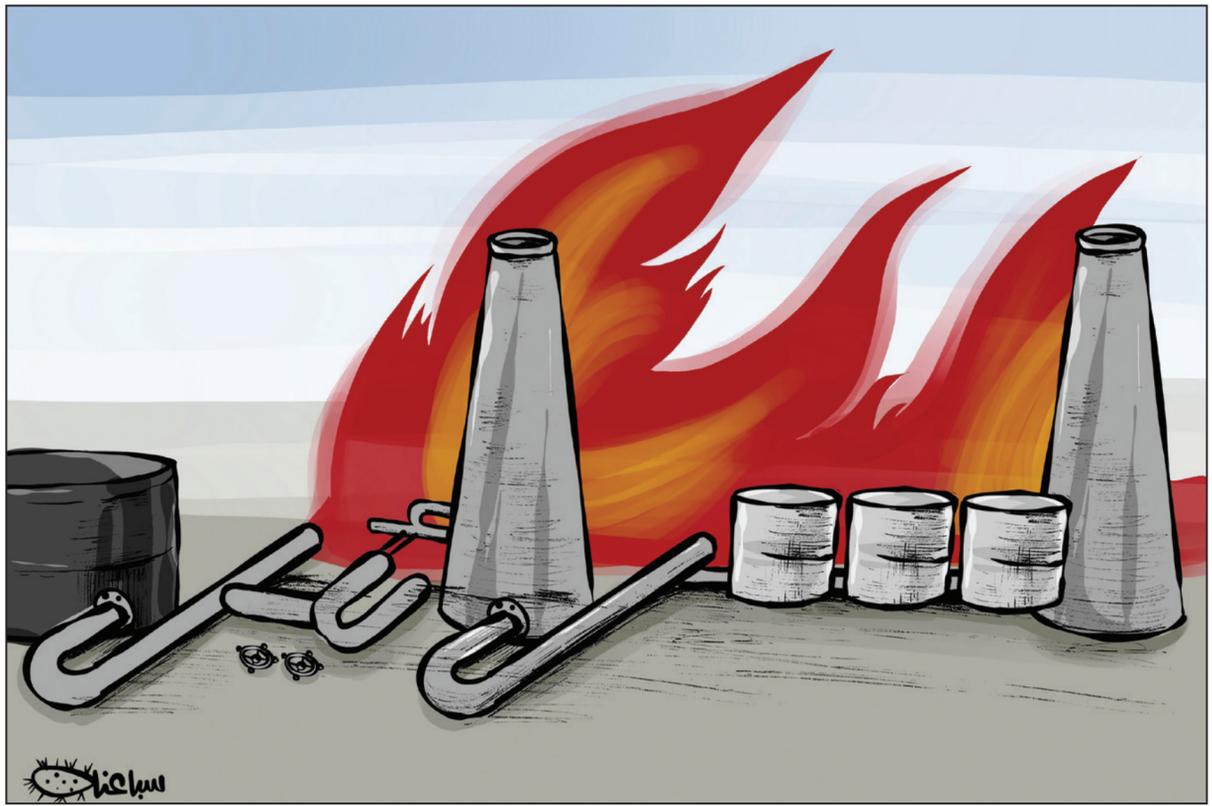
تصريحات وزير إسرائيلي من اليمين المتطرف "غير مقبولة" بعدما هدد بأن يلقي لبنان مصير غزة. في 5 مارس الجاري، هدد وزير المالية الإسرائيلي، بتسليح سموتريش، ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله اللبناني بالدمار نفسه، الذي لحقته إسرائيل منذ بداية الحرب ضد حركة حماس الفلسطينية. سيناريو إسقاط نموذج القطاع على الضاحية بدأ يتوسل على مناطق مختلفة من لبنان، وأي شخص يتابع الخطاب الإعلامي الإسرائيلي في الأيام الأخيرة قد يتباه شعور بأنه من بكت التطورات من قبل (ديجا فو). ومصطلح "Deja vu" هو تعبير فرنسي يعني حرفياً "شاهد من قبل" أو "حدث من قبل"، فهل لبنان سيكون غزة ثانية؟

ليست المرة الأولى التي تتطابق فيها الأحداث التي تحصل في فلسطين المحتلة مع التطورات الميدانية على أرض لبنان، إذ مع الاجتياح الإسرائيلي على لبنان عام 1982، ومع وصول الجيش الإسرائيلي إلى بيروت، سقطت العاصمة اللبنانية بيد المحتل، واعتبرت يوماً المعاصمة الثانية العربية التي تسقط على يد الإسرائيلي بعد القدس. لا نقاش في إن أسلوب الحرب التي تتبعتها إسرائيل اليوم على لبنان، مختلفة عن تلك التي أتبعها منذ سنة وأربعة أشهر، أي الحرب التي بات اللبناني يطلق عليها اسم حرب الـ"66 يوماً"، فالحرب الماضية، شهدت اغتالات واسعة لجميع القادة العسكريين في "حزب الله" من الصف الأول والثاني وحتى الثالث، حيث كان واضحاً التفوق التقني والتكنولوجي الإسرائيلي على حزب الله، ما جعل الحرب تذهب لصالح إسرائيل، وما دفع الثنائي (حزب الله وحركة أمل)، إلى التوقيع رغمًا على اتفاقية لم يطلع اللبناني عليها، ولم تعرف تفاصيلها إلى اليوم. رغم الدمار الهائل، الذي قدرت كلفته إجماعه بمليارات الدولارات، وارتفاع أعداد الشهداء والجرحى على المستويين الحزبي والمدني، لكن الحرب السابقة كانت "عقابية"، أي معاقبة الحزب على إسناده لغزة، وفي الوقت نفسه إعطاء فرصة للطبقة السياسية اللبنانية بتطبيق اتفاقية 1701 على مستوى الانتشار الميداني واستلام السلطة في جنوب

الليطاني وشماله، مع حصرية السلاح بيد الشرعية. انسحبت إسرائيل في الحرب الماضية، ولكنها حافظت على وجود عسكري، في ما بات يعرف بالنقاط الخمس، التي تركزت بها أهميتها الاستراتيجية من جهة، ولجعلها ورقة تفاوضية إضافية لممارسة المزيد من الضغط على القرار السياسي في لبنان، لفرض التسوية وربما دفع لبنان إلى السلام. أما اليوم، فعلى ما يبدو، الأهداف تغيرت، وسيناريو الحرب يتبدل عن ما كان عليه، فهو أشبه بما قامت به إسرائيل في حربها على غزة. الناظر إلى الإنذارات، التي أرسلها ولم يزل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفخياي أدري، يدرك تماماً أن اللعبة مختلفة هذه المرة، بل يدرك أيضاً أنها مستنسخة عن تلك الإنذارات التي كانت تدفع سكان مناطق واسعة من القطاع للتوجه شمالاً وجنوباً شرقاً، لدرجة أن الصورة النمطية التي لم تغارق أذهاننا، كلما أتينا على ذكر القطاع، تلك التي تصور الناس في عمليات ترحيل قسري حاملين ما يلزم من فرش وأكياس في نزوحهم إلى مناطق أكثر أمناً. هذه المشهدية "الترحيلية"، حاضرة اليوم، ومختلفة عن سابقتها في لبنان، إذ في الحرب الماضية، حصلت مرة واحدة بعد إعلان إسرائيل الحرب. أما اليوم فهي صورة متكررة تشمل تهجيراً مستمرا من مناطق مختلفة من جنوب الليطاني، إلى شمال نهر الزهراني، إلى الضاحية بكل مناطقها، وصولاً إلى مناطق واسعة من البقاع. هذه الصورة تتزامن مع قصف تدميري كبير يتراشق مع التحضيرات لعملية اجتياح بري، وفق تقارير إسرائيلية تحدد نقطة الوصول إلى جنوب الليطاني، لكن في الواقع فالمدائن هو من سيقرر نقطة الوصول، وربما تصل إلى بيروت مرة ثانية لغرض شرطين بالعودة، سحب السلاح والتوقيع على اتفاق سلام.

"Déjà vu" هي العبارة التي يرددناها كل لبنان على تلك الأحداث وتطوراتها، وما تحمله من سيناريوهات طبقتها إسرائيل على القطاع، الأمر الذي رفع نسبة القلق عند اللبنانيين، أن لا تكون الضاحية الجنوبية فقط غزة ثانية، بل لبنان كله، خصوصاً مع انتقال الجيش الإسرائيلي إلى المرحلة الثانية التي لم تكن حاضرة في حرب الـ66 يوماً، وهي التعمد في تقطيع أوصل المناطق وعزلها، من خلال ضرب الجسور وحتى العبارات الداخلية. هذه المرحلة تعد الأخطر في مسار الحرب ليس من أجل عرقلة تحركات عناصر الحزب، لكن لأنها تدخل في سياسة فرض حصار على المناطق، على الرغم من أن هناك قراراً أمريكياً بعدم استهداف المطار، لكن الاستعداد الإسرائيلي لفرض حصار بحري على لبنان يبقى السيناريو الأخطر، الذي قد يدخل عنصراً إضافياً على لبنان وهو مشهدية "المجاعة". أمام هذه الصور التي يراها اللبناني تتكرر أمام عينيه، والتي تشعره الحركة الدبلوماسية صوت القذائف، وتعرض واقع وقف تدريج الحرب على لبنان؟ أم لن للمدائن كلمته كما قال نعيم قاسم أمين عام الحزب، في الوقت الذي يخوض الحزب معركة وجود بالنسبة إليه، ولبنان أمام تحدي ما قبل غزة؟

\* كاتب لبناني



## إيران: من تصدير الثورة إلى العدوان المباشر

تشهد حضوراً لأزرها، فحين تتدخل المصالح الوطنية مع بناء الدولة أكثر تعقيداً، وترجع قدرة المؤسسات على الإستجابة لتطلعات المواطنين. وهذا بدوره يخلق بيئات هشة يمكن أن تتفجر في أي لحظة، ما يضيف طبقة أخرى من عدم الاستقرار إلى المشهد الإقليمي. في المحصلة، تكمن الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج داخلين بين حساسيات الحرب الأهلية ونمط عمق من السلوك السياسي الذي يقوم على توظيف الجوار دون احترام كاف لسيادته، وإذا كانت طهران تسعى لخلل هذه الاعتداءات إلى تحسين موقعها التفاوضي ورفع كلفة الواجبة على خصومها، فإنها في الوقت ذاته تعيد إنتاج سياسات أثبتت في تجارب سابقة أنها تقضي على مزيد من عدم الاستقرار والتوتر في المنطقة، وبينما تتحقق هذه السياسات كمناسبات صغرى أو كحربها العربية، تبدو مرتفعة للغاية.

وفي ظل هذا الواقع، يصبح من الضروري التفكير في مقاربات إقليمية جديدة تقوم على إعادة الاعتبار لمبادئ الفاعلين الرئيسيين، وفي مقدمتهم إيران، التي تحتاج إلى مراجعة جذرية نهجها إذا أرادت أن تكون جزءاً من نظام إقليمي أكثر استقراراً وتوازناً، وحتى يحدث ذلك، ستظل المنقطة عرضة لدورات متكررة من التصعيد، تدفع شعوبها لأشجانها الباطنة.

\* كاتب من مصر

الاستقرار الاجتماعي. من هنا، فإن التحول إلى الاعتداءات المباشرة على دول الخليج في لحظة الحرب لا يمثل فليعة مع هذا النهج، بل تطوراً في أدواته، فحين تتعرض إيران لضغوط عسكرية مباشرة، تلجأ إلى توسيع دائرة الصراع باستخدام الوسائل المتاحة، سواء عبر الأذرع أو عبر الضربات المباشرة. وفي الحالتين، يظل الهدف واحداً: حماية النظام وتعظيم نفوذه، حتى لو جاء ذلك على حساب استقرار الجوار.

هذا السلوك يجرح إشكالية عميقة تتعلق بمستقبل العلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط. فالدول الخليجية، التي كانت في السنوات الأخيرة تمثل إلى انتاج سياسات أكثر براغماتية وافتخاً، تجد نفسها اليوم أمام واقع أمني مندوهو يفرض عليها إعادة ترتيب أولوياتها، ومع تكرار الاعتداءات، تتآكل الثقة في إمكانية بناء علاقات مستقرة مع طهران، ويزداد الأمل إلى تبني سياسات ردع أكثر صرامة، سواء عبر تعزيز القدرات الدفاعية أو عبر تعميق الشراكات الأمتية مع قوى خارجية.

كسنا أن هذه الاعتداءات تتسبب آثاراً عميقة على المستوى المجتمعي، إذ تعزز من مشاعر القلق وعدم اليقين لدى المواطنين، وتغذي خطاباً سياسياً وإعلامياً أكثر تشدداً تجاه إيران. وفي ظل هذه الأجواء، يصبح الصعب الحفاظ على مساحات الحوار أو الدفع نحو ترتيبات إقليمية قائمة على التعاون. بل إن الاتجاه العام قد يسير نحو مزيد من الاستقطاب، حيث تتبلور اصطفايات جديدة تعيد إنتاج منطق الصراع بدداً من تجارزه.

ولا يمكن إغفال أن هذا النهج الإيراني يضاعف أيضاً من فرص تحقيق استقرار طويل الأمد داخل الدول التي

إلى مزيج من الاعتبارات الأيديولوجية والأمنية، حيث ترى طهران في محيطها الإقليمي مجالاً حيوياً يجب أن يدار بما يخدم رؤيتها ومصالحها، حتى وإن جاء ذلك على حساب استقرار الدول الأخرى، وهذا، تصبح الاعتداءات المباشرة على دول الخليج امتداداً طبيعياً لسياسات أقدم وأكثر رسوخاً، وليست مجرد انحراف ظرفي فرصته الحرب.

في هذا السياق، لا تختلف الضربات المباشرة التي تستهدف بنى تحتية أو منشآت حيوية في الخليج كثيراً، من حيث الجوهر، عن سياسات توظيف الأذرع الإقليمية التي أنتهجتها إيران على مدى عقود. ففي العراق، دعمت طهران مجموعات مسلحة وسياسية عملت على تكريس نفوذها داخل مؤسسات الدولة وخارجها، ما أضعف من قدرة الدولة العراقية على احتكار العنف الشرعي ودخل البلاد في دوامات متكررة من عدم الاستقرار. وفي اليمن، أسهم دعمها للحوثيين في إطالة أم الحرب وتعقيد مسارات التسوية، مع ما ترتب على ذلك من انكسار إنسانية وسياسية باهظة، أما في لبنان، فقد أدى دعمها لحزب الله إلى خلق وضعية مزروجة للسلطة، حيث تتعايش الدولة مع قوة مسلحة توظفها في بعض الأحيان، ما يقوض السيادة الوطنية ويحد من إمكانيات الإصلاح والاستقرار.

الجامع بين هذه الحالات هو أن إيران لم تتعامل مع هذه الدول باعتبارها كيانات مستقلة ذات سيادة كاملة، بل بوصفها ساحات يمكن توظيفها لخدمة إستراتيجيتها الإقليمية. هذا التوظيف لم يقتصر على البعد العسكري، بل شمل أيضاً التأثير السياسي والاقتصادي والإعلامي، ما خلق شبكات نفوذ معقدة يصعب تفكيكها، وفي جميع الأحوال، كان الثمن الذي دفعته الشعوب العربية في هذه البلدان كبيراً، سواء من حيث الأمن أو التنمية أو

تظهر الاعتداءات الإيرانية المتكررة على دول الخليج في سياق الحرب الدائرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل نمطاً مكرراً من سلوكه السياسي والاستراتيجي لا يمكن إختزاله في كونه مجرد رد فعل ظرفي أو تكتيكي، فمن ناحية، تسعى الجمهورية الإسلامية بوضوح إلى رفع كلفة الحرب على خصومها عبر توسيع نطاق العمليات لتشمل الجوار العربي الخليجي، بما يخلق ضغوطاً إضافية على واشنطن وتل أبيب ويدفعهما إلى إعادة حساباتهما. غير أن هذا البعد، على أهميته، لا يكفي لفهم طبيعة هذه الاعتداءات. إذ يتداخل معه نزوع عميق وأكثر رسوخاً في سلوك الدولة الإيرانية منذ عام 1979، وهو نزوع يقوم على توظيف الجوار الإقليمي لخدمة مصالحها الاستراتيجية، دون إكتراف حقيقي بمفاهيم السيادة الوطنية أو الأمن القومي للدول الأخرى.

في منطق إدارة الصراع، تدرك طهران أن نقل الواجهة إلى الخليج يحقق لها عدة أهداف مترابطة، فهو أولاً يوسع نطاق التهديد بما يتجاوز حدودها الجغرافية، ويجعل من استقرار الأسواق الطاقة والنفط البحرية العالمة رهنه لتطورات الحرب، وهو ثانياً يمزج السدول الخليجية مع معادلة صعبة، إذ تصبح هذه الدول متضررة مباشرة من استمرار العمليات العسكرية ما قد يدفعها إلى الضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ التصعيد. كما يمنح إيران ورقة تفاوضية إضافية، إذ تتحول قدرتها على الإضرار بالبيئة الإقليمية إلى عنصر مساومة في أي ترتيبات لوقف إطلاق النار أو إدارة الصراع.

غير أن قراءة هذه الاعتداءات في إطارها التكتيكي فقط تغفل البعد الجيوي في السلوك الإيراني. فمنذ قيام الجمهورية الإسلامية، تشكلت صخور للعلاقات مع الجوار العربي قائم على فكرة النفوذ والتأثير، لا على قاعدة الاحترام المتبادل للسيادة. هذا التصور يستند

### عمرو حمزاوي \*

## كيف يجري تقاسم النفوذ بين الحكومة السورية والقوات الكردية؟

### خليل بطران \*

ضمن هيكل الجيش السوري، لكنها بقيت تحت السيطرة الفعلية لقسد.

استمرار الأمن الداخلي في مناطق انتشار قسد، دون تغيير الطواقم الأساسية، دمج مؤسسات الإدارة الذاتية ضمن الدولة دون تغيير كوادرها، بما في ذلك حرس الحدود. تعيين محافظ كردي من حزب العمال الكردستاني، مثل أبو عمر خانك، يؤكد الحقيقة الأساسية: السيطرة الفعلية على المسكة ستظل بيد الحزب القذافي عبر قسد، بينما الأغلبية العربية تبقى خارج القرار ومعرضة للتهيمش والمعاذات.

الحكومة اليوم نموذج حي لكيفية أن تصبح الدولة غطاءً سياسياً لإعادة إنتاج نفوذ مسلح محلي- إقليمي. الاتفاقات الأخيرة لم تغير المعادلة، بل كرستها: سلطة شكلية، مؤسسات ترفع العلم السوري، بينما الفاعل الأساسي هو حزب العمال الكردستاني عبر قسد. أي حديث عن استعادة الدولة أو نجاح الحكومة في السيطرة هو تويه إعلامي لتخفيف الغضب الشعبي وتجنب مواجهة مباشرة مع الحزب القذافي، في حين تظل السيطرة الحقيقية على الأمن والموارد والقرار السياسي والاقتصادي في الحسنة بيد الحزب. ويظل الدور الأهم أن أي نجاح شكلي لا يعكس سيادة الدولة المسيحية، بل يكشف هشاشة الموازين في مناطق النفوذ المسيحية، ويؤكد أن المسكة لم تعد مجرد محافظة سورية، بل مركز نفوذ دائم لمشروع إقليمي- محلي يسيطر عليه حزب العمال الكردستاني، بغض النظر عن المظاهر الرسمية.

حسب تصريحات الهام أحمد، الاتفاق يشمل: وقف شامل لإطلاق النار وانسحاب القوات إلى قواعدها بعيداً عن خطوط تماس. تشكيل ثلاثة ألوية عسكرية في الحسنة وكوباني

توجهت الأخيرة إلى معبر اليعربية، حيث سيطرت على المعبر وحول النفط الجائرة من خلال معركة صغيرة مع بقايا قوات نظام الأسد.

دخول تنظيم داعش لاحقاً أعاد ترتيب الانسحابات والمعارك الشكلية، فيما انسحبت النصرة إلى إدلب، لتصبح الحسنة محوراً استراتيجياً لمشروع طويل الأمد. السياسة العسكرية لقسد منذ تأسيسها أظهرت انساقاً غريباً بين الانسحاب والتحرك الميداني، حيث شهدت المحافظة انسحابات مدروسة أمام الجيش السوري من الأشرقية والشيوخ مقصود ودير حافر والرقبة ودير الزور. الهدف لم يكن فقط حفظ القوى أو تقادي المعارك، بل إعادة ترتيب السيطرة لصالح الحسنة، مركز النفوذ الرئيسي لقسد، وإعطاء الحكومة السورية زخماً إعلامياً يوحى بأنها استعادت السيطرة على كامل أراضيها، بينما الواقع يثبت أن الحسنة بقيت خارجة عن سيطرة الدولة الفعلية.

حتى الانتصارات الشكلية في الحسنة تكشف التناقض الأساسي بين ما تعرضه الحكومة على أنه سيطرة فعلية وما هو واقع النفوذ الفعلي لقسد على الأرض. المعارك في هذه المناطق لم تكن حقيقية، بل لتوفير "نجاح إعلامي" للحكومة، بينما الهدف الحقيقي لقسد كان البقاء في الحسنة. السلطة اليوم شكلية بالكامل: مربعات أمنية، مؤسسات رسمية ترفع العلم السوري، وتعين بعض الأشخاص في مناصب سياسية أو إدارية لكنها لا تمتلك أي قدرة حقيقية على التحكم في المشهد السياسي أو الأمني أو العسكري. الفاعل الأساسي على الأرض هو قسد، الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، الذي يحدد منطق القرار والسياسة في المحافظة، بينما الدولة السورية تكفي بالواقع الرسمية.

الاتفاق 10 آذار ومشار التمس الوطني لقسد كان محاولة معلنة من الحكومة السورية لإدماج قسد ضمن مؤسسات الدولة وإنهاء حالة الانفصال العسكري

منذ عام 2012، شهدت محافظة الحسنة سلسلة من التحولات الميدانية والسياسية التي أبرزت الصراع على النفوذ بين القوى المحلية والإقليمية. في البداية كانت بعض مناطق المحافظة تحت سيطرة فصائل مثل جبهة النصرة، فيما قام النظام السابق لاحقاً بإبلاء مناطق واسعة من الجزيرة السورية لصالح وحدات حماية الشعب YPG التابعة لحزب العمال الكردستاني، والتي تطورت لاحقاً لتصبح قوات سوريا الديمقراطية (قسد). اليوم تمثل الحكومة السورية السلطة الرسمية على الورق، بينما السيطرة الفعلية على الأرض لا تزال بيد قسد، التي تم تسليم محافظة الحسنة لها تحت باطلة ما يُسمى بـ"الاندماج"، وفق مراقبين.

ما يرض على الرأي العام على أنه "استعادة الدولة" ليس إلا واجهة إعلامية، لا تبقى معظم مفاصل الأمن والإدارة والموارد تحت النفوذ الفعلي لقسد، بينما المواطن العربي يدفع ثمن هذا الاستغلال الطويل بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

هذا النفوذ الفعلي تجسد في سلسلة من التحولات الميدانية التي بدأت منذ 2012، حيث ضعفت محافظة الحسنة للسلسلة معقدة من النزاعات والتحركات العسكرية، والتي تستعرضها بالتفصيل في الفقرات التالية.

مع بداية النزاع، بقيت جبهة النصرة في رأس العين، علماً أن جميع المعارك بين الجيش الحر ووحدات حماية الشعب YYY في البداية لم تتسارع فيها جبهة النصرة. ووفق قيادي في الجيش الحر طلع عدم ذكر اسمه، فقد قال: "طلبتنا من جبهة النصرة مساندة لنا في المعارك مع وحدات الحماية الكردية، فقلنا نحن نعتبرهم مسلمين ولا يجوز قتالهم".

بعد ذلك، توجه الجيش الحر إلى مدينة الهول، ثم قام بتحريره من جبهة النصرة، في الوقت نفسه، انسحبت جبهة النصرة من رأس العين، لتسيطر وحدات حماية الشعب الكردية على المدينة بشكل كامل. بعد انسحاب النصرة،

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 0208 741 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## «لا للملوك»

بالون عملاق قابل للنفخ على شكل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهو طفل رضيع يرتدي حفاضات، يظهر خلال مسيرة احتجاجية وطنية بعنوان «لا للملوك» في لوس أنجلوس حيث احتشدت حشود غفيرة من المظاهرات في جميع أنحاء الولايات المتحدة ضد الرئيس دونالد ترامب، معبرين عن غضبهم مما يعتبرونه أسلوبية الاستبدادي في الحكم، وسياساته المتشددة في مجال الهجرة، والحرب مع إيران، وقال المنظّمون إن ما لا يقل عن 8 ملايين شخص تجمعوا اليوم في أكثر من 3300 فعالية في جميع الولايات الخمسين، من المدن الكبرى إلى البلديات الصغيرة. ولم تقدم السلطات الأمريكية أي تقدير وطني لأعداد المظاهرين.

مركز التدريب للهندسة والاطلاع على التخصصات التكنولوجية التي توفرها وهياكلها ومختلف المعدات المستعملة في التدريب والتكوين.

احتفل محترف عمشيت البناني للمسرح بالتعاون مع الجامعة الأمريكية للتكنولوجيا في جيبيل باليوم العالمي للمسرح، وحضر الحفل رئيس المحترف الخرج إيلي أنطون لحدود وجمهور غفير وحشد من الممثلين والكتاب ومتخري المحترف. وتليت مقاطع من الرسالة العالمية الخاصة بالنسبة والتي كتبها هذه السنة الممثل والخرج الأمريكي وليم دافو.

● صدر في القاهرة كتاب جديد بعنوان «الأصول الفطرية للحب» للكاتب محمد صبح عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويحاول الكاتب معالجة قضايا فكرية وفلسفية للإجابة عن أسئلة معقدة ومنها: ما هو الحب؟ وما مصدره الحقيقي؟ وهل هو نتاج داخلي للإنسان أم قوة تفرض نفسها عليه من الخارج؟

● افتتحت في ولاية سطيف الجزائرية أمس فعاليات الأيام الاعلامية حول مركز الشهيد بشير تواتي التعليمي للهندسة في منطقة بجاية بحضور السلطات المدنية والعسكرية. وتعد هذه التظاهرة فرصة للمواطنين والجمهور للتعرف على دور ومهام

● شارك وزير الثقافة والفنون الموريتاني، الحسين ولد مسدو في أولى حلقات برنامج «المسألة»، الذي تنظمه الوكالة الموريتانية للأنباء، وإذاعة موريتانيا، وقناة الموريتانية، في إطار تعزيز العلاقة بين الإدارة والمواطنين.

وأشار الوزير إلى إنجاز تسجيل عدد من عناصر التراث الموريتاني على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتراثية والعلم والثقافة «اليونسكو» كتراث إسلامي.

## أحوال الناس



## هويتنا التي في الصور

### شهد الراوي

من حسن الحظ أن تمتلك أرشيفاً فوتوغرافياً من زمن لم تكن فيه الكاميرا امتداداً لليد ولا للهوس اليومي بالتوثيق. صور قليلة، نادرة، لا تعرف الابتذال، التقطت بلا نية عرض ولا رغبة في صناعة الانطباع. كنت تقف فيها كما أنت، بلا وعي بالصورة بوصفها مستقبلاً، ولا بوصفها دليلاً عليك، مجرد لحظة عابرة التقطت لأن أحدهم قرر أن يضغط الزر.

في تلك الصور، تقف طفلاً في طرف الصف، أو مراهقاً يخفي ارتبائه خلف كتف صديق، أو شاباً لا يعرف بعد ماذا سيفعل بكل هذا الزمن الذي ينتظره. لا يتيسر لك تزيين أو تجميل، بل لأن أحدهم قال لك ابترسم. لا تنتظر إلى العدسة كأنها مرآة، بل كأنها شيء غريب، مؤقت، سيختفي بعد ثوان.

ثم تضي السنوات.

تعثّر على صورة قديمة مصادفة، ربما في درج أمك، أو بين كتب مهملة، أو في صندوق لا تفتحه إلا حين تشعر بحاجة غامضة إلى العود. تتأمل الوجوه واحداً واحداً، كأنك تحاول استعادة لغة نسيئها. بعض الأسماء تعود بسهولة، وبعضها يتعثّر، وبعضها يخفي تماماً. هناك دائماً شخص واحد على الأقل، وجه مألوف بلا اسم، أو اسم بلا وجه.

هذا الشخص نفسه، في مكان آخر من العالم، قد يحتفظ بنسخة من الصورة ذاتها؛ قد يتذكر جيداً، يتذكر تفاصيل لم تعد تعرفها عن نفسك، ربما يتذكر ضحكك في يوم محدد، أو كلمة قلقتها، أو موقفاً ظننته أنت عابراً ونسيته تماماً. هنا يبدأ السؤال الملق: من يعرف أكثر، أنت أم الآخرون؟ الأهم، هل كنت تعرف نفسك حقاً في أي وقت مضى؟

الصور القديمة تكشف لنا حقيقة غير مريحة: لسنا الكائن ذاته الذي نظنه مستمرًا عبر الزمن. كل صورة هي نسخة من هوية مؤقتة، طبقة من طبقات تراكمت، بعضها اندثر وبعضها بقي. نحن سلسلة من الانزياحات، من التحولات الصغيرة التي لا ننتبه لها إلا حين ننظر إلى الوراء.

نرتجب حين نرى الفيلسوف توماس ريد في القرن الثامن عشر مفارقة تعرف بـ «مفارقة الضابط النجاش»، يحكي فيها عن صبي سرق تفاحة، ثم كبر وصار ضابطاً يتذكر فعلته، ثم صار ضابطاً شجاعاً يحمل أسوة، وما زال يتذكر حادثة السرقة. لاحقاً، يصبح جنرالاً متقاعداً، يتذكر شجاعته كضابط، لكنه ينسى تماماً أنه كان صبياً سرق تفاحة.

حسب تحليل ريد، المستند جزئياً إلى أفكار جون لوك، هناك مفارقة في الهوية: الضابط هو نفسه الصبي لأنه يتذكره، والجنرال هو نفسه الضابط لأنه يتذكره أيضاً، لكن الجنرال ليس هو الصبي، لأنه لا يتذكره. كان الذاكرة ليست مجرد خزان للماضي، بل شرط لوجود الذات نفسها.

إذا أخذنا هذه الفكرة بجدية، فإن الصور تصبح أشبه بأداة ناقصة، هي تحفظ شكلاً، ملامح، وضعية جسد، لكنها لا تحفظ الذاكرة الداخلية، نحن ننظر إلى الصورة ونقول هذا أنا، لكننا في الحقيقة نشير إلى جسد كنا نسخته، لا إلى ذات ما زالت كما هي. ما لا نتذكره من تلك اللحظة لا ينتمي إلينا، حتى لو ظهر وجهاً فيه بوضوح.

المهم أن نأثّر دائماً أكثر حكمة منا في هذا الجانب، كن يحتفظن بالصور كما يحتفظن بالأشياء الثمينة، لأننا جميلة فحسب، بل لأنها دليل على زمن لا يعود. نحن المفارقة أن هذا الدليل لا يعيدنا فعلاً، بل يضعنا أمام غريبتنا عن أنفسنا، ننظر إلى الطفل الذي كنا عليه، نشعر بنسي من الحنان، وربما بنسي من الحرج، وأحياناً بنسي من الإنكار. من هذا؟ هل كنت أنا حقاً؟

الذاكرة إذاً ليست مجرد وسيلة لاسترجاع الماضي، بل هي الخيط الذي يمتدنا من التفتت، من دونها، تصبح مجرد صور متناثرة، بلا رابط فحقيقي. لكنها ذاكرة انتقائية، خادعة أحياناً، رحيمه أحياناً أخرى. تجعلنا نضحك على أخطائنا القديمة، أو نعيد تفسيرها بطريقة أقل سوءاً. وفي الوقت نفسه، تترك مساحات واسعة للنسيان، كأنها تقول لنا بأن ليس كل ما حدث يستحق أن يبقى.

ما لا نتذكره لا يخفي تماماً، بل ينتقل إلى ذاكرة الآخرين، أو إلى الصور، أو إلى آثار غير مرئية في سلوكنا. هناك دائماً جزء منا يعيش خارج وعينا، محفوظ عند شخص آخر، أو في حكاية يرويها غيرنا عنا. وهنا تصبح الهوية شيئاً مشتركاً، لا ملكية فردية خالصة.

نحن لسنا دائماً نحن. هذه ليست عبارة شاعرية، بل توصيف دقيق لحالة إنسانية معقدة. كل مرحلة من حياتنا تخلق نسخة جديدة منا، تختلف قليلاً أو كثيراً عما سبقها. الصور تثبت هذه النسخ، لكنها لا توحدنا. الذي يوحدها هو ما نتذكره، وما نختار أن نحفظ به، وما نسمح له أن يشكل سرديتنا عن أنفسنا.

في النهاية، ربما لا تكون المشكلة في أننا نتغير، بل في أننا نبحث عن ثبات غير موجود. الصور تقول لنا إن هناك أننا ثابتة، يمكن العود إليها، لكن حسب جوديث باتلر في «الجوهر متغير»، وما ينتج عنه مستقبلاً غير قابل للتنبؤ. الحقيقة تقول دائماً بأننا كنا ذاتاً تدور دائماً في حالة حركة، في حالة تشكل مستمر، وما نسميه هوية ليس سوى قصة نرويها لأنفسنا، نحاول بها أن نجعل هذا التغيير مفهوماً، أو على الأقل محتملاً.

ولهذا، حين ننظر إلى صورة قديمة، لا تسأل فقط من هذا، بل اسأل أيضاً: أي جزء منه ما زال في داخلي، وأي جزء رحل بلا رجعة. ربما عندها فقط، ستفهم أنك لم تكن يوماً بشخصاً واحداً، بل كنت دائماً احتمالات عديدة، بعضها تحقق وبعضها بقي في الصور.

## اتهام شخص في السويد ببيع زوجته لأكثر من 120 رجلاً

وتتناول لائحة الاتهام تهديدات عديدة وجّهها هذا الرجل إلى زوجته المشتكية.

وقالت المدعية العامة إيدا أنرستيدت في شباط/فبراير إنه تم تحديد هوية نحو 120 شخصاً يشتبه في استغلالهم من خدمات جنسية.

وقعت هذه الأحداث بين 11 آب/أغسطس 2022 و 21 تشرين الأول/أكتوبر 2025.

وينفي الرجل الاتهام الموجهة إليه.

الضغط على زوجته «لإجبارها على ممارسة أفعال جنسية والخضوع، حسب لائحة الاتهام.

ويتهم الرجل بنشر إعلانات على الإنترنت وترتيب لقاءات والضغط على زوجته لممارسة أفعال جنسية عبر الإنترنت بهدف جذب المزيد من الزبائن، كما جاء في الوثيقة. ويتهّم أيضاً بالعنف والتهديد واستغلال إيمانه على الخدرات. ووصفت النيابة العامة هذه الأفعال بأنها «استغلال وحشي».

■ ستوكهولم - أ ف ب: وجهت النيابة العامة السويدية أمس الاتهامات لرجل يشتبه في بيعه خدمات زوجته الجنسية لأكثر من 120 رجلاً، وتشمل التهم القوادة والاعتصاب والاعداءات الجنسية.

أوقفت السلطات الرجل البالغ 62 عاماً، في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، ووضع قيد الحبس الاحتياطي بعدما أبلغت زوجته الشرطة في شمال السويد عنه.

ويشتبه في أنه استفاد ماليا لسنوات من خلال

## معضلة أدوات الكشف عن محتويات الذكاء الاصطناعي

مبلغ قد يصل إلى 9,99 دولارات، وأفاد الفريق التقني في «تيكست غارد» بأن «نظامنا يعمل بواسطة نماذج حديثة للذكاء الاصطناعي وتعدّ النتائج التي يقدمها موثوقة في إطار تكنولوجيا جديتنا».

وأضاف «لا يمكننا ضمان النتائج ولا مقارنتها بتلك الصادرة عن أنظمة أخرى». وأشارت مجموعة «جاست دان» من جانبها إلى أنه «ما من كاشف للذكاء الاصطناعي يمكنه ضمان دقة بنسبة 100%».

وأقرت بأن نسختها المجانية «قد تعطي نتائج أقل دقة»، بسبب «الطلب الكبير واستخدام نظام مخفف سريع النفاذ».

وخلصت هذه الأدوات التي جرّبت أربع لغات مختلفة إلى نتائج خاطئة مفادها أن بعض النصوص هي ثمرة الذكاء الاصطناعي، مع محاولة ابتزاز المال من مستخدميها. وعلى سبيل المثال، قامت «جاست دان» في تحليل مقال عن الحرب في الشرق الأوسط من إعداد صحفيين وخلصت إلى أن محتواه مولد بالذكاء الاصطناعي بنسبة 80%، واقترحت إعادة صياغته لإزالة آثار هذه التقنية.

وأشارت الصفحة إلى «إضفاء طابع بشري على النصّ المولد بالذكاء الاصطناعي» قبل الإحالة إلى «نصّ أصلي بنسبة 100%»، لا يُكشف عنه إلا بعد تسديد

■ واشنطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب: في ظلّ انتشار المعلومات المضلّة المولّدة بالذكاء الاصطناعي على شبكات التواصل الاجتماعي، تبرز أدوات للكشف عن التضليل الإعلامي، لكنها قد تكون مخادعة بدورها وهدفها أحياناً مجرد ابتزاز المال، ما يزيد الطين بلة.

وينبه باحثون من خطر استخدام هذه الأدوات المربية بسوء نية لتشويه سمعة جهات معيّنة والسياس بمصداقية محتويات أصلية.

وأحصى صحفيون متخصصون في الاستقصاء الرقمي ثلاث أدوات من شأنها أن تكشف إلى أي مدى تأثر نصّ ما بالذكاء الاصطناعي.

## الذكاء الاصطناعي ينقذ كلبة من موت محتم في أستراليا

اصطناعي علمي.

وبناء على توصية من «تشتات جي بي تي» طلب مساعدة فريق من جامعة نيو ساوث ويلز وباحثين أستراليين آخرين.

وباتت روزي اليوم في وضع أفضل بكثير وتلقّى رومها وهي تتعافى منه جزئياً، بعد استخدامها لاحقاً بالحمض النووي الريبي المسال أعقبه علاج مناعي قوي في كانون الأول/ديسمبر.

وأخير كانتيغهام المتخصص في الذكاء الاصطناعي في سيدني «كنت على تواصل مستمر مع تشتات جي بي تي وجينيبياتي وغروك للتعقّف في دراسة العلاجات المتوفرة للسرطان».

وبناء على إرشادات روبوتات الدردشة، أنقذ ثلاثة آلاف دولاراً لتخليق جين روزي.

واستخدم الأدوات عينها لتحليل بيانات الحمض النووي قبل اللجوء إلى «ألفا فولد»، وهو نموذج ذكاء

■ هونغ كونغ - أ ف ب: لجأ أسترالي إلى الذكاء الاصطناعي لتصميم علاج تجريبي لكلبته التي تعاني من سرطان في مرحلته النهائية وناقدها من موت محتم.

أكثر من سنة، لم تلمس الكلبة روزي التشخيص المناسب لمرضها، فتدهورت حالتها، وبعد علاج كيميائي وآخر مناعي وجراحة، بدأت التكاليف تتراكم على بول كانتيغهام، فقرر البحث عن خيارات أخرى.

## الأمطار الغزيرة والفيضانات تؤدي بحياة 45 في أفغانستان وباكستان

■ كابول - رويترز: نكرت السلطات أمس الاثنين أن الأمطار الغزيرة التي تسببت في فيضانات شديدة وانهيار مبان أسفرت عن مقتل 45 شخصاً وإصابة 74 آخرين في أفغانستان وباكستان خلال الأيام الخمسة الماضية، فيما حذرت كابول أيضاً من استمرار مخاطر سوء الأحوال الجوية.

ونكرت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات أن معظم الوفيات في أفغانستان التي صفت بها الحرب سجلت في المحافظات الوسطى والشرقية، بما في ذلك باروان ومايدان ووردك ودايكوندي ولوجار، إذ تسببت الأمطار الغزيرة في حدوث سيول وانهيارات أرضية، مما أدى إلى تدمير 130 منزلاً بالكامل. وأضاف أن الأوضاع لا تزال «غير مستقرة» في أجزاء من البلاد أمس الاثنين، مع احتمال حصول المزيد من الأمطار والفيضانات في بعض المناطق.

## إيطاليا: سرقة لوحات لشاهير من متحف خاص

■ روما - أ ب: قالت الشرطة الإيطالية، أمس الاثنين، إن لصوصا سرقوا ثلاث لوحات لسرينوار وسيزان وماتيس تقدر قيمتها بملايين اليورو من متحف قرب مدينة بارما في شمالي إيطاليا ليلة 22-23 مارس / آذار، بعد فتحهم باب المدخل عنوة. وشملت اللوحات الثلاث المسروقة «السمعة» لأوجست رينوار، و«الطبيعة الثابتة مع الكرز» لبول سيزان، و«الجارية على الشرفة» لهنري ماتيس. ماجناتي روكا، وهي متحف خاص، في قلب الريف على بعد 20 كيلومترا (12 ميلا) من بارما.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن اللصوص تمكنوا من الاستيلاء على اللوحات في أقل من ثلاث دقائق والهروب عبر حدائق المتحف، وتضم مؤسسة ماجناتي روكا، التي تأسست عام 1977 مجموعة مؤرخ الفن لوجي ماجناتي، والتي تشمل أيضاً أعمالاً لغتانين مثل دورر، وروبنز، وفان دايك، وجويا، ومونيه. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن المتحف يرى أن هناك عصابة مهيكلة ومنظمة تقف وراء هذه السرقة، التي أعاقها إنذار الأمان.

## فونفي إسطنبول: فرقة موسيقية تركية تبعد نفقات من المهمات

■ إسطنبول - الأناضول: في تجربة فنية لافتة تمزج بين الإبداع والوعي البيئي، نجحت فرقة موسيقية تركية من إسطنبول في تحويل المهمات إلى آلات موسيقية كاملة، لتقدم من خلالها موسيقى تحمل رسالة بيئية واضحة. وتقوم فكرة الفرقة على استخدام مواد مهملّة تجمع من الشوارع، مثل ألعاب المعدنية، وأواني الطهي، وأحواض الاستحمام، ونايب الميهام، والكناس، لتحويلها إلى آلات موسيقية حقيقية، في تجربة تجمع بين الفن وإعادة التدوير. تأسست فرقة «فونفي إسطنبول» عام 2014 على يد الموسيقي والموزع روني أزان وعدد من أصدقائه، وبدأت مسيرتها باستخدام آلات موسيقية تقليدية.

لكن في عام 2019، اتخذت الفرقة قراراً جزئياً بتغيير مسارها، عبر دمج الموسيقى مع فكرة الحفاظ على البيئة، والاعتماد بالكامل على آلات مصنوعة من مواد معاد تدويرها.

ومنذ ذلك الحين، تحولت أشياء تُعتبر عادة بلا قيمة إلى أدوات فنية، حيث تضم الفرقة اليوم نحو 40 آلة موسيقية متنوعة، تشمل آلات وترية ونفخية وإيقاعية، صنعت من مواد مثل ألعاب، والأنابيب، والزجاجات، والعبوات البلاستيكية، وحتى الزجاجات المهزبريات.

ومن بين الآلات التي طورتها الفرقة «ميتالوفون» من حوض الاستحمام، و«ساز مصنوع من قدر»، و«فلوت من مكثسة»، و«طبلة من عبوة بلاستيكية»، و«سكسفون بلاستيكي».



## سرطان البحر

مؤد برندي زي سرطان البحر يرقص خلال العرض الدولي في الصين.